الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة– بجاية–
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

التّخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

التقدير في النحو العربي وقيمته اللسانية

–دراسة تحليلية ونقدية–

إعداد الطالبتين:

- **حساني حنان**
- **إقناتن ليندة**

إشراف الأستاذ:

– حسين عبد الكريم.

نوقشت يوم: 18/ 06/ 2025م

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد زيان		جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	رئيسا
حسين عبد الكريم		جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	مشرفا مقررا
محمد الزين جيلي		جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

{{ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا }}

[سورة طه- الآية 114]

شكر وعرفان

نحمد الله عزوجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "حسين عبد الكريم" لإشرافه على هذا البحث المتواضع، ولم يبخل يوما بإرشاداته وتوجيهاته لنا.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لانجاز هذا البحث المتواضع.

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا امتنانا، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله، فالحمد لله على البدء وعلى الختام.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى نفسي لكل لحظة اجتهدت فيها، ولكل تعب أثمر اليوم، أهدي هذا البحث تقديرا لما بذلته من جهد ومثابرة.

ها أنا اليوم أهدي نجاحي إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة.

إلى أول نبض عرفه قلبي، التي خبأت تعبها خلف ابتسامة، وخبزت لي النجاح بدعواتها في آخر الليل وسهرت لأجل راحتي فكل ما وصلت إليه كان ببركتك، أمي الحبيبة.

يا من زرعت في داخلي القوة، وكنت ظلي حين أرهقني الطريق، علمتني أن لا شيء ينال دون تعب، فكان تعبك تاجا على رأسي، وفخرك بي وسام لا يعلوه وسام، أبي الغالي.

يا من كنتم الوطن حين ابتعدت، واليد التي امتدت حين تعثرت، كبرنا معا فكبر الحلم بيننا، واليوم أحتفل وأنتم معي في قلبي، إخواني الغاليين.

إلى رفيقة الدرب في كل لحظة من لحظات هذا العمل، تقاسمنا التعب والسهر فكان لكل جهد طعمه الأجمل برفقتك، فلولا تعاوننا وتفاهمنا لما اكتمل هذا العمل بهذا الشكل، هذا الإنجاز ليس لي وحدي بل هو لنا معا، صديقتي العزيزة على قلبي "حنان".

ليندة

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

{وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين}

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها.

أهدي تخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى "أبي الغالي".

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا "أمي العزيزة".

إلى الجوهرة النادرة منبع الحنان ونبع العطاء "جنتي جدتي".أطال الله في عمرها.

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى ملهمي نجاحي..إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى قرة عيني "إخواني وأخواتي الغاليين".

إلى صديقتي ورفيقة دربي "ليندة" التي تشاركنا لحظات التعب والفرح طيلة مشوار هذا العمل.

إلى صديقات العمر: أمال، دونيا، ديلية، ليديا، دليلة أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته، ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته بفضل من الله عزوجل، فالحمد لله على ما وهبتني، وأن يعينني ويجعلني مباركة أينما كنت.

حنان.

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد فإن اللغة العربية هي لغة من أشرف اللغات في العالم، بما حباها الله سبحانه وتعالى من خصائص ومميزات، تجعلها تأتي في مقام اللغات الأكثر استعمالا في العالم، وذلك ليس بما تتضمنه من خصائص حضرية بصفتها لغة الكتاب المقدس "القرآن الكريم"، وإنما أيضا لما تنفرد به وتختص –على سائر لغات العالم- كظاهرة "الاشتقاق وأنواعه" و"القياس واطراده وشذوذه" والعلاقة بين "المبنى والمعنى"، في كثير من الحالات الصرفية والنحوية والصوتية، زيادة على الظواهر اللغوية الأخرى "كالتذكير والتأنيث" و"التقديم والتأخير" و"تداخل مباحث البلاغة بالنحو"، وذلك اهتماما بالمعنى واحتفاء به.

وهكذا نجد اهتمام العلماء والبلاغيين، يولون هذه الظواهر وغيرها ولا سيما ظاهرة "التقديم والتأخير" و"الحذف"، زيادة على "ظاهرة التقدير"، أو ما يعرف في كتب النحو المدرسية بمبحث "الإعراب التقديري"، ظاهرة بارزة في النحو العربي، إذ يشكل مع غيره نظام الجملة العربية وهو في غاية من الدقة، له مواضعه وشروطه بل وقواعده التي تنتظم مفاصله وتحكم تراكيبه ومكوناته، فهذه الأخيرة إنما مستوحاة من الاستقراء الواسع للمنطوق والمسموع والمكتوب من كلام العرب منذ عهود قديمة تأتي في مقدمتها فترة "الاحتجاج اللغوي" وصولا إلى زماننا الحاضر، فعامل الزمان والمكان عاملان حاسمان في توجيه المعنى وصرفه إلى وجهة دلالية معينة كالتقدير على سبيل الحكاية مثلا.

إذ كثيرا ما يعرض للكلام عارض يحول دون أن يكون البناء أو التركيب تاما، فقد يحذف من التركيب ما حقه الذكر، أو تحل كلمة محل كلمة أخرى، أو تختلف الرتبة الأصلية، فيتقدم ما حقه التأخير، ويتأخر ما حقه التقديم، بالإضافة إلى ما يدخل على الجملة يمينا أو يسارا، أو يطرأ من علامات إعرابية محلية أو مناسبة أو طارئة، وما ينجم عن ذلك من تغيير في المحل أو البناء أو الاعتراء في مكوّن الكلمة أو بناء الجملة من صرف زائد لغرض دلالي كحرف جر الباء الزائدة مثلا، وبالتالي تحوير في المعنى وتغيير في الإعراب وبالتالي في المعنى.

فكل هذه التغييرات من أحوال الناجمة تبعا للأولى، إنما تأتي لهدف مقصود ومعلوم، سواء قصده المتكلم باللغة ليفهمه المتلقي أم لم يقصده على وجه معين، فيسهم ذلك في الأسلوب والتركيب معا، والتلقي والسياق والكلام، وهذا ما لا نفهمه إلا من خلال فهم العلاقة الأصيلة بين النحو والدلالة أي المعنى.

ولأجل الإلمام بهذه المسائل وغيرها مما تقدم، يهدف البحث الحالي إلى دراسة وبيان فصل من فصول النحو الأساسية سواء ما تعلق بالنحو التعليمي المدرسي أم النحو العلمي في المرحلة الجامعية، وقبل ذلك وبعده ينشد الرُّجعة إلى مضانّ كتب التراث في النحو العربي ودراسة آراء هؤلاء الأعلام من علماء النحو القدامى والمحدثين لغرض بيان أوجه الوصف والتحليل لمبحث أصل التقدير في النحو العربي وأهم جوانبه، وكيف تفقد الجملة أو الاسم المبني الحركات الإعرابية الثلاث: رفعا، نصبا وجرا، سواء فيما تقد أو في المصادر المؤولة التي تستعيض عن هذه الحركات لموانع لفظية بحركات بديلة إما للاشتغال أو للثقل أو على سبيل الحكاية.

كما يأتي هذا البحث لغرض بيان جهود أولئك النحويين ودورهم في تأصيل هذا البحث، وبيان شرف معناه ومبتغاه، فبقدر ما إهتم هؤلاء النحاة بالمعنى وتوجيه دلالتهم، فقد ظل البلاغيون مهتمين بقضية المعنى وعلاقته بالدلالة وذلك ببيان مواطنه وشروطه وأحواله، وهو الأمر الذي تسعى بلوغه الدراسات اللسانية المعاصرة كالوظيفية والبنيوية والنظرية التوليدية التحويلية، في البحث في أصل المعنى فيما بات يعرف بالبنية العميقة وتأويلاتها.

وبناء على ما تقدم، فإن الدوافع الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع لا تقل شأنا عن الدوافع الموضوعية في ميلنا الواضح إلى الدراسات النحوية في مسار تعليمنا الجامعي، وأيضا نظرا لانسجامها مع اختصاصنا في الماستر، أما الدوافع الموضوعية فإنها تكمل في إلحاحنا على ضرورة تعميق معارفنا في النحو، والسعي نحو معرفة طرق تفسيره العلمية ببيان العلل والأسباب الخفية التي تمنع إصدار حكم إعرابي في مسألة معينة، وإصداره في أخرى.

ويأتي مبحث "التقدير في النحو" على رأس هذه الاهتمامات لما لها من قيمة في مجال النحو وخاصة الإعراب، وأيضا في التحليل العلمي في الدراسات اللسانية المعاصر ولبيان هذه الدوافع

والكشف عن القيمة العلمية لها، ولتحقيق هذه الغايات يأتي البحث الحالي لمحاولة الإجابة عن الإشكالية التالية:

- ✓ لماذا في بنية الجملة العربية نجد إعرابا أصليا ومرات أخرى إعرابا تقديريا؟ فما حقيقة الإعراب التقديري قياسا إلى الإعراب الأصلي؟ وفيما تكمن أنواعه وأسبابه وشروطه؟

والإجابة عن هذه الإشكالية اعتمد بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف كشف هذه الظاهرة وسبر أغوار في مبحث عزيز المنال في النحو العربي.

ولتحقيق أهداف البحث، اعتمدنا الخطة التالية:

مدخل ومقدمة وثلاثة فصول متكاملة، وخاتمة بها أهم النتائج المتوصل إليها.

جاء الفصل الأول بعنوان "التقدير في النحو العربي ومظاهره"، وقد تحدثنا في المبحث الأول عن مفهوم التقدير في الدرس النحوي العربي (لغة واصطلاحا)، ثم انتقلنا إلى ذكر أنواعه المتمثلة في (تقدير المضمر والمحذوف والمستتر)، وفي المبحث الأخير تطرقنا إلى أسبابه وشروطه.

أما الفصل الثاني فقد خصص الحديث عن "الحذف وتقدير المحذوف في الجملة" وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، وقد تناولنا في المبحث الأول مفهوم الحذف (لغة واصطلاحا)، ثم انتقلنا إلى ذكر أسبابه وشروطه، أما المبحث الأخير تطرقنا إلى ذكر أنواعه ومواضعه.

أما الفصل الثالث فقد كرس للحديث عن "الحذف والتقدير في النظريات اللغوية الحديثة" فقد تناولنا فيها أهم النظريات اللسانية الحديثة منها: النظرية البنيوية والنظرية التحويلية والنظرية الوظيفية وأخيرا النظرية التداولية.

وختمنا البحث نجاعة لأهم نتائجه المتوّصلة إلى:

- ❖ التقدير يساعد في تحديد موقع الكلمة من الإعراب داخل التركيب.
- ❖ يساهم التقديم في إكمال عناصر المحذوفة في الجملة .

❖ كما يساعد على فك الغموض وتوضيح المعنى لدى السامع.

وكأي بحث علمي فبحثنا لا يخلو من بعض الصعوبات التي حالت بيننا وبين إتمام الجانب المتعلق بالنظريات النحوية في اللسانيات الحديثة في علاقتها بالنحو، إذ لم نجد دراسات سابقة تسلط الضوء على هذه العلاقة المركزية بين النحو واللسانيات البنيوية والوظيفية والتحويلية خاصة.

أيضا مبحث "التقدير في النحو العربي"، لا نجد تفاصيل إضافية عنه أو الحديث عنه بشكل مفصل فهو يأتي في ثنايا الحديث عن الإعراب الأصلي وبشكل مقتضب حتى عند النحاة الكبار من الدارسين من أمثال "عبد الرحمان محمد أيوب" في كتابه "دراسات نقدية في النحو العربي"، وغيره، وصعوبة الوصول إلى كتب الأمات كالكتاب والجرجاني وبعض كتب الدارسين المحدثين.

ولكن بالتوفيق من الله تعالى، وبتوجيهات الأستاذ المشرف "د/ حسين عبد الكريم"، استطاع البحث أن يبلغ درجة من المقبولية، تحسب للمشرف الذي له منا كل التقدير والشكر على ما بذله من جهد في سبيل تصويب أخطاءه، وتدقيقه لغة.

والله الموفق والمستعان

مدخل

مدخل.

لقد عُدَّ "التقدير" في النحو العربي نظرية مكتملة البناء، وموضع تنافس وتسابق بين النحاة والبلاغيين، وما يزال موضع جدال كبير بين النحاة وعلماء البيان، كما عدّ أيضا عملية تصورية مرتبطة بشكل مباشر بالعامل، فمن رفض التقدير إنما رفض أصله، فالتقدير ما هو إلا حديث عن عامل محذوف وجعلوا للتقدير المحذوف شروطا وحالات مخصوصة ومعلومة في عرف الدارسين للنحو العربي.

كما أولته النظريات اللسانية الحديثة اهتماما كبيرا نظرا لكونه المسهل لفهم أصعب العمليات التي تجري على الجملة النواة ناهلة من التحولات المختلفة في الجملة المتفرعة أو ما يعرف في اللسانيات التحويلية التوليدية بمصطلح البنية العميقة.

وفي المقابل نجد نظريات النحاة العرب الأولين أنها ما تزال ذات قيمة كبيرة من الناحية العلمية، ليس لأنها بحثت في أصل التقدير ومواضعه وشروطه، وإنما يمكن أن تستغل مفاهيمه في الميدان التطبيقي، وهذا ما يثمر صياغات جديدة في الدرس اللساني العربي الحديث، وذلك في ضوء ما تم اعتماده من معطيات التلقي للنظريات اللسانية الحديثة.

ومن مبادئ ومقولات في القراءة المتجددّة لتراثنا اللغوي، وخاصة التراث النحوي منه وذلك لتحقيق الغرض المنهجي المتوخى من هذه القراءة.

فالتقدير النحوي –في الدرس اللغوي العربي المعاصر- إنما يُعدّ من أبرز الصور الاحتمالية (المفترضة) وأكثرها تواجدا وذكرا في النحو العربي، وذلك لأنه«الوسيلة التي يلجأ إليها النحاة عندما يرون التركيب اعتراه نقص أو مخالفة لما تقرره القواعد النحوية»[1].

وعليه فإن التقدير هو الجزء الناقص من التركيب منهجيا ويخالف فكرة الحذف في النحو العربي، وأنه أمر ضروري تفرضه طبيعة اللغة، وسياقها كما يطلبه المعنى، فهو مرتبط به (أي المعنى). فهو ظاهرة لغوية تمس جميع لغات العالم، كما أنه عملية«تصورية متعلقة أساسا بالعامل، فمن رفض

[1]– محمد عريس جمعة، التقدير في باب المبتدأ والخبر دراسة نحوية دلالية مجلة الدراسات العربية، كلية

التقدير إنما رفض أصله؛ وهو العامل، فالتقدير ما هو إلا حديث عن عامل محذوف، وجعلوا للتقدير المحذوف شروطا هي»[1]:

1 - الأصل أن لا يقدر محذوف في الكلام إلا إذا دعت الحاجة إليه، فالقاعدة تقول: عدم التقدير أول من التقدير كقوله تعالى:﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود-46]، فالتقدير فيه تعسف إن قلنا أصل الكلام (إنه عمل غير صالح)، "السكوت" أو عدم ذكر هذه الجملة إنما لغرض الخطاب، وأما التقدير ففيه تكلُّفٌ.

2 - يقدر المحذوف بلفظ معين، إذا دلّ على ذلك دليل، ولم يمنع الأمر مانع، فإن وقع مانع، امتنع تقدير المحذوف بلفظه، ويقدرها، ما يؤدي المعنى.

3- كل تقدير يؤدي إلى فهم المعنى المراد فهو صحيح، بشرط عدم الإخلال بقاعدة نحوية.

4- إذا تكافأت وجوه التقدير، فالتقدير الأول على المعنى فهو الأرجح.

5 - ما حذف من تعبير، وذكر أصله في تعبير آخر وقد أمكن حمله عليه بلا مانع أو ضعف قدر ذلك الأصل.

6 - قد يكون للتعبير الواحد تقديران مختلفان.

7 - إذا اجتمع في الكلام ما لا يصلح أن يحمل أي مذكور واحد، قدر لكل واحد ما يليق به أو أن يحمل على التضمين.

8 - لا يقدر ولا يعلل إلا ما ثبت منه من كلام العرب.

9 - العودة إلى ترجيح النحاة واجتهادهم إذا كان في الكلام عبارات وردت عن العرب فيها حذف وتعذّر تقديره.

10 - التقدير الصناعي يرجع فيه إلى الأصول والقواعد النحوية.

11 - التدريج في الحذف أمر صناعي لا علاقة له بالمعنى، وليس حقيقة لغوية.

[1]– فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط3، دار الكتاب الحديث، الأردن، 2008م، ص 84-85-86.

هذه إذن الأوجه المختلفة بحالات التقدير وشروطها التي ضبطها النحاة أو يجب على الدارس التقيّد بها وعدم تجاوزها.

وبهذا التقديم المختصر لمسائل التقدير وأهميته اللسانية، وعلى الدارس أن يلج مجال التقدير في أمان، كما أنه يعكس من جانب آخر قيمته الدلالية وأبعاده الجمالية، بعيدا عن الضرر المعنوي والإبهام وذلك من خلال العلم الواضح بأوضاع الجملة العربية وسياقاتها المختلفة بل هناك من الدارسين من أمثال "عبد الرحمان محمد أيوب" ممن يجعلون الحديث عن "التقدير في النحو العربي"، ضمن الحديث فيما أسماه "نظرية التقدير" وذلك لأنه (أي التقدير)«يلعب دورا كبيرا في النحو العربي، وذلك لأن النحاة كثيرا ما يلجأون إليه لتصحيح رأي قالوا به والتقدير ولا شك أمر غير واقعي ونحن من الرافضين لنظرية التقدير»[1].

وأيّا ما كان الأمر، فإن "التقدير" ظاهرة نحوية ولغوية ودلالية بالأساس إنما تفتح النقاش واسعا، ليس لأنه يمكن الاستغناء عن المعنى الأصلي أو أنه مفهوم من السياق والمعلوم، وأمثلة هذه الأغراض واردة الذكر في كتب النحو ومبثوثة في كتب البلاغة، وإن كان علماء النحو يجعلون ذلك من خيار المتكلم، وأن المخاطب فترجع له مزية اكتشاف المعاني والدلالات المرصعة وراء النقص، وفي التقدير مما يزيد الكلام جمالا وبعيد عن "التعسف" في المبالغة، مما يجعل المتلقي يستثقل التركيب الذي نختاره ناهيك عن فهم الدلالات العميقة المنبثقة في الجمل.

[1]– عبد الرحمان محمد أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، د.ط، مؤسسة الصباح نشر وتوزيع، الكويت، د.ت، ص53.

الفصل الأول:

التقدير في النحو العربي ومظاهره.

- مفهوم التقدير في الدرس النحوي العربي.
- أنواع التقدير النحوي.
- أسباب التقدير النحوي وشروطه.

المبحث الأول: مفهوم التقدير في الدرس النحوي العربي

يجري التقدير النحوي في العربية على وجوه أولاها النحاة اهتماما بالغا، وحضوها بعناية فائقة، حتى بات التقدير هو جوهر الدرس النحوي، وقد تفاضلوا به وتنافسوا في معرفته، بحيث يلجأون إليه كلما دعت الضرورة لاستكمال معنى أو تصحيح إعراب[1]، فيأتون بالأصل الذي ذكر فيه ذلك المحذوف أو يُؤولون الجمل بما يخدم المحذوف.

أولا: مفهوم التقدير

أ- **لغة**: جاء في لسان العرب (قدر) "وقدر كل شيء ومِقْداره: مقياسه وقدر الشيء بالشيء يقدرُه قدرًا وقدّره: قاسه وقادرْتُ الرجل مُقادرة إذا قاسيته وفعلت مثل فعله."[2]

كما نجد في المعاجم العربية: "إن لفظ (التقدير) مشتق من مادة (ق د ر) وهذا اللفظ على وزن (تفعيل) وهو مصدر الفعل الرباعي (قدّر)."[3]

ب-**اصطلاحا:** بعد أن عرفنا مفهوم التقدير في اللغة، ننتقل إلى ذكر التعريفات الاصطلاحية للتقدير:

التقدير في اصطلاح النحاة هو: "حذف الشيء مع إبقاء دليل عليه، وقيل: هو الحذف على نية الإبقاء."[4]

وعرفه مصطفي شاهر خلوف في كتابه :أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز" بقوله: "إن التقدير المفهوم حذف الكلمة لفظا وإبقاؤها في المعنى والنية، كما لو قيل لك: (من معك؟) فتجيب (أخي) فيكون التقدير: (معي) أخي، وكما لو سئلت: (ماذا

---

[1]- ملاوي صلاح الدين، تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة، ص1.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، مجلد5، بيروت، لبنان، 2003م، ص90.
[3]- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ط1، دار الفكر، عمان، 2009م، ص29.
[4]- حسن خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو العبي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001م، ص115.

أكلت؟) فتجيب (تفاحة) والتقدير (أكلت) تفاحة."[1]؛ فحذف لفظ (معي) ولفظ (أكلت) من جواب الاستفهام للدلالة عليه في السؤال مما أغنى عن إعادة ذكره في نص الجواب وجملته.

المبحث الثاني: أنواع التقدير النحوي

التقدير النحوي بمختلف أنواعه ساعد على تحديد العناصر النحوية في الجملة ، فلا تظهر بشكل صريح لكن يمكن فهمها من خلال السياق، حيث تساعد القارئ في استيعاب المعنى الكامل للجملة حتى وإن كانت بعض أجزائها غير ظاهرة ومن بين هذه الأنواع نجد: التقدير المستتر، التقدير المضمر، التقدير المحذوف.

1. **التقدير المستتر**: هو ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ، حيث يقدر ويفهم من خلال معنى الجملة والمستتر نوعان: المستتر وجوبا والمستتر جوازا.

1.1 **المستتر وجوبا**: هو الذي يدل على حاضر ولا يحل محله اسم ظاهر ولا ضمير منفصل، ومن مواضعه:

أ- "إذا كان الفعل المضارع مبدوءا بهمزة المضارعة، وهو مسند إلى المتكلم."[2] نحو: أقرأ الرواية: فيعرب "أقرأ" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

ب- "إذا كان الفعل المضارع مبدوء بنون المضارعة؛ أي على جماعة المتكلمين."[3] نحو: نحب المطر: فيعرب "نحب" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "نحن".

ت- "إذا كان الفعل المضارع مبدوءا بتاء المخاطبة وهو مسند إلى المخاطب."[4] نحو: هل تسافر غدا؟ فهنا تعرب "تسافر" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت". وهذه الحالة توجد في أفعال الأمر كذلك نحو: أكتب

[1]- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم أثره في المعاني والإعجاز، ص32.
[2]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ط2، مؤسسة الرسالة، ج1، بيروت، 1992م، ص143.
[3]- ينظر" عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص72.
[4]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص143.

الرسالة، فتعرب "أكتب" فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت".

كما يستتر الضمير وجوبا في المواضع الآتية: "فاعل لفعل التعجب، صيغة(أَفْعَلَ)، نحو: ما أحسن الصدق."[1]، فاعراب هذه الجملة كما يلي: ما التعجبية، حرف مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحسن: فعل ماضي جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره"هو" يعود على "ما". الصدق: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (أحسن الصدق) في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

1 "أن يقع الضمير فاعلا لـ: (نِعْمَ) بشترط أن يكون مفسّرا بنكرة."[2]؛ بمعنى أن يكون بعد (نعم) اسم نكرة غير معرف يفسر الضمير الذي هو فاعل (نعم) نحو: نعم رجلاً محمدُ، فتعرب نعم: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو). رجلا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. محمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الفعلية (نعم رجلا) في محل رفع خبر مقدم.

2 "أن يقع فاعلا لأفعال الاستثناء وهي: خلا، عدا، حشا نحو: جاء الناس خلا زيدا."[3]، فتعرب خلا: فعل ماضي مبني على الفتح المقدرة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو).

2.1 **المستتر جوازا**: وهو ما يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر، بحيث سند إلى الغائب المفرد (هو) والغائبة المفردة (هي) فدائما يستتر جوازا في الفعل الماضي والمضارع.

أ- **الفعل الماضي**: يكون الاستتار في المفرد الغائب (هو) نحو: "(زيد قام) فيعرب زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. قام: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والجملة المكونة من فعل وفاعل في محل رفع خبر."[4]، وأيضا يكون في

[1]- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ط2، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، 2008م، ص74.
[2]- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص73.
[3]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 73.
[4]- المرجع نفسه، ص71.

المفردة الغائبة (هي) نحو: (ليلى جلست) فتعرب ليلى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. جلست: فعل ماضي مبني على الفتح والتاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هي) والجملة الفعلية (جلست) في محل رفع خبر المبتدأ.

ب- **الفعل المضارع:** فيكون الاستتار فيه في: "فاعل لفعل أسند إلى غائب (هو) نحو: الماء يتدفق في مجرى النهر، فيعرب الماء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، يتدفق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والجملة الفعلية (يتدفق) في محل رفع خبر للمبتدأ."[1]

ويكون الاستتار فيه في الغائبة المفردة (هي) نحو: "أختك تحب الطهي."[2]، فتعرب أختك: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. تحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هي). الطهي: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية (تحب الطهي) في محل رفع خبر المبتدأ.

2. تقدير المضمر:

الإضمار هو أحد أساليب اللغة العربية وتعني به الاستغناء عن ذكر الكلمة بشكل مباشر واستبدالها بضمير يدل عليها لتجنب التكرار، ويكون تقدير المضمر بإرجاع الضمير المستتر للجملة الذي يدل عليه السياق، فهو ضروري لاستيعاب القارئ المعنى الكامل للجملة، خاصة في الجمل التي لا يذكر فيها الفاعل أو المفعول أو غيره بشكل صريح منها: إضمار الفاعل وغيرها.

أولا: إضمار الفاعل

[1]- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص 76-77.
[2]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص145.

1-"يضمر الفاعل جوازا أو وجوبا، وذلك راجع إلى اسم ظاهر مذكور قبله نحو: خالد جاء من الغرب"[1]، فالفاعل في هذه الجملة ورد ضميرا مستترا جوازا تقديره (هو) يعود على (خالد) فهو اسم ظاهر مذكور قبل الفعل (جاء)، فالجملة الأصلية: (جاء خالدٌ من الغرب) والسبب الذي جعل الفاعل مستترا هو التقديم والتأخير لأن في الجملة الأولى (خالد جاء من الغرب) فهنا جاء اسم (خالد) مبتدأ، والفاعل ضمير مستتر يعود عليه، أما في الجملة الثانية (جاء خالد من الغرب) هنا اسم (خالد) ورد فاعل.

2-"يضمر الفاعل إذا تقدم على الفعل فيغرب مبتدأ نحو: (الغني تبرع بماله للفقراء) فكلمة (الغني) تعرب مبتدأ وليس فاعلا."[2]؛ فالمقصود أن عندما يتقدم الاسم على الفعل يتغير الإعراب ويكون الفاعل الحقيقي للفعل ضميرا مستترا يعود على هذا الاسم، والتقدير لهذه الجملة هو: (الغني هو تبرع بماله للفقير)، فالفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على المبتدأ (الغني).

ثانيا: إضمار عامل المفعول به.

1- "يضمر عامل المفعول به جوازا إذا دلّ عليه دليل مقالي أو حالي، مثل قوله تعالى: {قَالُوا خَيْرًا} [النحل-30]، مثال آخر: (قولك لمن تأهب لسفر مكة)"[3]، فالعبارة (قالوا خيرا) هي دليل مقالي، أي منه كلام نفسه، حيث لم يظهر في كلمة (خيرا) عاملا صريحا، فالعامل المحذوف هو فعل (أنزل) الذي يفهم من خلال السياق، فالتقدير: (أنزل ربُّنا خيرا) أما المثال الثاني فهي دليل حالي يقصد به حال المخاطب، الحال في الجملة الثانية فالمقصود بها: (أين تريد الذهاب) العامل في (أين) محذوف تقديره فعل (تريد)، والتقدير الكامل للجملة: (أين تريد السفر؟).

[1]- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص 277.
[2]- ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص9 إلى ص11.
[3]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، (د.ط)، دار الطلائع، القاهرة، 2004م، ص 242.

2- "يضمر المفعول به وجوبا في باب الاشتغال"[1]، ومعنى الاشتغال هو أن يتقدم اسم ما يسمى مشغولا عنه على عامل يعمل في ضميره، مثل: (الطفل أطعمته)، فكلمة (الطفل) مفعول به مقدم، والضمير في (أطعمته) يعود على الطفل.

3- "المنادى نوع من أنواع المفعول به، وله أحكام تخصه فلهذا أفردته بالذكر وبيان كونه مفعولا به، نحو: (يا عبد الله) أصله (يا أدعو عبد الله)، (يا) حرف تنبيه، وكلمة (أدعو) فعل مضارع وفاعله مستتر، أما كلمة (عبد) وردت مفعول به، وكلمة (الله) مضاف إليه"[2]، بمعنى لما تقول (يا عبد الله)، كأننا نقول (أدعو عبد الله) وبذلك يكون المنادى مفعول به لفعل محذوف تقديره (هو).

ثالثا: إضمار "أن الناصبة"

هناك بعض الحروف في اللغة العربية التي تدخل على الفعل المضارع فتنصبه، وهذه الحروف ليست الناصبة بشكل مباشر لكن تفهم من خلال السياق على أنها "أن المضمرة، وهذه الحروف تضمر وجوبا وجوازا.[3]

1. **إضمارها وجوبا**:

1.1 إضمارها بعد "لام الجحود": وهي جارّة بمعنى تكون هذه اللام مجرورة "وتأتي بعد نفي وذلك في الفعل الماضي (ما كان) نحو قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال-33]"[4]، فإعراب هذه الجملة كما يلي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، ما: حرف نفي مبني على السكون، كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح، الله: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، اللام: لام الجحود، يعذبَ: فعل مضارع منصوب ب "أن" المضمرة وجوبا بعد لام الجحود، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول

[1]- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ص93.
[2]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص240- 241.
[3]- ينظر: هادي نهرُ، نحو الخليل من خلال الكتاب، (د.ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006م، ص 256.
[4]- محمود حسيي مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص71.

(أن يعذبهم) في محل جر بلام الجحود، والجار والمجرور (فيهم) متعلقان بخبر (كان) المحذوف المقدر بكلمة (قاصدا) فتقدير الكلام للآية: (وما كان قاصدا أن يعذبهم وأنت فيهم).

وأيضا تضمر في الفعل المضارع (لم يكن) نحو قوله تعالى {لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ } [النساء-137][1]؛ لم: حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. يكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه السكون حُرِك بالكسرة لالتقاء الساكنين. الله: لفظ الجلالة، اسم "يكن" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ليغفر: اللام: لام الجحود، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. يغفر: فعل مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) والمصدر المؤول (أن ليغفر) في محل جر بلام الجحود، والحار والمجرور (لهم) متعلقان بخبر (يكن) المحذوف فتقديره: (لم يكن الله مريدا للغفران لهم).

2.1 إضمارها بعد "حتى":

- "نصب الفعل المضارع وجوبا بعد (حتى) إذا كان الفعل بعده مستقبلا استقبالا حقيقيا بالنظر إلى زمن المتكلم"[2]، بمعنى أن الفعل الذي يأتي بعد (حتى) يشير إلى حدث سيقع في المستقبل فعلا وذلك نسبة لزمن المتكلم لذلك وجب نصبه بـ"أن المضمرة". مثل: سأسعى حتى أحقق حلمي.

فتعرب كلمة (أحقق) فعل مضارع منصوب بـ "أن المضمرة" وجوبا بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والمصدر المؤول (أن أحقق حلمي) في محل جر بـ (حتى) والغاية من الفعل (أنجح) هو السعي نحو النجاح.

[1]- ينظر: كاملة الكواري، الوسيط في النحو، تح: محمد بن خالد الفاضل، ط1، ج1، السعودية، 1429ه، ص70.
[2]- هادي نهر، النحو التطبيقي وفقا لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية، ط1، عالم الكتب الحديث، ج2، إربد، 2008م، ص1317.

" يرفع الفعل المضارع وجوب بعد (حتى) إذا كان الفعل بعدها حالي الزمن حقيقة بحيث كان يحدث وقت التكلم"[1]، بمعنى أن الفعل يحدث الآن في اللحظة التي يتم فيها التحدث. مثل: أقرأ الكتب حتى أتحسن في مستواي.

3.1 **إضمارها بعد فاء السببية**:

- "ينصب الفعل المضارع بـأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب"[2].

أ- مسبوقة بنفي: مثل: (ما تأخرتَ فتفوتك الحافلة)، هذه الجملة تفيد النفي والسبب (ما تأخرت)؛ أي (لم تتأخر فلم تفوتك الحافلة) فإعرابها يكون على النحو الآتي:

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تأخرت: فعل ماضي مبني على الفتح والتاء ضمير متصل متصل في محل رفع فاعل.

الفاء: فاء السبب حرف لا محل له من الإعراب.

تفوتَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الحافلةُ: فاعل مرفوع ل(تفوت) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة فتقديره: (ما تأخرت فيترتب على تأخرك أن تفوتك الحافلة، ولكنك لم تتأخر، فلم تفتك).

ب- مسبوقة بطلب "الأمر": مثل: اجتهد فتنجح.

اجتهد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

الفاء: فاء السببية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

[1]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ج1، القاهرة، 2009م، ص143.

تنجح: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنها مسبوقة بأمر.

2. إضمارها جوازا:

1.2 إضمارها بعد "أو العاطفة":

- " الفعل المضارع الذي يرد بعد (أو) يتقدم عليه الاسم الخالص (محددا) معطوفا عليه، وهذا الفعل ينصب بأن المضمرة جوازا يصح إظهارها في الكلام نحو قوله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} [الشورى- 51]، فالفعل (يُرسل) معطوفا على الاسم (وحيًا) لذلك نصب بأن المضمرة جوازا"[1]، وهذا الإضمار جائز لأنه معطوف على اسم منصوب(وحيا) وشرطه أن يحتمل المعنى، فتقدير هذه الآية (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا أنه يوحي إليه وحيا، وأو أن يكلم من وراء حجاب أو أن يرسل رسولا فيكلمه فيوحي بإذنه ما يشاء)، فالمحذوف في هذه الآية هو: (أن يكلمه الله) حذف لأن الآية تحمل المعنى وكذا لعدم التكرار.

2.2 إضمارها بعد لام التعليل:

- "ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة جوازا بعد لام التعليل، نحو: جلستُ لأستريح، (جلست لأستريح) فالفعل المضارع(أستريح) مسبوقا باللام تفيد أن ما بعدها علة وسبب في حصول ما قبلها أي الاستراحة علة وسبب في الجلوس"[2]، ففي المثال الأول نصب الفعل لأن الاستراحة هي السبب في الجلوس، فدخلت اللام لتوضح العلة، أما قولنا (جلست لأن أستريح) فهنا جاءت (أن) مصدرية و(اللام) هنا جاز دخولها على (أن) فصارت (لأن أستريح) أي أن المضمرة هي التي نصبت الفعل.

3. تقدير المحذوف:

[1]- محمد عيد، النحو المصفى، ط1، مكتبة الشباب، 1971م، ص 373.
[2]- علي الجازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ص 137.

في اللغة العربية هناك كثير من الجمل يكون فيها جزء محذوف معناه عندما نتأمل في الجملة نجد أنه هناك شيئا محذوفا فيها وهذا الحذف إما يكون حذف لكلمة أو حرف وذلك في التركيب النحوي للجملة لكن المعنى يبقى واضحا وسليما، فالتقدير للجملة يتم من خلال إرجاع ما هو محذوف فيها، ويعد هذا التقدير ضرورة لفهم المعنى الكامل للجملة.

ومن مواضع تقدير المحذوف نجد:

1.3 المبتدأ:

- يحذف المبتدأ جوازا إذا وجدت قرينة حالية تدل عليه وتغنى عنه ذكره"[1]، بمعنى يحذف المبتدأ في الجملة إذا كان هناك شيء في السياق يوضح المقصود دون الحاجة لذكره.
مثل: "(في الامتحان) ناجح؛ فأصل هذه الجملة (أنا ناجح) فقد حذف المبتدأ (أنا) لأن القرينة الحالية تدل على المتكلم في حدّ ذاته.
- "يحذف المبتدأ وجوبا إذا كان الاسم المرفوع بعد (لا سيما) مثل: (أحب الشعراء ولا سيما شوقي) فكلمة (شوقي) هو خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو)"[2]، فأصل الجملة: (أحب الشعراء، ولا سيما هو شوقي).

2.3 الخبر:

- " يحذف الخبر جوازا بعد إذا الفجائية نحو: دخلت فإذا المعلمُ أي إذا فإذا المعلم موجودٌ فالمحذوف هو خبر المبتدأ: المعلم"[3]؛ فأصل الجملة (دخلتُ فإذا المعلمُ موجودٌ) عندما دخلت إذا الفجائية حذف الخبر (موجود)، فصار التركيب (فإذا المعلم) والخبر محذوف تقديره (موجود).

[1]- ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2000م، ص 199.
[2]- عباس حسن، النحو الوافي، ط15، دار المعارف، ج1، مصر، 1960م، ص515.
[3]- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، ص233.

- "يحذف الخبر وجوبا إذا تقدم المبتدأ على الشرط، واقترن ما بعدهما بالفاء مثل: الأبُ إن يقسُ على أبنائه فهو حنونٌ"[1]، حذف الخبر وجوبا لأنّ مبتدأ (الأبُ) جاء قبل الشرط وجوابه بدأ بالفاء ويكون التقدير: (الأبُ قاسيا على أبنائه وهو حنون)

3.3 **الصفة والموصوف**:

- "تحذف الصفة لاقتضاء المعنى لها، نحو قوله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران- 173]"[2]؛ فالصفة المحذوفة المفردة هي (القوم) في (الذين يعادونكم) حذفت لأن السياق يكفي لبيانها فالتقدير الكامل لهذه الآية: {الذين قال لهم الناس إن الناس الذين يعادونكم قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل} لأن من يجمع الجموع ضد المؤمنين هم أعداؤهم لا غيرهم.
- "حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، حتى الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهورا يستغنى معه عن ذكر، فحينئذ يجوز تركه إقامة الصفة مقامه، نحو قول الشاعر:

وعليهما مسرودتان قضاها داود أو صنع السوابغ تبع"[3]

في هذا البيت يتحدث الشاعر عن درعين ويقول إن على الشخصين مسرودتين أي درعين مصنوعتين من حلقات مترابطة وهاتان الدرعان إما تكون من صنع داود أو من صنع أحد الملوك اليمن، فالموصوف المحذوف هو (الدرعان).

4.3 **الحال**:

[1]- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص172

[2]- حبيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقية، ط1، دار الكتب العلمية، بيرو، لبنان، 2013م، ص188- 189.

[3]- ابن يعيش، شرح المفصل، ج2، ص250.

- "حذف الحال لا يكون مستحسنا في بعض الحالات أي أن الحال في الأصل يستخدم لتوكيد الخبر، ويعتبر هذا التوكيد أمرا مخالفا لعدم وجود الحال، ماجاز من حذف الحال، نحو قوله تعالى: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} [البقرة 185]"[1]،فهنا حذفت كلمة (مقيما)، لأن السياق يدل على أن الحكم بالصوم متعلق بالمقيم وليس للمسافر، فالتقدير الكامل لهذه الآية: {فمن شهد منكم الشهر مقيما فليصمه}.

5.3 المعطوف:

- "تحذف الفاء مع معطوفها لظهورها الدليل نحو قوله تعالى: {وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} [البقرة- 184][2]؛ أي يحذف حرف العطف الفاء وما بعده إذا كان المعنى يدل عليه بوضوح، فالتقدير الكامل للآية: {فمن كان منكو مريضا فأفطر، أو على سفر فأفطر فعدّة من أيام آخر} فهنا تم حذف الفعل (فأفطر) مع الفاء بعد كل من (مريضا) و(سفر).

6.3 الفعل:

- "يجوز حذف الفعل وإبقاء فاعله إذا دّل عليه دليل كأن يكون جوابا لاستفهام كقوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [لقمان- 25][3]؛ فالجواب الكامل للآية: {ولئن سألتهم من خلق السّماوات والأرض ليقولنَ خلقَهُنَ اللّه} قد حذف الفعل (خلق) في جواب الاستفهام وبقي الفاعل (الله) لأنه كاف لفهم المعنى.
- "يحذف الفعل وجوبا إذا وقع بعد إذا الشرطية كقوله تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} [الانشقاق-1]، فكلمة (السماء) فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور بعده"[4]؛

---

[1]- حيدر حسن عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، ص64.
[2]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص248.
[3]- ياسر خالد سلامة ونهى عبد أبو نويرة، النحو العربي الميسر، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص43.
[4]- المرجع السابق، ص43.

حذف الفعل الأول في الآية (انشقت) لأن الفعل الثاني يفسره، فالتقدير الكامل لهذه الآية:{إذا انشقت السماء، انشقت}.

7.3 الفاعل:

- "حذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول يلعب دورا كبيرا في جزالة العبارة وتأثيرها نحو قوله تعالى: {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} [آل عمران- 112]"[1]، الفاعل حذف في هذه الآية لأن الفعل جاء مبني للمجهول (ضُرِبت) فحسب دراستنا أن الفعل المبني للمجهول يتبعه دائما نائب الفاعل، فالتقدير الأصلي لهذه الآية (وضرب الله عليهم الذلة والمسكنة)، فالفاعل المحذوف تقديرا الله سبحانه وتعالى.
- "يحذف الفاعل إذا اتصلت نون التوكيد بالفاعل المضارع وكان المضارع مسندا إلى ياء المخاطبة"[2]، نحو: (لِتَكْتُبَّن الدّرس) فأصل الفعل هو: (تكتب) ونون التوكيد الثقيلة، وهذه النون قد سبقتها (ياء) المخاطبة مستترة فالفاعل المحذوف إذن: (يا المخاطبة) وتقديرها (أنتِ) وأصل الجملة هو: (لَتكْتُبَّن الدّرس).

8.3 المفعول به:

- "يحذف المفعول به بعد فعل المشيئة الواقع شرطا نحو قوله تعالى: {فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} [الأنعام-149]"[3]، فعل المشيئة دائما يحتاج إلى مفعولين لذا حذف المفعول الأول (هدايتكم) وذكر المفعول الثاني وهو ضمير متصل (كم) في كلمة (لهداكم) فالتقدير إذن: {فلو شاء هدايتكم لهداكم أجمعين}.

---

[1]- حيدر حسن عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، ص119.
[2]- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ط2، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، 2008م، ص277.
[3]- ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ط1، مجلد3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م، ص416.

- "يحذف المفعول به كذلك إذا دل عليه دليل والغالب في جواب عن سؤال: هل رأيت قافلة الحجاج؟، فتقول: رأيت"[1]، وهنا السائل يسأل عن قافلة الحجاج فالجواب يكون: (رأيت) لذلك حذف المفعول به لأن السؤال دل عليه فلا حاجة لتكراره فالسامع يعرف أن الحديث عن القافلة وليس عن شيء آخر فالتقدير الكامل هو: (رأيتُ قافلة الحجاج).

حذف الحروف وتقديرها:

- "يحذف حرف الجر والاسم المجرور به بعد حرف عطف بغير فاصل بين الحرفين، والمعطوف عليه مشتمل على حرف جر مماثل للمحذوف كقولهم: (ألا تفكر في تركيب جسمك لترى قدرة الله العجيبة، والسماوات لترى ما يحير العقول، وخواص المادة، لترى الإبداع والإعجاز)..."[2]، هنا كلمة (والسماوات) جاءت معطوف على ما قبلها والمفروض أن يقال: (وفي السماوات) حذف حرف الجر (في) لأنه ذكر في بداية الجملة (في تركيب جسمك) وسبب حذف الاختصار، ونفس الشيء بالنسبة للجملة (وخواص المادة)، فالتقدير الكامل للجملة: (ألا تفكر في تركيب جسمك لترى قدرة الله العجيبة، وفي السماوات لترى ما يحير العقول، وفي خواص المادة، لترى الإبداع والإعجاز).
- "يحذف حرف الجر قبل (كي) الناصبة المصدرية نحو: مارسْ الرياضة كي يصحّ جسمك."[3]، جاءت (كي) ناصبة في هذا المثال لأنها تفيد التعليل، والسبب في ممارسة الرياضة هو أن يصحّ الجسم فالتقدير للجملة هو: (مارس الرياضة لكي يصحّ جسمُك) إذن فاللام هو المحذوف في الجملة.
- "حذف حرف العطف للدلالة عليه نحو: (ذهبتُ إلى السوق فاشتريت خبزا لحما فاكهة)"[4]، ففي هذه الجملة حذف حرف العطف (الواو) لأن المعطوفات جاءت مترابطة فيما بينها وكذلك من أجل إيجاز في الكلام، فالتقدير هو: (دهبت إلى السوق فاشتريت خبزا ولحما وفاكهة)، وهذه الجملة فصيحة وسليمة نحويا.

---

[1]- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص343.
[2]- عباس حسن، النحو الوافي، ط15، دار المعارف، ج2، مصر،1960م، ص 533.
[3]- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص513.
[4]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر للطباعة، ج3، الأردن ، 2000م، ص269.

- " يحذف حرف النداء إذا كان المنادى علما نحو قوله تعالى: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا} [يوسف-29]"[1]، حذف حرف النداء في هذه الآية لأن المنادى معروفا فهذه الآية تخاطب يوسف عليه السلام، فالتقدير: (يا يوسف أعرض عن هذا).

جملة الشرط وجوابه:

- "تحذف جملة الشرط مع أداتها عندما يكون فيها طلب أو نفي نحو قوله تعالى: {فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} [آل عمران- 31]"[2]، فهذه الجملة تفيد الطلب، لذا حذفت أداة الشرط (إن) وجملة الشرط (إن تتبعوني) وذكر جوابه (يحببكم الله) فأصل الجملة: (إن تتبعوني يحببكم الله).
- "يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا النافية نحو: تجنّب المزاح وإلا تسقط هيبتك. هذه الجملة تتألف من كلمتين (إن الشرطية) و(لا النافية) قد إدغمت الأولى في الثانية"[3]، فالتقدير: وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك، حذفت جملة الشرط: (إن لا تتجنب المزاح) وبقي جوابه (تسقط هيبتك).
- "يحذف جواب الشرط في جملة إن الشرطية إذا كان ما قبلها في الأصل جواب الشرط مثل: العدوان زائل وإن طال"[4]، فهنا جملة (العدوان زائل) هي التي توضح الجواب المحذوف، فكلمة (طال) هو فعل الشرط (إن) هي أداة الشرط. فتقدير الجملة هو: (العدوان زائل وإن طال حدوثه فهو زائل) فالجواب المحذوف (فهو زائل) تفسره الجملة الأولى (العدوان زائل) فحذف لعدم تكراره.
- "يحذف جواب القسم جوازا إذا كان في الكلام ما يدل عليه، نحو: (قال لك أذهبت إليه؟) (نعم والله)أو (لا والله)، أي (نعم والله لقد ذهبت إليه) أو (لا والله ما ذهبت إليه)."[5]؛ معناه أن الجواب إذا فهم من سياق الكلام جاز حذفه وذلك بوجود قرينة تدل عليه وهما (نعم)

[1]- محمود حسن مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 566.
[2]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص284.
[3]- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، (د.ط)، دار قباء الحديثة، مجلد2، القاهرة، 2007م، ص210-211.
[4]- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 99.
[5]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج4، ص187.

أو (لا)، وهنا المتكلم أقسم (بالله) لكنه لم يذكر الجملة الكاملة التي تعتبر جوابا للقسم بل اكتفى ب(نعم) أو (لا) مع القسم. فالجواب المحذوف هو: (لقد ذهبت إليه) أو (ما ذهبت إليه).

- "يحذف جواب القسم وجوبا إذا تقدم عليه أو اكتفى ما يغنى عن الجواب، فالأول مثل: (زيد قائم والله) ومنه (إذا جاءني زيد والله أكرمته)، أما الثاني مثل: (زيد والله قائم) فإن قلت (زيد والله إنه قائم أو لقائم) احتمل كون المتأخر عنه خبرا عن المتقدم عليه، واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه خبر."[1]، فالجملة الأولى (زيد قائم والله) فهذه الجملة جاءت بعد القسم، وهذا القسم هو نوع من التوكيد لذا حذف جوابه، أما في الجملة (إن جاءني زيد والله أكرمته) فهنا الجملة (أكرمته) جاءت بعد القسم لكنها ليست جوابا للقسم بل جواب لشرط (إن جاءني). أما الجملة الثانية (زيد والله قائم) ففيها احتمالين فالفعل (قائم) يمكن أن يكون خبر (زيد) أو يكون جواب لقسم (والله إنه قائم) فالجملة (زيد والله إنه قائم أو لقائم) ففيها نوع من الغموض (إنه قائم) هل هو خبر عن (زيد) أم جواب لقسم (والله).
- "كما تحذف جملة جواب الشرط إذا كان الجواب معلوما، أن لا يكون عليه دليل في الجملة المشار إليها في الكلام متقدمة لفظا أو تقدير نحو قوله تعالى: {فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى}[الأنعام-35]"[2]، في هذه الآية ذكرت أداة الشرط (إن) وجملة الشرط (استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية) فالجواب محذوف لأنه يفهم من خلال سياق الجملة، أي أن الكفار لن يؤمنوا حتى لو جئت لهم بآية. فالتقدير الكامل للآية هي: {فإن استطعت أن تبتغي نفقا ف الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية، فرأوها فهم لا يؤمنون}.

جملة القسم وجوابه:

[1]-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ج2، ص645

[2]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص286.

- "إن جملة القسم هي إحدى ركني العبارة القسمية، ولقد ورد حذفها في القرآن العظيم نحو قوله تعالى: {قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (123) لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ} [الأعراف-124.123]"[1]، هنا جملة القسم لم تذكر في الآية (لأقطعن أيديكم وأرجلكم ...) بدأت باللام الابتدائية وهي تدل على أن هناك قسما محذوفا قبلها، فالمحذوف هو فعل القسم (الله) فهذه الآية تتحدث عن فرعون الذي هدد السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام، فوعدهم بأشد العقوبات، فاستعمل القسم لتأكيد كلامه فالتقدير للآية: {والله لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَفٍ، ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ}.

المبحث الثالث: أسباب التقدير النحوي وشروطه.

الإعراب التقديري هو صنف من أصناف الإعراب، وهذا النوع من الإعراب نسميه الإعراب بالعلامات المقدرة، وتكون هذه العلامات المقدرة إما حركات أو حرفا، ومن بين تلك الأسباب ما يأتي:

I. عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب:

ويكون في الكلمات المعربة المعتلة الأخر بالألف أو الواو أو الياء ويمكن ترتيبها على النحو التالي:

أ- **الاسم المقصور**: "هو الاسم الذي ينتهي بألف لازمة وتكون الحركات الثلاث مقدرة على آخره للتعذر، ويظهر عليه تنوين التنكير"[2]، فيعرب في حالات التالية الرفع والنصب والجر.

1- **الرفع**: هذه ليلى ⟵ فتعرب ليلى: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

[1]- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ص58.
[2]- محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص30.

2- **النصب**: رأيت ليلى: فتعرب ليلى مفعولا به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

3- **الجر**: مررت بليلى فتعرب ليلى اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ب- **الاسم المنقوص:** "هو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء أصلية ثابتة غير مشددة قبلها كسرة."[1]، له أربعة حالات وهي:

- **الحالة الأولى**: "إذا كان الاسم المنقوص معرفا أو مضافا، فالضمة تقدر كما تقدر الكسرة لمناسبتها الياء، على آخره للثقل في حالتي الرفع والجر"[2]
- معناه أن لا يمكن أن تنطق الضمة أو الكسرة بشكل مباشر وذلك بسبب تقلها ولكن تقدرها.

⟵ في حالة الرفع نحو: (الخلق العالي سلاح لصاحبه) إذن العالي: صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، أصلها العالي.

⟵ أما في حالة الجر نحو: (أعجبت بشجاعة المحامي) المحامي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

- الحالة الثانية: إذا كان الاسم المنقوص نكرة، حذفت ياؤه في حالتي الرفع والجر، ويعوض عنها وبتنوين العوض"[3]

⟵ في حالة الرفع نحو: (دخل قاضٍ) يعرب قاض فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

⟵ في حالة الجر نحو: (اجتمعت بقاض) يعرب بقاض: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

---

[1]- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008م، ص32.
[2]- المرجع السابق، محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص 33.
[3]- المرجع نفسه، ص 33.

- الحالة الثالثة: "إذا كان الاسم المنقوص في حالة النصب فتظهر عليه علامة الفتح"[1] نحو: (كلمتُ محاميًا بارعا) فهنا يعرب محاميا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الحالة الرابعة: "إذا كان الاسم المنقوص ممنوعا من الصرف فإنه يجر بفتحه مقدرة على آخره يمنع من ظهورها الثقل"[2]، وبمعنى ذلك أن الفتحة المقدرة تحسبا لكن لا تظهر على الحرف في الكتابة نحو: (حارب المسلمون أعداءهم بسيوفٍ مواضٍ) فيعرب مواض نعت مجرور علامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل لأنه ممنوع من الصرف.

ت- الفعل المضارع المعتل الآخر: الفعل عندما يكون حرفه الأخير ألفا قدرت عليه حركة الرفع والنصب وذلك بسبب التعذر نحو: (يسعى الطالب إلى النجاح)، فيعرب يسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، "أما إذا كان آخره واو أو ياء قدرت عليه حركة واحدة فقط وهي الضمة للثقل وتظهر عليه الفتحة لخفتها"[3]، مثال1: عن الواو (يدعو المؤمن ربه) يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل. المثال 2: عن الياء (يبني العاملُ منزله) فيعرب يبني بفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع ظهورها التعذر. مثال3: عن الفتحة الظاهرة (من واجب الابن أن يرضيَ أبوه) فيعرب يرضي فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أما الفعل في حالة الجزم يحذف حرف العلة نحو: (لم يأت محمد إلى المدرسة) فيعرب يأتِ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

II. وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبية:

"ويكون ذلك في الاسم المفرد المضاف إلى ياء المتكلم، لأن ياء المتكلم التي هي مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير في الاسم مباشرة، وهذا الحرف هو موضع لحركات الإعراب

[1]- ينظر: محمود مطرجي، النحو وتطبيقاته، ص33.
[2]- محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2002م، ص32.
[3]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 51.

(الفتحة، الضمة، الكسرة) لكن ياء المتكلم تقتضي وجود علامة الإعراب تناسبها وهي الكسرة ولذلك تقدر حركات الإعراب الثلاث بسبب حركة مناسبة، مثال عن المفرد(جاء معلمي) يعرب معلمي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه"[1]، "وينطبق كذلك على جمع التكسير وجمع مؤنث سالم"[2]، نحو1: (رأيت أصدقائي) فتعرب هنا أصدقائي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. مثال2: (جاءت معلماتي) فتعرب معلماتي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لأنها جمع مؤنث سالم وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.والأصل (جاءت معلمتي).

"أما المثنى وجمع مذكر سالم فلا ينطبق عليها هذا الوضع مثلا: (هذان معلماي) فيعرب معلماي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والأصل (معلماني)، ثم معلمايَ، ومعنى ذلك أنه لم تؤثر فيه الياء لأن الألف منعت ذلك، فالأصل قبل الإضافة هو: (معلمان). مثال2: هؤلاء معلميَّ، تعرب معلميّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة إلى ياء المدغمة مع ياء الإضافة والأصل : معلمون."[3]

III. وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد:

- حروف الجر الزائدة: "هي التي تؤدي الوظيفة التي يقتضيها الحرف في العربية، ولكنها تؤثر في الاسم الذي بعدها فتجره، وتستغني عنه إعرابا نحو: (ما جاء من رجل) فتعرب من: حرف جر زائد، رجل: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال

[1]- نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ط2، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998م، ص36.
[2]- محمود حسيين مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص59.
[3]- المرجع السابق، ص60.

المحل بحركة حرف الجر الزائد"[1]، أو تعرب مجرور لفظا مرفوع محلا فالأصل (ما جاء رجلٌ).

- "أما الحرف الشبيه بالزائد فهو ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى وهي ربّ وواوها. نحو: ربُ ضارة نافعة، فتعرب ربُّ: حرف جر شبيه بالزائد. ضارة: مبتدأ مرفوع بالضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. نافعة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

نحو2: "ومبتهج نام ليله سعيدا"[2]

و: ربّ المحذوفة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

مبتهج: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الواو، أو تعرب مجرور لفظا ومرفوع محلا.

ثانيا: شروط التقدير (ضوابطه):

يلجأ النحاة إلى التقدير كلما دعت الضرورة لاستكمال معنى أو تصحيح إعراب، وقد قادهم الاهتمام بهذه الظاهرة إلى وضع ضوابط لها ومن بينها: [3]

1) بيان مكان المقدر: "القياس أن يقدر الشيء في مكانه الأصلي، لئلا يخالف الأصل من وجهي الحذف، ووضع الشيء في غير محله. فيجب أن يقدر المفسّر في نحو (زيدا رأيته) مقدما عليه، وجوّزَ البيانيون تقديره متأخرا عنه، وقالوا : لأنه يفيد الاختصاص حينئذ، وليس كما توهموا، وإنما يرتكب ذلك عند تعذر الأصل أو عند اقتضاء أمر معنوي."[4]؛ بمعنى الأصل في تقدير المحذوف أن يكون في موضعه

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص34.
[2]- محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص36.
[3]- ملاوي صلاح الدين، تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص1.
[4]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، ط1، ج6، 2002م، ص 360.

الصحيح في الجملة، ففي المثال (زيدا رأيته) هنا نرى أن المفعول به مقدم على الفعل والفاعل، والأصل هو أن نقول (رأيت زيدا) باعتبار أن أصل الجملة هو تقديم الفعل والفاعل على المفعول به، أما أهل البيان أجازوا أن يقدر الشيء مثل الفعل بعد المفعول به كما في المثال (زيدا رأيته)، وقالوا أن هذا يفيد معنى الاختصاص أي التركيز على (زيد) بشكل خاص وهذا أسلوب بلاغي فحسب رأينا نرى أن ما ذهبوا إليه البلاغيين يعتبر مجرد توهم فلا يصح أن نخالف الأصل إلا في حالتين: إذا تعذر الأصل أي لا يمكن الحفاظ على الترتيب الأصلي للجملة بسبب ضرورة في المعنى أو اقتضاء أمر معنوي مثل وجود سبب بلاغي "تأكيد أو تحضيض" وفي هتان الحالتان يمكن التقديم والتأخير في بعض الكلمات.

2) بيان كيفية التقدير: "إذا اقتضى التأويل تقديرات عدّة، كما إذا استدعى تقدير أسماء متضايفة أو موصوف أو صفة مضافة، أو جار ومجرور عائد على ما يحتاج إلى الرابط، فلا يقدر ذلك كله فيحذف دفعة واحدة، بل على التدرج"[1]، بمعنى عندما نؤول جملة فيها حذف فلا بد أن نقدر تلك العناصر بالتدرج وليس دفعة واحدة حتى يكون المعنى سليما وواضحا، ولكن أحيانا الجملة تكون فيها أكثر من شيء محذوف كأسماء متضايفة أي مضاف ومضاف إليه مثل:(باب الجامعة) فهذه الجملة ناقصة تحتاج لإلى تقديرها؟ن فالتقدير(باب الجامعة مغلق)، أو موصوف وصفة مثل: (مررت برجل) فالتقدير يكون (مررت برجل بشوش الوجه)، أو جار ومجرور عائد مثل: (على الطريق) فالجملة ناقصة فالتقدير: (السير على الطريق).

3) ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن: "فيقدر ضربني زيدا قائما: ضربه قائما، فإنه من لفظ المبتدأ وأقل تقديرا، دون (إذا كان) أو (إذ كان)، ويقدر أضرب دون أهن في زيدا أضربه."[2]، بمعنى عندما يحذف شيء في الجملة ويقدر فالأصل يكون التقدير منه لفظ الاسم الذي ذكر في الجملة ليكون الفهم أوضح، فالجملة (ضربني زيدا قائما) فالتقدير (ضربه قائما) أي (زيد ضربني وهو قائم)

[1]- علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص212.
[2]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط1، ج6، ص379.

فالفعل المقدر (ضربه) مأخوذ من نفس الفعل الموجود في الجملة (ضربني) فهذا التقدير لا يحتاج إلى ألفاظ أخرى لأنه مختصر، فلا نلجأ إلى تقديرات أخرى مثلا: (إذا كان زيد قائما) أو (إذا كان زيد قائما) فهذه الجمل أكثر امتدادا وليست من نفس اللفظ المذكور (ضربه)، ويقدر (أضرب) دون أهن في (زيدا أضربه) لأنه من نفس الفعل، فلا نقدرها بالفعل أهينه لأن هذا خروج عن اللفظ المذكور أي (زيد أهينه) فالأصح (زيدا أضربه)

4) "ينبغي تقليل المقدر ما أمكن لنف=قل مخالفة الأصل، ولذلك كان تقدير الأخفش في: ضربني زيدا قائما: ضربة قائما أولى كم تقدير باقي البصريين حاصل (إذا كان) أو (إذا كان قائما)، لأنه قدر اثنين وقدروا خمسة، ولأن التقدير من اللفظ أولى"[1]، بمعنى تقليل المقدر في الجملة قدر الإمكان لأن الأصل في اللغة هو الوضوح، فاختلف النحاة في تفسير للجملة (ضربني زيد قائما): ضربة قائما لذا أضاف للأخفش كلمة (ضربةً) لايضاح المعنى وجعل كلمة (قائما) حالا من زيد فكان تقديره: (ضربني زيد ضربةً وهو قائم) فالأخفش قدر فقط هاتين الكلمتين لفهم المعنى وهما (ضربة) و(قائما)، أما تقدير البصريين فكانوا أكثر تعقيدا لأنهم قدّروا خمس كلمات وهي: (حاصل) (إذا كان) أو (إذ كان) (زيد) و(قائما) لتصبح الجملة: (ضربني زيد في وقت حصل فيه كونه قائما) فحسب رأينا الأفضل في التقدير أن يكون قريبا من الكلمات الموجودة في السياق نفسه، فتقدير الأخفش هو الأسهل والأسلم لفهم المعنى.

[1]- علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص 212.

الفصل الثاني:

الحذف وتقدير المحذوف في الجملة.

- تعريف الحذف.
- أسباب الحذف وشروطه.
- أنواع الحذف ومواضعه.

الفصل الثاني: الحذف وتقدير المحذوف في الجملة.

المبحث الأول: تعريف الحذف في الدرس النحوي العربي.

أولا: تعريف الحذف

الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية، فهي من صميم عمل اللغويين حيث نرى أن ثبات هذه الظاهرة في العربية ووضوحها يفوق غيرها من اللغات، لما جلبت عليه العربية في خصائصها الأصلية من الميل إلى الإيجاز والاختصار.[1]

أ. **لغة**: ورد في معجم لسان العرب حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعة من طرفه، والحجّامُ يحذف الشعر، منه ذلك والحُذافة ما حذف من شيء فطرح.[2] وجاء في معجم الوسيط حذف الشيء: سواه يقال: حذف الحُجامُ الشعر: سواه وطرزه، وحذف الخطيب الكلام: هذّبه وصفّاه.[3]، فالمعنى اللغوي يتراوح بين القطع والتهذيب والتسوية.

ب. **اصطلاحا:** تشمل ظاهرة الحذف عدّة تعريفات اصطلاحية وأول من تطرق إليها هو سيبويه في كتابه "الكتاب" بقوله: "واعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حق يصير ساقطا، فمما حذف وأصله في الكلام غير ذلك، لم يكُ ولا أدر وأشباه ذلك.[4]، فسيبويه هنا لم يقدم تصريحا صرحا لظاهرة الحذف، بل كان يذكر الأمثلة التي تنتمي إلى هذا المصطلح، ومن الأمثلة التي ذكرها نحو: لا أدر فالأصل منها لا أدري، وذلك بحذف الياء، ومن هنا فالكلام قد يتعرض للحذف لمقصد أو هدف ما.

الحذف هو إسقاط كلمة أو جملة أو أكثر لغرض من الأغراض مع الدليل على ذلك وهذا التعريف يوجد عند علماء النحو.[5]

---

[1]- ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، ص9.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، مجلد9، بيروت، لبنان، 2003م، ص48.
[3]- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مصر، 2005م، ص162.
[4]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، ج1، القاهرة، 1977م، ص24-25.
[5]- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ط1، دار الفكر، عمان، 2009م، ص 22.

والتعريف الجامع للحذف هو نوع من التخفيف من الثقل النطقي للفظ أو التخفيف من بعض عناصر الجملة في حال طولها إذا كان ذلك لا يفسد المعنى.[1]

المبحث الثاني: أسباب الحذف وشروطه

أولا: أسباب الحذف

لقد عالج النحاة القدامى والمحدثون ظاهرة الحذف لأسباب عدّة حيث يكمن وراءها التخفيف والإيجاز والاختصار، فقد حاولوا تفسير هذه الظاهرة في مواضعها، ومن بين الأسباب التي ركزوا عليها ما يلي:

1. كثرة الاستعمال: تعد من أكثر الأسباب لدى النحاة، فسيبويه "كان يعلل في حذف الفعل بعد "أمّا"وأنه لا يجوز إظهاره بأن "أمّا" كثرت في كلامهم واستعملت حتى صارت كالمثل المستعمل."[2]؛ ومعنى ذلك أنّ "أمّا" كثرت استعمالها بشكل متكرر في اللغة، فإذا وردت في الجملة فيتم حذف الفعل بعدها ويكون المعنى واضحا، أي عند حذف الفعل فالمعنى لا يتغير ولا يكون فيه غموض نحو: أما عمر فمجتهد، فالأصل منها: أمّا عمر فهو مجتهد. "فقد عقب الخليل قوله تعالى : {انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ} [سورة النساء-الآية 171] بقوله: كأنك تحمله على ذلك المعنى، كأنك قلت: انته وأدخل فيما هو خير لك، فنصبته لأنك عرفت إذا قلت له: انتهِ أنك تحمله على أمر آخر، فلذلك انتصب وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قيل له: انته، فصار بدلا منه قوله: ائت خيرا لك، وأدخل فيما هو خير لك."[3]، ونفهم من هذه المقولة أن الفعل "انتهَ" ورد في حالة النصب فحذف الفعل من هذه الآية لكثرة استعماله في الكلام، فالمخاطب هنا يفهم السياق منه، وإذا جاءت "انته" في حالة الجر فهنا تحمل على أمر آخر أيضا وهو الدخول إلى أمر أفضل أي لا تقتصر على الانتهاء والمقصود منه هذه الآية "انتهوا مما نهيناكم عنه، وأدخلوا فيما هو خير لكم"

[1]- أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996م، ص217.
[2]- المرجع نفسه ، سيبويه، الكتاب، ص 294.
[3]- سيبويه، الكتاب، ص 282- 283- 284.

2. الحذف لطول الكلام: "هذا من أكثر أسباب الحذف إذ يرى النحويون عن تعليل الحذف في بعض المواضع بطول الكلام وإدراكهم ما يعتري التراكيب من ثقل إذا طالت، وإنّ الحذف يقع فيها تخففا من الثقل وجنوحا إلى الإيجاز الذي يمنحها شيئا من القوة، ومن بين مواضيع التي تستطيل فيها التراكيب ويقع فيها الحذف كجملة الصلة نحو قولنا: (جاء الذي هو ضارب زيدا) فيجوز لنا حذف "هو" فنقول: (جاء الذي ضرب زيدا)."[1] وأسلوب الشرط وغيرها. فاستطالة التراكيب علة مقبولة لتفسير وقوع الحذف فيه سواء اعترى الحذف الحرف الذي يمثل جزءا من الكلمة أو أحد عناصرها.

كما هناك أسباب أخرى تطرق إليها النحويين تتمثل في:

3. الحذف للضرورة الشعرية: يرى بعض النحاة إلى أنّ الضرورة هي ما وقع في الشعر مما لا يقع في النثر، وقد ذكر سيبويه ذلك في كتابه "الكتاب" "باب ما يحتمل الشعر" في قوله: "اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء، لأنه أسماء كما أنها أسماء، وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا."[2] من خلال المقولة نفهم أن الشعر له خصائص خاصة به تسمح بتجاوز وكسر بعض القواعد اللغوية باعتبار أنّ الشاعر له حرية في التعبير وذلك من أجل جمالية شعره.
4. الحذف للإعراب: يقصد النحويون بحذف الإعراب هو: "الأثر الظاهر أو المقدر الذي تجلبه العوامل في آخر الاسم المتمكن وأيضا في الفعل المضارع فيكون لهذا الأثر دلالته المعنوية والموقعية سواء في الأسماء أم الأفعال مما يسمح للجملة بأن تظهر في أجزائها الأثر الإعرابي."[3]، تشير هذه المقولة أن عند الإعراب يظهر التشكيل الإعرابي فيكون إمّا ظاهرا أو مقدرا فتكون للكلمة من خلاله ذات قيمة ومعنى محددا، والحذف الذي نقصده هنا هو حذف الفعل المضارع في حالة الجزم، فيحذف الضم نحو: لم أغضبْ

[1]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 43.
[2]- سيبويه، الكتاب، ص 26.
[3]- المرجع السابق، طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 64.

فينطق الحرف ساكنا فالأصل في "لم أغضبْ" هو الضمة على الباء وذلك في حالة الفعل المضارع المثبت " أنا أغضبُ"، فحسب طاهر حمودة "الحذف الإعرابي لا يعتري إلاّ في أواخر الكلمات مقصورا على الصائت القصير أو الصوامت الطويلة كأحرف العلة في الناقص أو حرف النون وغيرها التي يقع عليها الأثر الإعرابي."[1]، ومعنى ذلك أن الإعراب لا يمس إلا أواخر الكلمات بما في ذلك الفتحة والضمة والكسرة وهذه ما تسمى بالصوائت القصيرة، كما أيضا يمس الصوامت الطويلة كأحرف العلة وتتمثل في أصوات المد الثلاثة وهم الألف والواو والياء وغيرها التي يقع عليها الإعراب.

ثانيا: شروط الحذف.

أورد علماء اللغة والنحو شروط كثيرة للحذف، حيث حاول ابن هشام الأنصاري جمعها في ثمانية شروط باعتبار الحذف هو "اقتطاع الجملة العربية وتغييبا لبعض أجزائها التي لا يتم المعنى إلاّ بها فإن ذلك الاقتطاع لا يكون كيفما اتفق."[2]، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

- "وجود دليل حالي كقوله: رفع سوطا زيدا بإضمار (اضرب) أو مقالي كقوله لمن قال: من أضرب؟ زيدا."[3]، بمعنى الجملة رفع سوطا زيدا بإضمار (اضرب) تحتوي على فعل مضمر من السياق، فالفعل المحذوف في الجملة هو (اضرب) ويكون المعنى المقصود هو (رفع سوطا ليضرب زيدا). أمّا العبارة الأخرى (من اضرب؟) عبارة عن سؤال بمعنى (من الذي يجب ضربه؟) والإجابة تكون (زيدا)، فهنا إشارة إلى الشخص المعني بالفعل.

[1]- المرجع نفسه، ص65.
[2]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2013م، ص43.
[3]- ابن هشام الأصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن مبارك محمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر، دمشق، 1985م، ص 670.

فدليل الحذف نوعان: الأول غير صناعي، وينقسم إلى حالي ومقالي، والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفة النحويين، وذلك نحو قوله تعالى: {لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} [سورة القيامة- الآية 1] والتقدير هنا: لا أنا أقسم.[1]

- "أن لا يكون ما يحذف كالجزء، فلا يحذف الفاعل، ولا نائبه، ولا مشبهه."[2] أي لا يجوز حذف الفاعل أو نائبه لأن المعنى يكون غير تام.
- أن لا يكون مؤكدا، لأن المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار وذلك نحو: (الذي رأيت زيدا) أن يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه.[3]، بمعنى أن يكون الكلام مؤكدا أو مختصرا، فالجملة (الذي رأيت زيدا) يمكن أن نضيف لها تأكيدا على الجزء الذي تم حذفه وهو (نفسه) ليصبح (الذي رأيت زيد نفسه)، فهذه الجملة توضح أن الشخص المعني هو (زيد نفسه).
- "أن لا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر، فلا يحذف اسم الفعل دون معموله، لأنه اختصار للفعل ومثال ذلك قول سيبويه في (زيدا فأقتله) [...] والتقدير (عليك زيدا)."[4] ؛ أي لا يمكن حذف اسم الفعل دون معموله فالمثال الذي ذكره سيبويه (زيدا فأقتله) جملة مختصرة تعني: (عليك زيدا فاقتله) فإذا حذفنا (زيدا) أو (عليك) فإننا نكون قد حذفنا جزءا مهما من المعنى، فالتقدير الكامل للجملة هو: (عليك زيدا فاقتله).
- "أن لا يكون عوضا عن شيء فلا يحذف الجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة، وكثر فيها استعمال تلك العوامل، ولا يجوز القياس عليها."[5]، بمعنى أنه لا يجوز حذف الجازم أو الناصب إلا إذا كانت الدلالة واضحة مثل (لم يذهب إلى الجامعة) ففي هذه الجملة يمكن حذف (لم) فتصبح (ذهب إلى الجامعة) فهذه الجملة تدل على الماضي.

---

[1]- المرجعالسابق ، ص 670.
[2]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص 44.
[3]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 673.
[4]- المرجع نفسه، ص674.
[5]- حيدر حسن عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص 44.

- "أن لا يكون عوضا عن شيء فلا تحذف (ما) في (ما أنت منطلقا انطلقت)، ولا كلمة (لا) من قوله: (افعل هذا إما لا)."[1] في الجملة (ما أنت منطلقا انطلقت) لا يجوز حذف كلمة (منطلقا) لأنها ليست عوضا عن شيء آخر، بل هي جزء من الجملة التي توضح المعنى الكامل بحيث تبين أن الشخص لم يبدأ في الانطلاق بعد، وإذا حذفنا كلمة (منطلقا) فالمعنى يكون غير صحيحا، أما الجملة (افعل هذا إما لا) فلا يمكن حذف (لا) لأنها ليست مجرد أداة نفي بل هي جزء مهم من المعنى، فالجملة تعني: (افعل هذا وإما لا تفعل).
- "أن لا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه، ولا إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي."[2]، بمعنى إذا تم حذف عامل من الجملة مثل: (حرف الجر أو الفعل) يجب ألا يؤدي هذا الحذف إلى توقف عمل الجملة أو تأثيرها، كما أن لا يجوز حذف عامل قوي لصالح العامل الضعيف لأن ذلك سيؤدي إلى ضعف صحة الجملة النحوية، فالعامل القوي هو الذي يكون تأثيره أقوى في بناء الجملة مثلا (الفعل) الذي يؤثر في (الفاعل والمفعول به) بشكل مباشر، أما العامل الضعيف فهو أقل قوّة وتأثيرا مثل حروف الجر.

المبحث الثالث: أنواع الحذف ومواضعه

يصنف العلماء الحذف في اللغة العربية إلى نوعين: الأول يتعلق بالبنية التركيبية للجملة حيث يمكن حذف أحد عناصرها أو أكثر، أو قد يتم حذف الجملة ومن هذا الحذف نجد حذف الأسماء، ثم الأفعال، فالحروف، وأخيرا الجمل، أمّا النوع الثاني فيتعلق بالحذف على مستوى الصيغ أي يتم حذف حرف أو أكثر من حروف الكلمة. الحذف إذن هو فعال مباشر لأن عند حذف العنصر في الكلمة أو الجملة يظل المعنى واضحا ومفهوما، ويكون له تأثير مباشر في إنشاء الجملة، من أنواع الحذف نجد:

[1]- المرجع السابق، ص 44.
[2]- المرجع نفسه، حيدر حسن عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص 44.

I. حذف في الأسماء:

هذا النوع من الحذف يتعلق بالتراكيب الإسناديّة، أي العنصر الذي يحذف يكون اسما يمكن الاستغناء عنه عندما تكون هناك قرينة تدل عليه مع الشروط، أمّا في التراكيب الأخرى قد يكون فيها الحذف أمرا مألوفا في بعض الحالات، بينما في الحالات الأخرى يمتنع الحذف فيها، من الأسماء التي تحذف ما يلي:

1) **حذف المبتدأ**: يعتبر المبتدأ من أكثر المحذوفات وقوعا في النصوص الأدبية، فقد يحذف إما جوازا أو وجوبا:

❖ **يحذف المبتدأ جوازا:**

- "إذا وجدت قرينة حالية تدل عليه وتغني عن ذكره"[1]؛ معناه: إذا كان المعنى واضحا من السياق يمكن الاستغناء عن المبتدأ دون تأثير على الفهم. يقول سيبويه: "وذلك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله وربى"[2]، ويقصد هنا "أن ذاك عبد الله أو إذا سمعت صوتا فعرف صاحب الصوت يجب معرفته بقول زيد وربى"؛ أي يمكن التعرف على الشخص من خلال صورة له، رؤية صورة الشخص هي علامة تساعد على معرفته بشكل واضح، أيضا عبد الله وربى هي دليل على تأكيد هوية هذا الشخص.
- إذا تقدم ذكره: قوله تعالى: { صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} [سورة البقرة- الآية 18]، الجمهور أصر على رفع (صُمٌّ) على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي (هم صُمٌّ)، فالزركشي ذكر أن الغاية من هذا الحذف هو "صيانة اللّسان عنه تحقيرا له"[3] قد ذكر الزركشي أن الهدف من حذف كلمة(هم) لتجنب ذكرها لأن ذلك قد يكون تحقيرا لهم، لذلك حذفوها لتهذيب اللسان وعدم الإساءة إليهم بشكل مباشر.

---

[1]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2000م، ص199.
[2]- المرجع نفسه، ص 200.
[3]- حيدر حسن عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص 89.

- في جواب الاستفهام: "الحذف يقع في جملة جواب وهو حذف جائز يتوقف على إختيار المتكلم نحو قوله تعالى: { وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ } [القارعة- الآية 10]، التقدير: (هي نار) معناه أن الحذف يمكن أن يحدث في جملة الجواب وهو حذف جائز، يعتمد على اختيار المتكلم مثلا في هذه الآية يمكن أن يفهم من السياق أن المقصود (هي نار) لكن حذفت (هي) لأن المعنى واضح وهذا الحذف يعود إلى المتكلم. مثال آخر (متى السفر؟) المُجيب يقول (غدا)، فيذكر الخبر ويحذف المبتدأ الذي يقدر بضمير يعود على (السفر) المذكور في جملة السؤال."[1]؛ في هذه العبارة(متى السفر؟) يسأل الشخص عن وقت السفر والإجابة تكون (غدا) إذن هنا ذكر الخبر فقط وهو (غدا) وحذف المبتدأ الذي هو (السفر)، فالمبتدأ يفهم من السؤال نفسه والمقدر يكون ضمير يعود على (السفر) فتم ذكره في السؤال لا نعيده في الجواب (متى هو السفر) .

بعد فاء جواب الشرط: "يحذف المبتدأ جوازا نحو قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} [سورة فصلت- الآية 46]؛ التقدير: (فعمله لنفسه وإساءته عليها)"[2]. في هذه الآية حذف المبتدأ الذي هو (العمل) و(الإساءة) لأن المعنى يفهم من خلال السياق. أيضا قوله تعالى: {وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ} [سورة البقرة- الآية 220]؛ تقديره (فهم إخوانكم)[3]"، هنا المبتدأ المحذوف هو (فهم) نفس الشيء مع الآية الأولى المعنى يفهم من السياق أي (إخوانكم) صار واضحا في الجملة لذلك حذف (هم) لتجنب التكرار.

ومن النحويين الذين درسوا الحذف من موضع واحد هو ابن هشام، فقد درس حذف المبتدأ في حالتين جوزا ووجوبا:

[1]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 200- 201.

[2]- المرجع نفسه، ص201.

[3]- المرجع نفسه، ص 201.

- بعد إذا الفجائية: "نحو: خرجت فإذا السبع، ولم يقع في القرآن بعدها إلا ثابتا"[1] في هذا المثال حذف المبتدأ (هو) الذي يعود على (السبع) وبقي الخبر وهو (السبع)، الجملة الأصلية هي (خرجت فإذا هو السبع)، والمقصود أن في القرآن الكريم لا يحذف المبتدأ بعد (إذا الفجائية) إلا في بعض حالات حيث يتم الحفاظ على دقة المعنى.
- جواب حذف المبتدأ: " إذا كان مخبرا عنه بنعت مقطوع لمدح."[2]؛ النعت المقطوع يقصد به صفة تابعة للمبتدأ وتأتي إمّا على شكل المدح، أو ذم أو ترحم، مثال عن المدح: (الحمد لله أهل المدح) المبتدأ المحذوف (هو) إذن الجملة الأصلية هي: (هو الحمد لله أهل المدح) الحذف هنا تم لأن الصفة (أهل المدح) يوضح الذي يحمد لذلك جاء المبتدأ محذوف. مثال عن الذّم: (مررت بزيد فاسق) النعت المقطوع هو (فاسق) جاء لوصف (زيد) والمبتدأ المحذوف (هو)، فالجملة الأصلية (مررت هو بزيد فاسق) إذن الجملة ستصبح مفهومة لوصف زيد في سياق ذم، مثال عن ترحم: (مررت ببكر المسكين)، النعت المقطوع هو (المسكين) الذي يصف (بكر) فهذه الصفة تعبر عن وصف لبكر فحذف المبتدأ (هو) لأن هذه الصفة توضح المعنى، الجملة الأصلية هي (مررت هو بكر المسكين) .
- "أن يكون الخبر مصدرا صريحا مرفوعا جاء به بدلا من اللفظ بفعله نحو: سمعٌ وطاعة، تقديره: أمر سمع وطاعة."[3]، يقصد هنا أن الخبر في الجملة يكون مصدرا لكن مرفوعا لذلك لا تستخدم الفعل في الجملة بل نعوضه بالمصدر أي بدل أن نقول (فعل) أو (أمر) نستبدله بالمصدر، في هذا المثال (سمع وطاعة) الجملة الأصلية (أمر سمع وطاعة) إذن في هذه الجملة تم استبدال الفعل بالمصدر (سمع) و(طاعة)، يستخدم المصدر لجعل الجملة أكثر اختصارا فهو يعبر عن الفعل عامة دون أن يذكر الفعل نفسه، المبتدأ المحذوف هنا (هو)؛ (هو سمع وطاعة) فبقي الخبر لأنه مكون من مصدرين (سمع) و(طاعة).

2) **حذف الخبر**:

[1]- حيدر حسين عبيد ، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص60.
[2]-المرجع نفسه، ص 60.
[3]- أحمد سيبوني سعيدة وسوزان محمد فؤاد فهمي، الجملة الاسمية ونواسخها، 2014م، ص64.

- "يحذف الخبر جوزا عند قيام قرينة من غير إقامة شيء مقامه."[1]، أي عند وجود دليلا كافيا لإلغاء الخبر فيحذف ويعتبر غير موجود نحو: "(خرجت فإذا السبع) تقديره (خرجت فإذا السبع واقف)"[2]، هذه العبارة تدل على أن شخص ما خرج ثم فوجئ بالسبع، فالتقدير المحذوف هنا هو (واقف) لأن المتكلم أراد أن يظهر أن السبع كان واقفا في تلك اللحظة، على أن يكون (إذا) ظرف زمان للخبر المحذوف غير سادة أي: (ففي وقت خروجي السبع واقف)"[3]؛ المعنى أن (إذا) تشير إلى الوقت الذي وقع فيه الحدث، الجملة الأصلية هي (خرجت في وقت كان فيه السبع واقفا).
- يرد حذف الخبر جوازا في الإجابة عن السؤال "من" إذا سأل سائل (من حاضر؟).[4] فهو يردد معرفة من هو الشخص الحاضر فالمجيب يقول (زيد) دون ذكر (حاضر) لأن ذكره في سؤاله، هنا حذف الخبر وهو (حاضر) وذكر المبتدأ هو (زيد) حيث يفهم من خلال السؤال.
- "الأخفش يجيز حذف الخبر فلا يكون للمبتدأ خبر إلاّ في المعنى نحو قوله تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} [سورة الفرقان- الآية 63]، قال فهذا ليس له خبر إلاّ في المعنى، والله أعلم"[5]. في هذه الآية هناك مبتدأ وهو (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ) والخبر هو جملة فعلية (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) لكن عند الأخفش يكون الخبر محذوفا أي (عِبَادُ الرَّحْمَنِ) لا يحتوي على خبر مصرح بل يفهم من خلال السياق. الخبر المحذوف هو (هم) الآية هي (وعباد الرحمان هم الذين يمشون على الأرض هونا) حذف الخبر واكتفى بالمعنى فهو يفهم من السياق.

---

[1]- المرجع السابق، ص61.
[2]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص61.
[3]- المرجع نفسه، ص61.
[4]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 211.
[5]- شعبان صلاح، الجملة الاسمية عند الأخفش الأوسط بين أقواله في معاني القرآن وروايات علماء عنه، دار غريب، القاهرة، 2006م، ص 57.

- "يحذف الخبر وجوبا عندما يكون المبتدأ صريحا في القسم نحو: (لعمرك لأفعلن) و(أيمن الله لأفعلن) أي لعمرك قسمي وأيمن الله قسمي"[1]؛ عندما يستخدم القسم (لعمرك) و(الله) فهنا يظهر المبتدأ بشكل صريح، المبتدأ والخبر في هذه الجملة هما (لعمرك لأفعلن)؛ (عمرك) هو المبتدأ و(أفعلن) هو الخبر، أيضا (أيمن الله لأفعلن) المبتدأ هو (الله) والخبر هو (أفعلن)، الخلاصة أن المبتدأ في الجملة القسمية يكون اسم القسم (عمرك الله) يكون صريحا، أما الخبر هو نتيجة التي تظهر في القسم (لأفعلن)، إذن الخبر المحذوف هو (لأفعلن) لأن السياق يوضح معناه.
- "يحذف جواب (لو)من أجل المبالغة ففي قوله تعالى: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [الأنعام- الآية 27]، يقول (ولو ترى) جوابه محذوف تقديره (لو ترى لرأيت أمرا شنيعا)"[2]. حذف الخبر في هذه الجملة (لرأيت أمرا شنيعا) لإعطائها المعنى وإيصالها لذهن القارئ، ليخيّل حجم المشهد الآية كلها {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ لرأيت أمرا شنيعا}، بمعنى الله تعالى يذكر حال الكفار إذا وقفوا يوم القيامة على النار وشاهدوا ما فيها من السلاسل والأغلال أي حالتهم السيئة.

3) حذف خبر كان وأخواتها:

ورد حذف خبر المبتدأ كثيرا في اللغة، فخبر كان وأخواتها يجب أن يذكر ومحذوفها يرد نادرا، فالنحاة قد أقروا أن بعض التراكيب اللغوية التي لا تكون صحيحة في اللغة العربية يكون في الشعر فقط، فالضرورة الشعرية هي متطلبات الشعر كالوزن، ما عدا "ليس" يجوز حذف خبرها خاصة إذا كان اسمها نكرة"[3].

أ- حذف خبر كان: قول الشاعر

رماني بأمر كنت منه ووالدي بريئا، من أجل الطوى رماني

[1]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين دراسة تطبيقية، ص 62.
[2]- سالم نادر عطية، الزمخشري وجوه في النحو، ط1، دار جرير، الأردن، 2010م، ص 248.
[3]- ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 217.

التقدير: كنت بريئا وكان والدي بريئا، قد حذف الخبر من الجملة الأولى لذكره في الجملة الثانية، فالأولى أن يقدر المذكور (بريئا) خبرا لكان في الجملة الأولى ويقدر المحذوف خبر كان في الجملة الثانية[1]. المعنى المقصود هنا أن الشاعر كان يتهم بأمر كان بريئا منه وأيضا والده كان بريئا منه، في الجملة الأولى نجد (كنت بريئا) حذف الخبر وهو (بريئا) لتجنب التكرار لأن الخبر قد ذكر في الجملة الثانية.

- **حذف كان مع اسمها**:

"يجوز حذف كان مع اسمها والخبر يبقى منصوبا وذلك بعد "إن" و"لو" الشرطيتين، ولا يكون في صدر الكلام، معناه لا يبدأ بهما الكلام مع الحذف نحو: قول النعمان بن المنذر ملك الحيرة:

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيل

أي إن كان المقول صدقا...أو يكون اسما ضميرا يعود على (ما قيل) فإن (صدقا) و(كذبا) يعربان خبر كان المحذوفة مع اسمها جواز منصوب"[2]. المعنى المقصود أن (كان وفعلها) محذوفان لكن يفهمان من السياق فالصدق والكذب يعربان خبر كان محذوفة، والفعل يمكن أن يكون منصوبا جوازا إذا قدرت للخبر "كان" المحذوفة.

- جواز تقديم خبر كان على اسمها: نحو قوله تعالى: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [سورة الإخلاص- الآية4]؛ كأن تقول: "أحد هو الاسم، وكفؤا هو الخبر"[3]، هنا الجملة كانت فعلية (لم يكن) لكن أصلها جملة اسمية لديها اسم وخبر.

ب- حذف خبر ليس: يجوز حذف خبر ليس إذا كان اسمها نكرة عامة، قول الشاعر: "فأما الجود منك فليس جود؛ التقدير (فليس جود منك)، حكي سيبويه قولهم (ليس أحد)، أي هنا

[1]- المرجع السابق، ص217- 218.
[2]- أحمد سيبوني سعيدة وسوزان محمد فؤاد فهمي، الجملة الاسمية ونواسخها، ص 105.
[3]- شعبان صلاح، الجملة الاسمية عند الأخفش الأوسط بين أقواله في(معاني القرآن وروايات العلماء عنه)، دار غريب، القاهرة، 2006م، ص 65.

كما يقولون لا أحد"[1]؛ المحذوف هنا (منك) أما سيبويه يذكر أن هناك بعض الناس الذين يقولون (ليس أحد) وبعض آخر يقولون (لا أحد)لهما نفس المعنى لجملة (ليس أحد) في الأصل هي (ليس هناك أحد) فحذف الفعل (هناك) و(أحد) هو خبر المحذوف وتفهم الجملة على أن المقصود (ليس هناك شخص).

ت- **حذف خبر كاد وأخواتها:** "يحذف الخبر جوازا إذ دلت عليه القرينة فهذه القرينة تكون في بعض الأحيان لفظية، معناه يتقدم على ما يدل على الخبر المحذوف"[2]، أي يحذف الخبر جوازا إذ هناك علامة تشير إلى المعنى المقصود في الخبر، وهذه العلامة تكون في بعض الحالات، فهي كلمة تأتي قبل أو بعد الخبر المحذوف فتفهم من خلال السياق فالقارئ يستنتج الخبر المحذوف دون أن يذكره نحو: (ففي المدرسة معلم) مثلا نقول (ففي المدرسة) الخبر المحذوف يمكن أن يكون هنا (معلم أو شخص) فجاءت القرينة التي هي (المدرسة) تدل على أن هناك شخصا في المكان.

ث- **حذف خبر إن وأخواتها**: "يجوز حذف خبر إن إذ دل عليه دليل كأن تقع جملة (إن وأخواتها) في الإجابة على السؤال نحو قول سيبويه: "يقول للرجل هل لكم أحد؟ إن الناس ألب عليكم فيقول: إن زيدا وإن عمرا: أي إن لنا"[3]؛ في هذا المثال هناك حذف عندما قال الرجل "إن زيدا وإن عمر" فهو لم يذكر الخبر كله، أي يمكن أن يقول "إن الناس ألب عليكم إن زيدا وإن عمرا قد تكلموا ضدكم"، لكن حذف الجواب وبقيت القرينة لتوضيح المعنى وهي "أن الناس يتكلمون عليكم".

ج- **خبر لا النافية للجنس**: "قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} [سورة البقرة- الآية2]"[4]، القارئ سيتوقف في كلمة (ريب) فيقول إنها اسم (لا) أما خبرها محذوف تقديره (كائن)، أما الجملة (فيه هدى) تحتوي على خبر مقدم (هدى) ومبتدأ مؤخر(فيه) فتصبح الجملة (لا هدى فيه).

---

[1]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2006م، ص 218.
[2]- المرجع نفسه، ص 219.
[3]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 219.
[4]- المرجع نفسه، ص 222.

مسألة حذف الأفعال تعد من المواضيع المهمة في اللغة العربية، ويكون في الجملة الفعلية حيث يحذف جزء فيها دون تغيير في المعنى ولتجنب التكرار. فهذا الحذف نجده عند النحويين واللسانيين، أي هناك بعض اللسانيين الذين يرون أن الحذف "له علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهذا يعني أن الحذف عادة له علاقة قبلية"[1]؛ معناه أن الحذف له علاقة بين جزء من النص وجزء آخر قبله فيعتمد على السياق الذي يأتي قبل الجزء المحذوف، أما البعض الآخر يسمون الحذف "بالاكتفاء المبنى العدمى أي هناك بنيات سطحية في النصوص غير مكتملة غالبا يعكس ما قد يبدو في تقدير الناظر"[2]؛ معناه عند حذف جزء من النص مرة أولى تكون الجملة غير مفهومة وناقصة، لكن بعد قراءتها بتمعن سوف تفهم معنى هذه الجملة من خلال السياق.

أولا: حذف الفعل:

- ❖ يحذف الفعل وحده أم مع مضمر مرفوع أو منصوب أو معهما: يطرد حذفه مفسرا نحو قوله تعالى: {قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي} [سورة الإسراء- الآية100]، الأصل عند الزمخشري (لو تملكون) لما حذف الفعل انفصل الضمير"[3]. معناه أنّ الفعل يحذف إذا وجدّ ضمير مرفوع أو منصوب مرتبط به، مثلا في هذه الآية الزمخشري كان يظن أن الأصل الجملة أن يكون (لو تملكون) لكن حذف الفعل(قل) فتقدم الضمير المرفوع (أنتم) بدلا من الفعل.
- ❖ يحذف الفعل قبل الفاعل جوازا ووجوبا:

✓ جوازا: "يحذف الفعل في أجوبة الاستفهام، أي أن الفعل المحذوف يذكر في جملة الاستفهام لا داعي لتكراره في جملة الجواب لأنه مفهوم نحو قوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُون} [سورة العنكبوت- الآية61]، حذف الفعل (خلق) العامل في الفاعل لفظ الجلالة (الله) لأنه ورد

[1]- محمد خطابي، لسانيا النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط1، دار المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991م، ص 21.
[2]- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط1، دار علاه الكتب، القاهرة، 1998م، ص340.
[3]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين- دراسة تطبيقية، ص 62-63.

في جواب الاستفهام دلّ عليه الفعل (خلق) في صيغة السؤال"[1]، معناه في هذه الآية الفعل (خلق) هو الذي حذف في الجواب فسبب حذفه أن لفظ الجلالة (الله) الذي ورد في الجواب هو العامل في الفاعل أي نفهم المعنى من خلال (الله) هو الذي خلق كل شيء، فالتقدير هو (خلقها الله).

- ✓ وجوبا: "يحذف بعد أدوات الشرط، وشرط أن يكون الفعل المحذوف مفسرا، ويكون الفعل المفسّر مذكورا بعد الفاعل، ومن جنسه، فيكون دليلا لفظيا على حذفه"[2]، بمعنى عندما يذكر الفعل في الجملة الأخرى فيستطيع حذفه دون أن يؤثر ذلك على المعنى، إذا كان الفعل قد ورد بعد الفاعل فإنه يكون دليلا واضحا لحذف الفعل. نحو قوله تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ} [سورة التوبة- الآية06]؛ حذف الفعل (استجارك) وهو الرافع للفاعل (أحد) إذن الذي فسر الفعل المحذوف (استجارك) هو فعل من لفظة ذكر بعد الفاعل هو (استجارك)"[3]، حذف الفعل (استجارك) في الجملة لأنه هو الفعل الذي يدل على أن أحد المشركين طلب استجارة، سبب حذفه لأن الفاعل (أحد) ذكر في الجملة هو الذي يقوم بالفعل الاستجارة لذلك أصبح الفعل مفهوما من السياق يمكن حذفه.

عند علماء لسانيات النص فالحذف الفعلي هو "الحذف داخل المركب الفعلي؛ معناه حتى لو حذف جزء من الجملة الفعلية فالسياق يكون كافيا لفهم المعنى. نحو: **Have you Been Swimming?_ Yes, I Have**؛ هل كنت تسبح؟ نعم، فعلت"[4]؛ الفعل المحذوف هنا هو (**Been Swimming**) واكتفوا ب (**I Have**).

ثانيا: حذف الفاعل

- ❖ يحذف الفاعل وجوبا في أسلوب التنازع: "حين يتنازع فعلان الاسم ذاته، فيطلبه أحدهما فاعلا، والآخر مفعول به يذكر واحد فقط نحو: (ضربني، وضربت زيدا) الفعلان (ضرب) و(ضرب) يطلبان زيدا، الأول لأنه جاء فاعل لرفعه والثاني جاء مفعول به

[1]- باكير محمد علي، أسلوب الحذف في الجملة الفعلية، دار kitabi، 2021م، ص39.
[2]- المرجع نفسه، ص39-40.
[3]- باكير محمد علي، أسلوب الحذف في الجملة الفعلية، دار كتابي، 2021م، ص40.
[4]- محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص 22.

لنصبه قد نصب على المفعولية وحذف الفاعل وجوبا لأن هذا المفعول به يفهم من خلال السياق لا يتكرر في الجملة، إذن كلمة (زيدا) تشير إلى الفاعل المحذوف الذي يفترض أن يكون (زيدا) بعد إعادة الفاعل المحذوف الجملة تكون (ضربني زيدٌ)، و(ضربتُ زيدًا)"[1]، لا يمكن أن يكون التقدير (ضربني المعلم وضربني زيدا) لأن الفاعل (زيد) في الجملة (ضربني زيد) جاء بعد الفعل هو الذي ذكر في الجملة الأصلية وليس (المعلم).

- "أكثر ما يلفت النظر حذف الأفعال لأن التراكيب الإنجليزية يمكن أن تتخلى عن العناصر الأخرى بيسر أكبر، يلاحظ لينتش أن حذف الفاعلين في الجملة الصغرى غير شائع، فليس من المحتمل أن تصادف عبارة نحو: **(He Was So Tired That Went To Sleep** لقد كان متعبا جدا لدرجة ذهب إلى النوم؛ الفاعل المحذوف هنا هو **(He)** الذي يجب أن يسبق الفعل **(Went)** لكي تكون الجملة صحيحة نحويا هي **(He Was So Tired That, he Went To Sleep)** فهذا القيد يشبه الحاجة إلى ذكر ضمائر مفرعة في موقع الفاعل مع الأفعال حتى إذا لم تتصور وجود مفهوم الفاعلية"[2]. معناه أن من غير محتمل أن تكون جملة قصيرة يحذف فيها الفاعل فهي بحاجة إلى ذكر الضمائر في الجمل حتى لو لم يكن الفاعل واضحا، فبعض الجمل تحتاج إلى الضمائر عندما يحذف الفاعل.

ثالثا: حذف المفعول به

- "يحذف المفعول به لغرض لفظي: يقصد به تحقيق التوافق الموسيقي بين الفواصل القرآنية نحو قوله تعالى: {وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [سورة الضحى- الآية 1-3]؛ التقدير (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَاكَ)[3]، في هذه الآية تم حذف المفعول به وهو (الكاف) الذي يمثل ضمير المخاطب في فعل (قلا)، قد تم هذا الحذف بهدف تحقيق التناسب الموسيقي بين الفواصل التي تنتهي بنفس الحروف، إذن تم حذفه ليساعد في تحسين تناغم الكلمات لعدم التكرار بدون فائدة جديدة. يحذف

[1]- ينظر: باكير محمد علي، أسلوب الحذف في الجملة الفعلية، ص 76-77.
[2]- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص343.
[3]- باكير محمد علي، أسلوب الحذف في الجملة الفعلية، ص 79- 80.

لغرض معنوي كأن يحتقر المتكلم ذكر المفعول به نحو قوله تعالى: {كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ} [سورة المجادلة- الآية21]"[1]، التقدير الصحيح هو (لأغلبن الكافرين) الفعل (أغلب) هو فعل متعد يحتاج إلى مفعول به ليكتمل المعنى، لكن حذف المفعول به (الكافرين) لأن في القرآن الكريم يمكن أن نحذف مفعول به إذا كان المعنى واضحا من السياق.

- "يحذف المفعول به بسبب زيادة اللام وتقدمها عليه نحو قوله تعالى: {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا} [سورة البقرة- الآية 148]، حذف أحد مفعولين وقرئ (لكل وجهة) على الإضافة، المعنى التقديري هو: (أن لكل وحهة الله موليها) زُيدت اللام لتقدم المعمول"[2]، في هذه الآية الفعل (موليها) يتطلب إلى مفعولين: المفعول به الأول هو (الوجهة) والمفعول به الثاني هو الضمير (ها) يعود على الوجهة ، حيث المفعول الذي حذف هو المفعول الثاني (ها) فالجملة تفهم (لكل وجهة هو موليها).

رابعا: حذف المضاف والمضاف إليه

- حذف المضاف وإقامة المضاف إليه: إذا تم حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فالمضاف إليه يتم استخدامه بدلا من المضاف الذي تم حذفه ويتم إعرابه كما يعرب المضاف، نحو قوله تعالى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ} [سورة يوسف- الآية 82]، ليس فيها الغموض أن المسؤول أهلها لا هي"[3]؛ معناه حذف المضاف وهو (أهل) ووضع المضاف إليه وهو (القرية) فأصبحت (اسأل القرية) الجملة الصحيحة (واسأل أهل القرية).
- يعتقد الأصوليون القدماء أن تقدير المضاف المحذوف أمر مقبول في جميع الحالات التي ينسب فيه حكم شرعي إلى الذات، إذ لا يتعلق الطلب إلاّ بالأفعال نحو: (حرمت عليكم الميتة)؛ التقدير: (أكل الميتة)، هنا حذف المضاف وأقام مقامه المضاف إليه"[4]، معناه تم

[1]- ينظر: باكير محمد علي، أسلوب الحذف في الجملة الفعلية، ص 80.
[2]- سالم نادر عطية، الزمخشري وجهوده في النحو، ط1، دار جرير، الأردن، 2010م، ص256.
[3]- المرجع نفسه، ص246.
[4]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص233.

حذف المضاف وهو (أكل) واستبدل بالمضاف إليه وهو (الميتة) فهذه الجملة لها المعنى من رغم أننا حذفنا المضاف.

- ❖ حذف المضاف إليه: "يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف على حاله كما لو كان المضاف إليه مذكورا يمكن أن يستغنى المضاف إليه المذكور عن المحذوف"[1]؛ معناه عند حذف المضاف إليه المعنى سيفهم بناء على المضاف نفسه نحو: (قرأ الكتاب) يمكن أن نقصد هنا (قرأ الكتاب الطالب) فالمضاف إليه هو(الطالب) قد حذف لم يذكر لكن فهمنا المعنى من خلال السياق.
- ❖ "يحذف المضاف إليه إذا ينوي معناه فيبنى على الضم وذلك عندما يكون المضاف كلمة (غير) أو (بعد) أو (حسب) أو(قبل)"[2]، نحو: (رجل غير مسلم) الأصل يمكن أن يكون (غير مسلم دينا) حذفت كلمة (دينا) لأن (غير) تكفي للدلالة على المعنى، فيبنى المضاف (الرجل) على الضم: (رجلٌ غير مسلم) ، يعرب (غير): اسم ليس مبني على الضم في محل رفع مضاف.

خامسا: الموصوف والصفة

- ❖ "لحذف الموصوف أن يعتمد على مجرد الصفة من حيث هي لتعلق غرض السياق، نحو قوله تعالى: {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ} [سورة آل عمران- الآية116]، أي الاعتماد في سياق القول على مجرد الصفة لتعلق غرض القول من المدح أو الذم بها"[3]. في هذه الآية يتم الاعتماد على الصفة (المتقين) لتحديد غرض القول من المدح أو الذم، فالسياق لا يحتاج إلى إضافات لأن الصفة وحدها تكفي لإيصال المعنى. والموصوف المحذوف هنا هو (الذين) فالآية الأصلية (والله عليم بالذين هم متقون)، إذن (الذين) هو الموصوف (والمتقين) هو الصفة.

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، كتاب معاني النحو، ج3، ص145.
[2]- عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، مجلد 1، ص185.
[3]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص225.

- "حذف الموصوف بعد القول وفيها ظاهرة إضافة الشيء لنفسه نحو قوله تعالى: {لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا} [الكهف- الآية 14]، معناه (قولا شططا)، ولعل المراد (قولا بالغا في الاشتطاط)"[1]، يحذف الموصوف بعد كلمة (القول) أو الفعل الذي يعبر عن الكلام، فالموصوف المحذوف هو (قولا) والجملة الكاملة (لقد قلنا قولا شططا).
- تحذف الصفة عندما ترد للتفخيم والتعظيم في النكرات، أي التنكير علم عليه لا يتعلق بالأسماء المعرفة بل بالأسماء المنكرة نحو قوله تعالى: {فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا} [سورة الكهف- الآية105]، أي وزنا نافعا"[2]. الصفة المحذوفة هي (نافع) فقد حذفت لتكون الجملة لها تأثيرا وتدل على التفخيم، فالجملة الأصلية (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا نافعا).
- "حذف الصفة وإقامة الموصوف مقامها يكون على القلة ولا يكاد يقع في الكلام إلا نادرا"[3]، تحذف الصفة واستبدال الموصوف مكانها لكن لا تحدث كثيرا ف الكلام فهي حالة نادرة نحو: قول سيبويه حكاية عن العرب(سير عليه ليل) التقدير (هم يريدون ليل طويل)"[4]. حذفت الصفة وهي (طويل) واستبدلت بالموصوف وهو (ليل) لكن المعنى يفهم أن (الليل المقصود طويل).

سادسا: المعطوف

- "يحذف المعطوف إذا تبعه العاطف نحو قوله تعالى: {وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ} [الحديد- الآية10]، أي: ومن اتفق بعده وقاتل أيضا ، فدليل التقدير: أن الاستواء يكون بين شيئين"[5]، المعطوف المحذوف (من أنفق بعد الفتح) معنى أن الآية تذكر من أنفق من قبل الفتح وقاتل وهو يفهم من السياق أن المعنى المقصود هو حذف المعطوف عندما يتبعه العطف أي ومن أنفق بعد الفتح وقاتل.

---

[1]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين- دراسة تطبيقية، ص 187.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 192.
[3]- المؤيد العلوي، كتاب الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز،مجلد 2، ص59.
[4]- المرجع نفسه، ص59.
[5]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، ص59.

❖ يتم حذف المعطوف في الجمل التي تحتوي على الواو نحو: (وبك أهلا وسهلا)، فالتقدير يقصد (مرحبا بك)، إذن الواو الأولى في الجملة تعطف الكلام الذي جاء بعدها على كلام المتكلم الأول، أما الواو الثانية فتعطف على (مرحبا) المقدرة مما يعني تعطف المفردات التي تم التعبير عنها، فالحواشي يقديرونه: (مرحبا بك وأهلا)، فكلمة (بك) متعلقة بكلمة (مرحبا) و(أهلا) معطوفة على (مرحبا)، المحذوف هو (مرحبا)[1].

سابعا: الحال

❖ "حذف العامل في الحال أي حذف الفعل، يحذف لوجود دليل عليه سواء كان دليلا حاليا أم لفظيا نحو: (من أراد بسلامة الله) أي (تسافر بسلامة الله)، إذن شِبه الجملة (بسلامة) تعرب في محل نصب على الحالية من فاعل العامل المحذوف (تسافر)"[2]، العامل المحذوف هو (تسافر) فإن فاعله هو الشخص الذي يقوم بالسفر وهو يفهم من خلال السياق.

❖ قال تعالى: {فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ} [سورة البقرة- الآية79]؛ التقدير هنا يكتبون الكتاب بأيديهم محرفا، إذن الغاية من حيث الحال لبيان شدّة تحريفهم للكتاب حيث لا يحس أحد أنهم حرفوه لأن لا يتغير الشكل والمعنى. فالقارئ عندما يقرأ هذه الآية عشوائيا لا يرى فيها التحريف حتى أن يتعمق في داخلها ويعرف جزاءهم[3]. الحال المحذوف هو (محرفا) لكن يفهم من السياق حتى لو حذف.

ثامنا: التمييز

❖ "يحذف التمييز عندما يركز على العدد وليس على المعدود، لأنه جاء معلوما نحو قوله تعالى: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ} [الأنفال- الآية65]، التقدير: عشرون رجلا، ومائة

[1]- ينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، مجلد2، ص189.
[2]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر الجامعات، ج3، ص91.
[3]- ينظر: حيدر حسين عبيد، الحذف بين البلاغيين والنحويين، دراسة تطبيقية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013م، ص148.

رجل، لقلة عدد المسلمين فالمؤمنين خافوا من كثرة عدد الكفار لكن هذه آية نزلت لتؤكد أن الغلبة ليست بعدد الكفار وإنما بقوة الإيمان وتمام التأييد من الله"[1]. هذه الآية تركز على نسبة القوة بين المؤمنين والكافرين، حيث أن المؤمنون ذكروا بأعداد محددة عشرون أو مائة والكافرين أعداد كبيرة مائتين أو ألف، إذن حذف التمييز يساعد في جعل الجملة أكثر دلالة على المعنى العام.

- "يحذف التمييز عند وجود ألفاظ غامضة كالأعداد والوحدات نحو: (بلغ فلان من العمر سبعين أو ثمانين)"[2]؛ أي التقدير (بلغ فلان من العمر سبعين سنة أو عاما).

تاسعا: المنادى

- "المنادى ورد محذوفا في الكلام العربي وذلك إذ جاء بعد الحرف (يا) أحد حرفين (ليت) و(ربّ) فقدر بين حرف النداء وهذين الحرفين منادى محذوف نحو قوله تعالى: {قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ} [سورة يس- الآية26]، أيضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"[3]. معناه أن (يا) حرف نداء والكلمة التي تأتي بعد (يا) تكون محذوفة وتعرب منادى ، (قوْمي): تعرب منادى محذوف تقديره يا منصوب بالفتحة الظاهرة "يا قومي".

عاشرا: المستثنى

- يحذف المستثنى نحو قوله تعالى: {لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ} [الغاشية- الآية6]، التقدير هنا (ليس لهم من طعام من شيء إلاّ من ضريع) المستثنى المحذوف هنا هو (من شيء) والغاية منه هو الإيجاز في الآية واستخدام عبارات أقل لفظا وتركيزا على المعنى الواحد دون أن يتشتت الذهن[4]. لماذا لا يكون المحذوف كلمة (طعام بعد إلا)؟؛ الإجابة أن (ليس لهم طعام إلا من ضريع) يقصد أنهم لا يملكون طعاما سوى الضريع، أما إذا قلنا

[1]- المرجع السابق، ص 147.
[2]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 251- 252.
[3]- محمد عبيد، كتاب النحو المصفي، ص 500.
[4]- ينظر: حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، ص 156- 157.

(ليس لهم إلا طعام من ضريع) فالمعنى هنا يصبح ركيكا وغير دقيق فيقصد أنه يتكلم على الطعام فقط وليس على الضريع، إذن لا تستطيع تقديم (طعام) بعد (إلا) لأن الاستثناء هنا هدفه تحديد نوع الطعام وليس إبرازه أو بيان نوع الطعام، فالقاعدة الصحيحة الاستثناء يأتي مع أداة (إلاّ).

II. حذف في الأفعال:

الجملة الفعلية هي الركيزة في اللغة العربية حيث تقوم على الأفعال وتبين زمن حدوثها، ولها ثلاث أنواع الفعل الماضي، الفعل المضارع وفعل الأمر، لكن في بعض الأحيان يطرأ على الجملة التغيير وهو الحذف، أي تحذف بعض الأفعال من الجمل دون تأثير في المعنى.

أولا:حذف الفعل الماضي

- "يحذف عند حذف كان واسمها نحو قوله تعالى: {مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [سورة يوسف-الآية111]، التقدير هو (ولكن كان تصديق الذي بين يديه"[1]. فهنا يحذف الفعل الماضي بعد كان لتجنب التكرار ويفهم من خلال السياق، فكان هي التي حذفت في الآية وذلك لتسريع في المعنى والتركيز عليه ليس كل مرة يذكر الفعل لأنه في السياق يفهم المعنى.
- يحذف قصد الإيجاز والاختصار والتخفيف نحو: (قد مررت برجل، زيدا وإن عمر)؛ أي (إن كان زيدا، وإن كان عمر). ابن جني يشرح أن القائل يريد إخبار بمرور رجل حتى إنه لم يلق بلا لتعيين من مرّ به؟ فناسب عدم الاهتمام أن يختصر كلامه"[2]. في هذه الجملة ليس هناك تقديم آخر، لكن في بعض الأحيان يمكن التقديم أو التأخير بعض الأجزاء في الجملة مثل: (قد مررت برجل، إن عمرا وإن زيدا).

ثانيا: حذف الفعل المضارع

[1]- المرجع السابق، حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقية، ص 213.
[2]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، ص213.

❖ "يحذف في الحديث النبوي الشريف نحو: قول النبي صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنيات" العيني قال متعلقها محذوف"[1]؛ التقدير هو (إنما الأعمال تحصل بالنيات وتوجد بها)، فقد حذف الفعل تحصل كي لا يميز بين الأعمال والنيات بشيء، وذلك ليوحي شدة التصاق أحدهما بالآخر يجب تصحيح النية.

ثالثا: فعل الأمر

❖ يحذف فعل الأمر عند حذف فعل "أذكر" وفعل "قل" "نحو قوله تعالى: {وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} [سورة البقرة- الآية72]، التقدير هو بإضمار أذكرو هذا لم يأت لجواب"[2]، إذن الآية هي: (وإن قتلتم نفسا فإذا رأتم فيها فاذكر أن الله مخرج ما كنتم تكتمون)، هنا حتى وإن حذفنا هذا الفعل المعنى يبقى نفسه لا يتغير. أما فعل (قل) قد حذف "[3]، نحو: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" التقدير "قل أعوذ.

III. حذف في الحروف:

تحذف بعض الحروف في في اللغة العربية لتسهيل في النطق وتحسين الإيقاع، فالجار والمجرور لا يتغيران من الفعل ولكنهما يضيفان تفاصيل تساهم في توضيح الأفعال.

❖ "أن يكون حرف الجر مع مجروره واقعين في جواب سؤال مشتمل على نظير لحرف الجر المحذوف"[4]. معناه عندما يكون السؤال يتضمن حرف جر محذوف، فإن الجواب يجب أن يحتوي على حرف الجر نفسه مع مجروره مثل: أين تذهب؟ الجواب: إلى المدرسة.

❖ يحذف الجر عندما يكون حرف قسم نحو: (حياتي لأخلصن وطني) التقدير هو: (بحياتي لأخلص وطني) حذف الباء لأنه كان حرف قسم. تعرب الجملة ؛ حياتي: اسم مجرور بحرف جر محذوف وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء منع من

[1]- المرجع نفسه، ص 217.
[2]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، ص 217.
[3]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، ص 222 إلى ص226.
[4]- عباس حسن، كتاب النحو الوافي، مجلد2، ص 533.

ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة وهو مضاف. الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو شبه الجملة منغلق بمحذوف فعل تقديره أقسم.

لأخلصن: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخلص: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة والنون حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم"[1]. أي الجملة إما اسمية أو فعلية عندما تقع جواب القسم فإنها تعرب لا محل لها من الإعراب.

IV. حذف الجمل:

تحذف بعض الجمل في الكلام لتجنب الإطالة والاختصار، فحذفها يكون في الأساليب المركبة أكثر من جملة، فهذه الجمل نجد حمل الشرط وجوابها، جملة القسم وجوابها، جملة العطف، أيضا إضافة بعد "إذا" التي تدخل ى الجملة الشرطية، فالسياق في الحذف أن يجعل الكلام أقصر وأوضح، فالحذف يكون قاعدة ثابتة.

قبل أن نتكلم عن حذف هذه الجمل سوف نتحدث عن مصطلح: اتدفق وهو وسيلة يحذف فيها الفعل في الجمل الفرعية، نحو: **John is Busy Staring At The Girls I THink At The Blondes** جون مشغول بالتحديق في الفتيات أنتقد في الشقروات مرة أخرى، نقول أن سياقا مثل: **THink At The Blondes** واضح التفجي بصورته الحاضرة ويجب أن يكون له محتوى **John is Staring**"[2]، معناه أن مصطلح التدفق أو الحذف يشير إلى طريقة التي يحدث فيها حذف في جزء من الجملة الفرعية فهذا الحذف يمكن أن يكون الفعل أو المفعول ، أما جزء آخر من الجملة تترك لفهم المعنى، في هذه الجملة الفرعية التي لها فعل " **Staring**" قد حذف في الجملة الثانية " **I THink** " لكن وجدت كلمة **At** لتوضيح المعنى، لكن لا يفهم أما في الجملة **THink At The Blondes** فالمعنى في السياق غير واضح على

[1]- نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ط2، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998م، ص 74- 75.

[2]- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ص 343.

عكس الجملة الأولى تفهم من خلال السياق، أي أن "جون يحدق في الفتيات أو الشقروات"، فالفعل"**Staring** " حذف في الجملة الثانية لكن يفهم من خلال السياق.

أولا: حذف جملة الشرط

- "تحذف جملة الشرط: نحو قوله تعالى: {قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ} [سورة إبراهيم-الآية31]، التقدير: (إن قلت لهم أقيموا يقيموا)، حذف الشرط للإشارة إلى ضيق الزمان وأن الحياة ستنتهي بسرعة فيذهب الإنسان إلى لقاء ربه، لابد من الإسراع في الإنفاق لأن يوم القيامة قريبة، فذكر هذا في الآية وهو اليوم الذي لا بيع فيه ولا خلال"[1]؛ يتغير فعل الأمر(قل) إلى فعل شرط (إن قلت) أو (إن تقل) عندما ندخله مع حرف الشرط (إن) في صيغة الماضي (إن قلت) تحدث عن الأمر قد حدث، إن تقل في المضارع نتحدث عن الكلام قد يحتمل حدوثه في المستقبل، إذن فعل الأمر (قُل) في الجملة الشرطية يتغير حسب الزمن.
- "يحذف فعل الشرط عندما تكون أداة الشرط إنّ المدغمة في لا النافية نحو: (تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك)؛ التقدير: (وإلا تتجنب تسقط هيبتك) هنا حذف فعل الشرط (تتجنب) وبقي الجواب(تسقط هيبتك)"[2]، معناه عندما تدغم (أن) في (لا)النافية يحذف فعل الشرط، فالجملة تكون (إن تتجنب المزاح تسقط هيبتك)؛ (إن) أداة الشرط (تتجنب) فعل الشرط (تسقط هيبتك) جواب الشرط، عند دخول (إن) في (لا) تغيرت الجملة أصبحت (وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك) هنا سبب حذف فعل الشرط لتجنب التكرار لأن المعنى يفهم من السياق.

ثانيا: حذف جواب الشرط

[1]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقية، ص271.
[2]- علي الجارم، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج2، ص210.

- "يحذف وجوبا عندما يتقدم عليه أو اكتنفه ما يدل عليه وفعل الشرط يكون ماضيا"[1]، أي عندما يكون فعل الشرط ماضيا وله شيء يشير إلى الفعل فيحذف فعل الشرط وجوبا ويفهم من السياق، نحو: (لو قرأت الكتاب لنجحت)، لو: أداة الشرط، قرأت: فعل الشرط ماضي، نجحت: جواب الشرط، حذف فعل الشرط (قرأت) لأن الجملة ستفهم من خلال السياق (لو قرأت لنجحت).
- يحذف جملة جواب الشرط: "إذا كان الجواب معلوم، أن لا يكون عليه دليل في الجملة المشار إليها في الكلام متقدمة لفظا أو تقديرا"[2]، أي إذا كان الجواب معلوما وواضحا في الجملة لا نعيد ذكره فيأتي قبل ذكره أداة الشرط ويفهم من السياق نحو قوله تعالى: {فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ} [سورة الأنعام- الآية35]، التقدير جوابه محذوف تقديره فافعل"[3]. جواب (فافعل) محذوف لأن المعنى يفهم من السياق وهو يشير إلى عدم القدرة على فعل ذلك.

تحذف جملة جواب الشرط عند استعمال الأدوات، حيث يتم ذلك بإزالة الجملة التي تأتي بعد أداة الشرط فيكون المعنى غير مكتمل، حيث يعتمد حرف جواب الشرط على السياق اللغوي من بين هذه الأدوات نذكر بعض منها: "إن"، "لو"، "إذا".

1. حذف جواب "إن": "نحو قوله تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [سورة الأحقاف- الآية10]، جواب الشرط محذوف تقديره: (إن كان القرآن من عند الله وكفرتم به ألستم ظالمين)"[4]. المعنى من هذه الآية أن تكذيب القرآن هو ظلم كبير فالإنسان الذي يرفض قبول الحق وينكره وهو يرى الدلائل على صحته فقد ظلم نفسه وحرمها من

[1]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، مجلد 4، 2000م، ص120.
[2]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص286.
[3]- المرجع نفسه، ص286.
[4]- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقة، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013م،ص275.

الهداية، ولذلك يجب على الإنسان الاعتراف بالحقائق الثابتة بدل من التكبر، هنا جواب الشرط محذوف (ألستم ظالمين؟) لأن المعنى واضح ويفهم من خلال السياق.

2. حذف جواب "لو": "نحو قوله تعالى: {قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ} [سورة هود- الآية80]، فجواب "لو" محذوف؛ أي (لفعلت بكم)، وقال الدكتور تمام حسان الجواب المحذوف يدل عليه سياق الموقف، وتقديره: (لاستطعت أن أرد كيدهم إلى نحرهم)"[1]، معناه أن جواب الشرط حذف لكن يفهم المقصود من خلال المعنى،أي أن المتكلم قادر على الرد على الأعداء لكن ا يريد ذلك (لاستطعت أن أرد كيدكم إلى نحركم) هو المحذوف.

3. حذف جواب "إذا": "نحو قوله تعالى: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} [سورة الزُمر- الآية73]، التقدير أن جواب (إذا) محذوف للإيذان بأن لهم حينئذ من فنون الكرامات مالا يحيط به نطاق العبارات كأن تقول (حتى إذا جاءهم وفتحت أبوابها، وقال لهم خزنتها سلام عليكم من جميع المكاره والآلام)"[2]، معناه أن الجواب المحذوف هو (فادخلوا) أي أن المتقين هم الذين يدخلون الجنة بعد أن تأتيهم سلام الخزنة.

ثالثا: حذف جملة القسم وجوابه

1. حذف جملة القسم: "تحذف وجوبا إن كان حرف القسم "الواو" "التاء"، "اللام"، نحو: الواو: (والله إنني سأكون هناك)؛ الواو جاءت في بداية الجملة لتدل على القسم ولا تحتاج إلى ذكر (أقسم) لأنه يفهم من خلال ذكر (الواو)، اللام: (لعمرك ما فعلت ذلك) اللام هنا تستخدم للقسم وتدل على التوكيد. تحذف جوازا إذا كان حرف القسم "الباء" نحو: (بالله لن أتراجع) هنا حرف الباء يشير إلى القسم لا نحتاج إلى ذكر(أقسم) حيث يفهم من المعنى في السياق، عندما تكون أحد هذه الألفاظ : (لقد)، (لَئِن) المضارع المبدوء باللام والمختوم بنون التوكيد فالجملة القسميّة تحذف مع أداتها وتكون مقدرة قبله مثل قوله

[1]- المرجع السابق، ص278- 279.
[2]- حيدر حسن عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغين، دراسة تطبيقية، ص277.

تعالى: {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ} [سورة آل عمران- الآية152]، معناه أقسم بالله لقد صدقكم الله وعده"[1].

2. حذف جواب القسم: "يحذف جواب القسم نحو قوله تعالى: {وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (5) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8)} [سورة الفجر- الآية1-8]، فالجواب القسم المحذوف هو (ليعذبن أونحوه)"[2]، في هذه الآية هناك أدوات قسمية تستخدم لتأكيد شيء مهم وهي (الفجر، ليال عشر، الوتر) لكن لم يذكر جواب القسم (ليعذبن) لأنه مفهوم من السياق بأن الله يقسم بهذه الأشياء لتأكيد عقابه، إذن حذف جواب القسم هنا لكي ينتبه القارئ إلى مدى ارتباط هذه الظواهر بالقدرة الإلهية.

رابعا: اجتماع الشرط والقسم

يتم استخدام أسلوب القسم والشرط في اللغة العربية، حيث يستدعي كل منهما جوابا وفي بعض الحالات يمكن الاستغناء عن جواب أحدهما باستخدام الجواب في الآخر، لكن في بعض الأحيان يمكن أن يختصر الجواب في أسلوب القسم ليكون بمثابة جواب للشرط أو العكس.

- "عند تقدم القسم نحو: (والله إن يقم ريد ليقم عمر)؛ هنا ذكر جواب القسم وحذف جواب الشرط، أما عند تقدم الشرط في مثال الآخر: (إن يقم زيد والله يقم عمرو)؛ ذكر جواب الشرط وحذف القسم"[3]، المعنى المقصود بأن الجملة الأولى بدأت بالقسم (والله) ثم تبعتها الجملة الشرطية (إن يقم زيد)، أما في الجملة الثانية بدأت بجملة الشرط (إن يقم زيد) ثم أتى بعدها القسم (والله يقم عمرو).

خامسا: حذف الجمل في سياق العطف

[1]- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ج2، ص502.

[2]- أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، أساليب البلاغة: الفصاحة، البلاغة، المعاني، ط1، دار وكالة المطبوعات، الكويت، 1980م، ص220.

[3]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص289.

❖ "تحذف الجملة أو أكثر في سياق العطف لوجود القرينة الدالة على المحذوف فهذه الجملة الدالة على وقوع الأمر الإلهي الجبري[1]، أي عندما تكون الجملة تتحدث عن أمر الإلهي الجبري الذي هو أمرا حتميا سيقع فالجملة تحذف لا داعي لتكرار الأمر الإلهي لكن تستخدم القرائن التي تدل عليه نحو قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ} [سورة البقرة-الآية 243]، الجملة (أحياهم) معطوفة على جملة محذوفة تقديرها (فماتوا)، حذفت لأنها وقعت استجابة لأمر الإلهي الجبري"[2]، وأيضا يفهم من خلال السياق (إذا لو لم يموتوا لما أحياهم).

سادسا: حذف جملة القول

نحو: "إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا" هنا إذا جعلنا (وإسماعيل) معطوف كانت جملة (ربنا تقبّل منا) معمولة لقول محذوف حال، لكن إن جعلنا (وإسماعيل) مبتدأ، و(الواو) للحال كان القول المحذوف خبرا، أي يقول (ربنا) هنا القول المحذوف للحال"[3]، المقصود أن في الجملة الأولى إذا جعلنا (وإسماعيل) معطوفة على (إبراهيم) فالجملة (ربنا تقبل منا) ستكون مفعولا به للفعل المحذوف الفعل المحذوف هو (قال) أي (قال إبراهيم وإسماعيل)، أما الجملة الثانية إذا جعلنا (وإسماعيل) مبتدأ و(الواو) للحال، فالفعل المحذوف هو (يدعو) أي (وإسماعيل يدعو ربنا تقبل منا) فالجملة (ربنا تقبل منا) جملة خبرية، إذن تحذف جملة القول لتجنب التكرار ويفهم من السياق.

✓ **مواضع الحذف:**

الكلمات غالبا ما تتعرض لتغيرات خاصة في الجزء الأخير من الكلمة، فها الجزء هو الأكثر عرضة للحذف، هذه الظاهرة لا تقتصر على اللغة العربية فقط بل هي موجودة في العديد من اللغات الأخرى، هناك نوع من الحذف ، فبعض النحاة وضعوا له قواعد ثابتة

[1] المرجع السابق،ص292.
[2] - المرجع السابق، ص292.
[3] - محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ج11، ص276.

يمكن تطبيقها، والبعض الآخر يرى أن الحذف يعتمد على السماع، فئة أخرى ترى أنه يحدث فقط في الشعر ولا يجوز استخدامه في النثر.

أولا: حذف حروف العلة

- ❖ أن يكون الفعل معتل آخر فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر نحو: (أخش، ادع، ارم) وفي المضارع المجزوم الذي لم يتصل آخره بشيء نحو: (لم يدع، لم يرمِ) غير أن الحذف فيهما لا للإعلام بل للنيابة عن سكون البناء في الأمر وعن سكون الإعراب في المضارع[1]. المعنى أن الحذف وجد لتجنب التقاء السكون في بناء الكلمة سواء كان هذا في الأمر أو في المضارع.
- ❖ "تحذف الألف من وسط الكلمة مثل: (لم أبل) و(لا تبل)، أصلها (لم أبال) و(لا تبال) وعلل بكثرة الاستعمال، كذلك يحذف مع النون في النداء مثل: (يا فل) و(يا فلة) ؛ الأصل (يا فلان) و(يا فلانة)"[2]؛ أي حذف الألف من وسط الكلمة لتسهيل النطق وتصبح أكثر سلاسة، حذفت الألف والنون هنا للتخفيف في النطق خاصة في سياق النداء.
- ❖ تحذف الواو في المضارع المثال الواوي نحو: وعد ⟵ يعد، يجوز حذفها في المصدر منه مع التعويض عنها بالتاء مثل: وزنة[3]؛ أي عند تصريف الفعل المثال الواوي في المضارع ستحذف الواو وعندما يكون الحرف الأوسط العين مكسورة في المضارع في مثل وعد في الماضي، ويعد في المضارع هنا حذف الواو المثال الصحيح يُوعِد فأصبح يَعِدُ.
- ❖ " حذف الياء سماعيا في مضارع المثال اليائي في فعلين تكلم عنهما سيبويه هما (يسر يئس)"[4]، معناه أن هذه الأفعال قد تحذف في بعض الحالات عند التحدث، فهذا الحذف يتم بشكل سماعي وليس بناء على قاعدة لغوية ثابتة مثلا: الفعل (يسر) تحذف الياء في بعض السياقات تصبح (سر) نفس الشيء مع الفعل (بئس) تحذف الياء فتتحول إلى (ءس) بدل من (يئس).

---

[1]- ينظر: طاهر سليمان حمودة، الحذف في الدرس اللغوي، ص 175- 176.
[2]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 177.
[3]- المرجع نفسه، ص177.
[4]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص178.

ثانيا: النون

حذف النون في اللغة العربية تحدث في عدّة مواضع وتكون أكثر شيوعا عندما تكون النون في نهاية الكلمة، وهناك عديد من أنواع النون التي تتعرض للحذف منها نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة ونون الوقاية.

- "حذف نون كان المجزومة، يرون النحاة أن النون (كان) قد تحذف تخفيفا لكثرة الاستعمال، شرط أن يكون الفعل مجزوما بالسكون وألا يليه حرف ساكن، قال ابن عقيل"احذفوا النون بعد ذلك لكثرة الاستعمال فقالوا (لم يك) أصله (لم يكن) وهو حذف جائز لا لازم، أما رأي سيبويه يقول أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن لا يقول (لم يك الرجل قائما) وأجاز ذلك يونس"[1]، معنى أن رأي سيبويه يرفض حذف النون ويؤكد على إبقائها لأن الحرف يلي الفعل (كان) ساكن، أما يونس فرأيه يحيز إلى حذف النون في بعض الحالات وذلك لتسهيل النطق.
- "إذا أدخلنا النون الثقيلة في جمع النساء قُلت (اضربنان زيدا) (وهل تضربنان يا نسوة)؛ الأصل هو (اضربن) و(هل تضربن) دخلت عليها النون المشددة فأصبحت (اضربنّن) استثقلوا على إجماع ثلاث نونات فأدخلوا ألفا بينها، لو أرادوا استثقال هذه النونات لما أجازوا حذف واحدة منها في (إنني) حتى قالوا (إنّي)"[2]؛ المقصود عندما تدخل النون الثقيلة في جمع مؤنث سالم في مثال (اضربن) إذا تكررت ثلاث نونات في نطق واحد (اضربنّن) يصبح ثقيللذلك قاموا بإدخال الألف بينهما ليصبح لنطق خفيفا. "أما النون الخفيفة لا يجوز إدخالها على فعل جماعة النساء، فهذا رأي الخليل وسيبويه فقالوا لو أدخلوا النون الخفيفة لوجب جعلها في موضع النون المشددة، مثلا لو أدخلوا ألفا بين نونين لقالوا: (اضربنان زيدا) لوقعت النون الأخيرة ساكنة بعد ألف فتصير بمنزلتها في

[1]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج1، ص230.
[2]- أبو سعيد السيراني الحسن بن عبد الله بن المرزبان، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي علي السيد علي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، 2007م، ص261.

فعل الاثنين وقد بين فساد ذلك"[1]، الخليل وسيبويه يرفضان إدخال النون الخفيفة على الفعل في جمع المؤ

- ❖ نث السالم في مثال(اضربن) هنا النون مشددة لا يجوز استبدالها بنون الخفيفة حتى لو أدخلوا الألف بينهما فالنطق يكون مشدد.
- ❖ تحذف نون الوقاية بعد (لعل) في قولهم (لعلى)، الأصل (لعلني) الخليل علل الحذف بأن اللام أقرب الحروف إلى النون فأجاز الحذف للتقارب الصوتي مما يجعل الموضع قريبا وهذا ما يعرف بتوالي الأمثال"[2]. عند القول (لعلني) تحذف نون الوقاية لكي تتقارب الأصوات بين النون واللام لتسهيل النطق ولا يكون ثقيلا على اللسان.

ثالثا: الهمزة

تعتبر الهمزة من أكثر الحروف التي تسبب التشويش في الكتابة والنطق، فتأتي داخل الكلمة بعدة مواقع منها همزة القطع وهمزة الوصل، وتكون في بداية الكلمة أو في وسطها أو في آخرها أيضا نجد همزة الاستفهام.

- ❖ "يجوز حذف همزة الاستفهام إذا دل عليها دليل نحو: عمر بن أبي ربيعة

فوالله ما أدري إن كنت داريا يسبع رمين الجمر أم بثمان

أي أيسيع رمين الجمر"[3]؛ في هذا البيت الشعري حذفت الهمزة (أ) في (يسيع) وسبب حذفها أن في الشعر العربي هناك بعض الحالات تحذف الهمزة وذلك لتسهيل النطق والحفاظ على الوزن.

- ❖ "تحذف الهمزة حذفا غير قياسي نحو: (كل) و(مر) و(جد) حذفت الهمزة حذفا غير قياسيا ثم ألزموه في اثنين دون الثالث ، لم يقولوا (أوجد) ولا (أوكل)[4]،" أي أن الحذف هنا هو حذف غير قياسي يحدث في بعض الكلمات فقط مثل: (كل ، أكل، مر← أمر)،

[1]- المرجع نفسه، ص261.
[2]- طاهر سليمان حمودة، الحذف في الدرس اللغوي، ص181.
[3]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج4، ص237.
[4]- ابن يعيش، الشرح المفصل، ج5، ص276.

لا يتبع القاعدة الخاصة (فأوجد، أوكل) نطقها يكون ثقيلا على اللسان لذلك تحذف لتسهيل النطق.

- "إذا كان الفعل له سكون ما بعد حرف المضارعة منه نحو: (يضرب) فإن حذف حرف المضارعة وبقى ساكنا، وذلك لا يجب أن يبدأ بساكن لا بد من وجود همزة الوصل ليسهل النطق"[1]. يقصد هنا أن عندما يكون الفعل مضارع والحرف الذي يليه يكون ساكن في (يَضْرَبُ) فعند حذف (الياء) يبقى السكون لا يكون له معنى وأيضا لا يبدأ الفعل بساكن لذلك لا بد أن نضع له همزة وصل ليسهل النطق (اضرب).

رابعا: حرف النداء

- "يحذف حرف النداء إذا كان المنادى اسم الإشارة، ونكرة غير مقصودة"[2]، نحو: المنادى اسم إشارة (يا هذا أقم بواجبك)، يحذف النداء ويصبح المعنى هنا (أقم بواجبك)، مثال عن نكرة مقصودة (يا رجل احترم الآخرين) يحذف حرف النداء فيصبح (رجل احترم الآخرين) قد حذف هنا لأن نكرة غير مقصودة (رجل) ولا يقصد به شخص آخر.
- "يحذف حرف النداء بالإيجاز فالمقام يكون مقام إيجاز واختصار، لا مقام تبسيط وإحالة نحو قوله تعالى: {} [سورة الأعراف- الآية150]، حذف حرف النداء (يا) من المنادى (ابن آدم) ؛ حذف في سياق الإيجاز والاختصار"[3].أي لما تريد إختصار الكلام نحذف حرف النداء (يا) في هذه الآية نجد حرف النداء حذف في الجملة الأصلية هي (يا ابن آدم) حذف لاختصار الكلام دون التأثير على المعنى.

خامسا: التاء

- "تحذف التاء من آخر الفعل المسند إلى تاء الفاعل، سواء كان قبلها تاء أخرى مثل: (شتت) و(فتت)، أو حرف غيرها صحيح مثل: (عنت) و(أخفت) أو معتل مثل: (بات) و(فات) هذه التاء تدغم في مثلها من ضمير فاعل متكلم أو مخاطب أو تاء

[1]- ابن يعيش، شرح المفصل، ج5، ص276.
[2]- طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص272.
[3]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، مجلد4، ص322.

الخطاب قبل الجمع أو النون النسوة نحو: (شتَتُ) (أُخْفتُ) (عِنْتُ) (بتُ) قوله تعالى في وصف الرسول الأكرم {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [سورة التوبة- الآية 128]، أي عنتكم ومشقتكم"[1]. عندما يكون الفعل مسند إلى تاء الفاعل كتاء المتكلم أو المخاطب تحذف التاء الأخيرة في الفعل وتدغم مع ضمير المتصل إما المتكلم أو المخاطب مثال: في هذه الآية (عزيز عليه ما غبتم) أصلها (ما غنتكم ومشقتكم) هنا حذفت التاء من (غنت) إلى (غنتم) لأنها أدغمت مع ضمير المخاطب المتصل (كم) وذلك لتسهيل النطق.

سادسا: التنوين

التنوين علامة نحوية تضاف إلى الأسماء في اللغة العربية، تستخدم لدلالة على النكرة بحيث يأتي التنوين في مواضع عدة منها تنوين التقاء الساكنين، تنوين العم الموصوف بابن، والتنوين من اسم لا النافية للجنس.

1. حذف التنوين عند التقاء الساكنين: "يقول الجرمي حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقا لغة وعليها قرئ نحو قوله تعالى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمد} [سورة الإخلاص- الآية2-1]، والآية {وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَا} [سورة يس- الآية40][2]، المعنى أن ثقل التقاء الساكنين أدى إلى حذف التنوين والاكتفاء بحركة ما قبله، لكن هناك بعض يعده شاذا رغم وجود عديد من قراءات تشير إلى ذلك الحذف.
2. **حذف التنوين العلم الموصوف بابن:**

"قد يحذف التنوين العلم الموصوف بابن المضاف إلى علم آخر نحو: (هذا محمد ابن عبد الله) يحذف تنوين (محمد) تخفيف لكثرة ابن بين علمين"[3]، المقصود أن عند استخدام ابن

[1]- نصر أبو الوفاء، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، تح: الدكتور ملة عبد المقصود، ط1، مكتبة السنة، القاهرة، 2005م، ص385.
[2]- أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996م، ص288.
[3]- المرجع نفسه، ص289.

بين علمي (كمحمد ابن عبد الله)، فالتنوين الموجود في اسم العلم الأول سوف يحذف وهو (محمد) ليكون النطق خفيف وسهل وتجنب التكرار.

3. حذف التنوين من اسم لا النافية للجنس:

❖ "يحذف التنوين من اسم لا النافية للجنس بسبب ثقل تركيب (لا) مع اسمها منونا وكذا خبرها غالبان يقول الرضى حذف التنوين لتثاقل الكلمة بالتركيب مع كونها مركبة "[1]؛ معناه تجنب التقاء الحروف مما يؤدي إلى صعوبة في النطق نحو: (رجل الأعمال) هنا حذف التنوين من (رجلٌ) لتفادي ثقل النطق، أما سيبويه أكد أن الحذف جاء للتخفيف، الرضى يرى أن عندما تتقابل حروف متحركة بشكل متتال يضطر إلى استخدام حذف بعض الحروف وذلك لتفادي الثقل في اللسان أما سيبويه يرى أن الحذف جاء للاستخفاف أي تخفيف عبئ الكلمات وساعد في تنقل الكلام بسهولة، يقول الشاعر:

"أبى الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

هنا حذف التنوين من اسم (لا) تخفيفا عن قولنا لا أبالي"[2]؛ حذف التنوين من كلمة (أب) في (لا أب لي سواه) فالأصل تكتب (لا أبٍ لي سواه) لكن حذف التنوين لتخفيف النطق.

[1]- أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ص 289- 290.
[2]- المرجع نفسه، ص290.

الفصل الثالث

الحذف والتقدير في النظريات اللغوية الحديثة

- النظرية البنيوية.
- النظرية الوظيفية.
- النظرية التحويلية التوليدية.
- النظرية التداولية.

عكس الدرس اللغوي الحديث ظواهر النحو العربي الأصيلة وأبرزها دراسة وتحليلا وذلك بالتمييز تارة بين الإعراب الأصلي وما يرتبط بها من حركات إعرابية، أما الإعراب التقديري أو ما يسمى بـ "النظرية التقديرية" في النحو العربي، ويرى النحاة أيضا وجود نوعين من الإعراب غير الظاهر هما: الإعراب على المحل والإعراب المقدر.

فإذا كان هذا شأن "الإعراب التقديري" في الدراسات اللغوية العربية المعاصرة، فإننا نجد أيضا تقاطعا بين الدرس النحوي العربي الأصيل وما فيه من تفصيلات لظاهرة النحو المقدر، فإننا نجد عناية خاصة على خلاف المنهجيات، ذلك أن النحو العربي قد "وضع على أسس ابستمولوجية مغايرة لأسس اللسانيات البنيوية وخصوصا في المبادئ العقلية التي بنيت عليها تحليلاته، هذا وليس الاختلاف متوقفا على هذا الجانب فقط، بل هناك أيضا اختلاف آخر في النظر إلى البحث باللغة نفسها، وتدوين الكلام من أجل التحليل."[1]

ولكن يبقى للتقدير في الإعراب دورا كبيرا ليس فقط في النحو العربي، وإنما أيضا في المدارس اللسانية الغربية الحديثة، وذلك من خلال النظريات البنيوية ولا سيما الوظيفية لمؤسسها الفرنسي "آندري مارتينيه" **A. Martinek**، وأيضا في اللسانيات التحويلية التوليدية "لنعوم تشومسكي" **Noam- Chomsky**.

والفصل الحالي، سيبحث في تفصيل معطيات التلقي للنظريات اللسانيات الحديثة وكيفية فهمها لأصل التقدير، وذلك في إطار مفاهيم لسانية بنيوية، وظيفية وأيضا في إطار مفهوم البنية العميقة والبنية السطحية في اللسانيات الأمريكية وصولا إلى الدرس التداولي المعاصر.

أولا: النظرية البنيوية:

تعد النظرية البنيوية من أهم النظريات اللغوية الحديثة والتي بدأت مع "دي سوسير" وازدهرت عند "بلومفيلد"، "فالبنيوية حسب "ستروس" تتم في عمليتين هما: تفكيك البنية إلى

[1]- الحاج عبد الرحمان صالح، النظرية الخليلية الحديثة مبادئها ومفاهمها الأساسية، كراسات المركز ، مركز ترقية اللغة العربية، ع7، الجزائر، 2007م، ص24.

عناصرها الصغرى وهي عملية هدم بناء العناصر أي إعادة التركيب من أجل تشكيل نظام أوحد بين هذه العناصر بهدف الوصول إلى الكشف عن البنية العميقة وراء هذا البناء."[1]

"يحدد التحليل النحوي مجموع القواعد التي تضبط طبيعة المفردات ووظيفتها أي الوحدات المكونة للجملة، أما التحليل المنطقي فيهتم بدراسة طبيعة القضية التي تتضمنها الجملة."[2]، بمعنى أن التحليل النحوي يركز على تركيب عناصر الجملة ووظيفتها أي الاهتمام بالقواعد النحوية، أما التحليل المنطقي فيهتم بمعنى الجملة.

1 – إجراءات التحليل البنيوي:

"يقوم التحليل في اللسانيات البنيوية على جملة من الإجراءات التي تكون عبارة عن مجموعة من العمليات المنسقة انطلاقا من تصور محدد، تهدف إلى وصف موضوع محدد بحسب مستوى معيّن من التحليل اللغوي، ويميز في اللسانيات البنيوية بين نوعين من الإجراءات."[3]؛ والمقصود أن التحليل البنيوي يقوم على خطوات مرتبة وواضحة ومنظمة والهدف منها وصف بنية اللغة أي بنية الجملة حيث يهتم بجانب محدد من اللغة.

1-1-إجراءات تركيبية:

[1]– تاج محمد، البنيوية: المنهج، النظرية، مجلة دراسات، ع6، تيارت، ديسمبر 2014م، ص97.

[2]– مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2013م، ص21.

[3]– المرجع نفسه، ص21.

"تهتم بدراسة عناصر الأجزاء من أصغر وحدة صعودا إلى أعلاها، أي من الصوت إلى الجملة."[1]

أ- إجراء التركيب من منظور توزيعي:

"يسمح التقسيم إلى مكونات مباشرة وإلى مكونات نهائية بمعرفة القسم التوزيعي (ClasseDistributionnelle)، والذي تنتمي إليه الوحدة، ويقصد بالتوزيع احتلال الوحدة اللغوية أو القطعة (Segment) لوقع معين بين بقية الوحدات داخل التركيب."[2]، والمقصود أن عند تقسيم أيّ جملة إلى أجزاء صغرى فمن خلال هذا التقسيم يمكن معرفة كل كلمة مكانها داخل التركيب ويتم تصنيف الكلمة وفق وظيفتها النحوية، وعلى سبيل المثال فإن الوحدات كتاب، وطن، عمل، يمكنها أن تقترن بياء المتكلم في الأقوال:

- كتابي مفيد.
- وطني حر.
- عملي متقن.

ب - إجراء التركيب من منظور الوظيفيين:

[1]- مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ص22.

[2]- قدارة عبد السلام، المبحث التركيبي في الدراسات للسانية الحديثة بين كتاب القاعد للسنة السابعة أساسي وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من تعليم المتوسط، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستر، جامعة القسنطنية، 2004م-2005م، نوقشت في قسم اللغة العربية وآدابها، ص43.

يعالج الوظيفيون التركيب في مستوى التقطيع الأول (PremiereArticulation)، بحيث تحلل العبارة اللغوية إلى سلسلة من الوحدات الصوتية ولكل واحدة منها تمتلك شكلا صوتيا ومعنى، وهي لا تقبل التحليل إلى وحدات أدنى منها، فوحدات التقطيع الأول هي الألفاظ التي تكون في الجملة حيث تحمل معنى ومضمونا فمثلا: (عدنا إلى وطننا) فهذه الجملة يمكن تقسيمها إلى أجزاء صغرى تحمل المعنى داخل التركيب، فتكون الجملة على الشكل التالي: عد/نا/ إلى/ وطن/ نا.[1]

1-2- إجراءات تحليلية:

"تهدف إلى تحليل الموضوع في اللسانيات باعتباره بنية شاملة قصد الكشف عن شبكة العلاقات التي تربط بين العناصر المكونة لهذه البنية بحسب مستوى التحليل المنظور إليه (صوتي- صرفي- تركيبي)"[2]، بمعنى عند تحليل موضوع ما في اللسانيات يجب النظر على أنها بنية متكاملة فلا ندرس الجملة وحدها، وتختلف طريقة التحليل حسب مستوياتها: الصوت، الصرف والتركيب.

2 - مكانة تحليل الجملة في اللسانيات البنيوية:

[1]- ينظر: قدادرة عبد السلام، المبحث التركيبي في الدراسات للسانية الحديثة بين كتاب القاعد للسنة السابعة أساسي وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من تعليم المتوسط، ص 46- 47.

[2]- مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ص21.

نالت الجملة اهتماما كبيرا لدى اللسانيين بحيث أن النظرية اللسانية البنيوية أو غير البنيوية لا تخلو من تصور محدد لتحليل الجملة، فبنائها لا يعني فقط وضع الكلمات بجانب بعضها، ولكنّه بناء مقيّد ومضبوط يحتاج إلى تناسق وانسجام بين أجزائها، فلا يمكن وضع فعل مع اسما أو اسمين ونقول أن الجملة صحيحة نحويا.[1]

عرف "بلومفيد" الجملة بأنها: "الشكل اللغوي المستقل الذي يتضمنه تركيب آخر أكبر منه."[2]؛ بمعنى أن الجملة يراها وحدة لغوية قائمة بذاتها كقولنا: (خرج محمد إلى الساحة) فهذه الجملة مفهومة بذاتها ولا تحتاج إلى جملة أخرى لتتمم المعنى، لكن هذه الجملة يمكن أن تكون جزءا من فقرة كقولنا: (خرج محمد إلى الساحة قابل زملائه هناك).

ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من العلاقات القائمة بين وحدات الجملة:

أ – **علاقة الموقع:** أو ما تعرف بترتيب الوحدات في الجملة، فالبنية البسيطة المكونة من فعل وفاعل ومفعول تخضع لقيود معينة، ففي بعض الحالات يمكن أن تتغير ترتيب هذه الوحدات وهذا ما يسمى في النحو التقديم والتأخير، فالمتكلم يقبل ويستوعب الجملة إذا كانت صحيحة وسليمة نحويا ودلالي نحو: (ذهب الولد إلى المدرسة صباحا)، ولا يقبل أن يتغير فيها الترتيب

[1]– ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ص 397.

[2]– المرجع نفسه، ص397.

مثلا: (ذهب إلى المدرسة الولدُ) أو (صباحا إلى ذهب الولد المدرسة)، فهاتان الجملتان غير صحيحتان دلاليا.[1]

ب – علاقة التوارد: تقوم هذه العلاقة بتحديد العناصر النحوية التي يفترض أن تظهر هذه الوحدات في مواقع معيّنة داخل بنية الجملة، فالاسم يمكن أن يكون معرفا مسبوقا بالفعل مثل: (جاء الولدُ)، أو يردا بعد ضمير منفصل "هو" وقيل صفة "ظريف" مثلا: (هو ولد ظريف)، لكن لا يأتي مع بعض الحروف مثل: "قد" و"لن" وغيرها فلا يقال: "لن كلب" أو "قد ولد"، أما الفعل فيأتي في أول الجملة كما تدخل عليه الضمائر ويمكن أن يأتي بعد الاسم أو الحرف ولكن لا يقبل دخول حروف الجر أو أدوات التعريف مثلا: عندما يرد الفعل في بداية الجملة نقول: (شرب الطفل اللبن)، فهذه الجملة صحيحة نحويا أما عندما تدخل حرف الجر على الفعل كقولنا: (في شرب الطفل اللبن) فهذه الجملة غير صحيحة نحويا.[2]

ج – علاقة التعويض:«الوحدات التي تملك الخصائص الصرفية والتركيبية نفسها يمكنها أن تأخذ المواقع نفسها داخل بناء الجملة، وقد يعوض مكون معين بمكون مفرد مماثل أو مركب»[3]؛ بمعنى يمكن استبدال كلمة بكلمة أخرى فتؤدي نفس وظيفتها، بحيث يجب أن تكون مشابهة لها من حيث الخصائص الصرفية والتركيبية، في المركب الاسمي يرد فاعل مفردا كقولنا: (قرأ

[1]– ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ص 399.

[2]– ينظر، مصطفى غلفان ،اللسانيات البنيوية منهجيات و اتجاهات، ص400.

[3]– المرجع نفسه، ص 400.

الطالبُ)، كما يمكن أن يحل مكانه ضمير فنقول: (قرأ هو). ويمكن أن نقول أيضا: (قرأ هذا الطالبُ) فهذا المركب الاسمي قد يرد من عدّة مكوّنات: قرأ/ هذا/ الطالبُ/.

1 – البنية والوظيفة: النموذج البنيوي يطرح أنماط كثيرة من التوصيف إلى جانب التوصيف البنيوي، أما التوصيف الوظيفي هو مثال واضح على نمط من التوصيف فهو يختلف عن التوصيف البنيوي، إذ يمكننا وصف سيارة بأنها عبارة عن هيكل وأربع عجلات ومحرك مرتبط بالعجلتين الخلفيتين وهذا الوصف هو وصف بنيوي، أما وصف السيارة بأنها وسيلة تمكن البشر من التنقل بسرعة عبر الطرقات وهذا الوصف هو وصف وظيفي.[1]

"وإذا أخذنا الجملة في اللغة الإنجليزية مثلاThe Boy Kiched The Ball بمعنى في اللغة العربية (ركل الولد الكرة)، تصنف هذه الجملة بنيويا: فهذه الجملة تتألف من خمس كلمات وهي: أداة التعريف (the) واسمين وفعل، وترتبط أداة التعريف أو المحدد بهذا الاسم أو ذلك لتشكل عبارة اسمية (theball) (theboy)، ويرتبط فعل بإحدى العبارتين الاسمين ليشكل عبارة فعلية (kiched the ball)، وترتبط العبارة الاسمية الأخرى مع العبارة الفعلية لتشكل الجملة ككل بنية ويمكن شرحها بالمخطط التالي":[2]

[1]– ليونارد جاكبسون، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، تر: ثائر ديب، ط2، دار الفرقد، سوريا، دمشق، 2008م، ص58.

[2]– ليونارد جاكبسون، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، ص59–60.

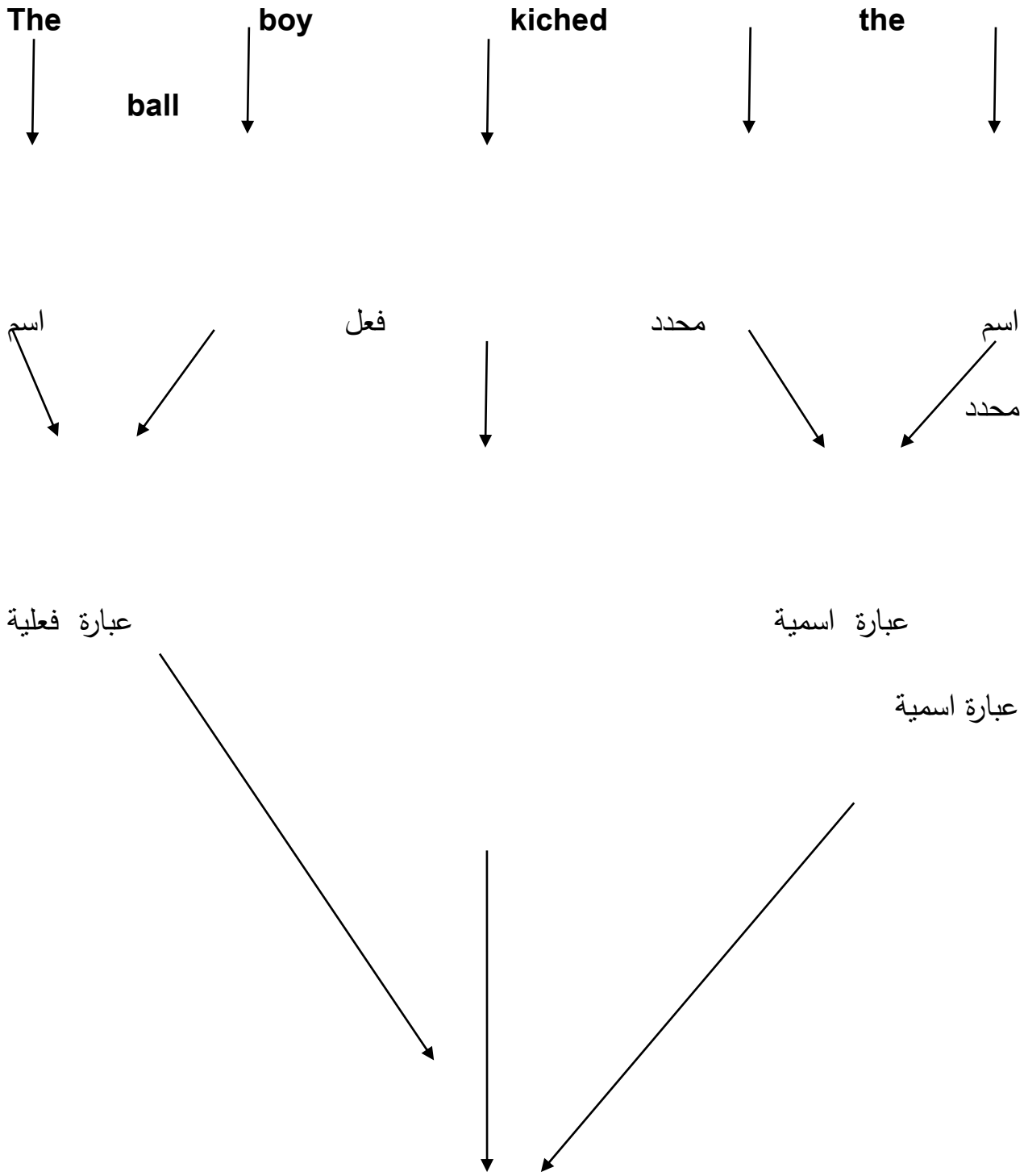
The
boy
kiched
the
ball
اسم
فعل
محدد
اسم
محدد
عبارة فعلية
عبارة اسمية
عبارة اسمية

الجملة

ثانيا: النظرية الوظيفية:

تعدّ النظرية الوظيفية جزءا من النظريات اللّسانية الحديثة والتي تعنى بدراسة اللغة باعتبارها أداة التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع اللغوي، وهذه النظرية أسسها الفرنسي "أندري مارتني" إذ يعدُ الوظيفة التواصلية الوظيفة الجوهرية للغة، ومن القضايا التي تتناولها هذه النظرية هما: "الحذف والتقدير"، فالحذف يستخدم لتفادي التكرار في الجملة بحيث يكون المعنى واضحا، أما التقدير فيشير إلى استرجاع العناصر المحذوفة في السياق.

اختلف "أندري مارتني" و"لوسيان سينير" في تحليلاتهم لوحدات الجملة، فالجملة عند "مارتني": "هي كل ملفوظ ترتبط جميع وحداته بمسند وحيد أو بمسندات مترابطة، حيث قسم وحدات الجملة إلى مونيمات ومركّبات منها ما يمثل مركز الجملة وهو ما يسمى بالمركب الإسنادي، فأما النوى الآخر هو ما يمثل ملحقا له أي الفضلة"[1]، نحو: "شرح لأستاذ الدرس"، فتحليل الجملة (شرح الأستاذ) هو المركب الإسنادي أما كلمة (الدرس) فهو مركب إلحاق (فضلة)، أما المستوى الأدنى للتحليل المورفولوجي للمونيمات فيمكننا تحليل المركب الإسنادي في الجملة الأولى إلى أربعة مونيمات هي: (شرح) و(لام التعريف) و(أستاذ)، (علامة الرفع "ُ" الدالة على الفاعلية)، أما مركب الإلحاق (الدّرس) فيمكن تحليله إلى ثلاثة مونيمات وهي: (لام التعريف)، والوحدة المعجمية (درس) و(علامة النصب " َ" الدالة على المفعولية)"[2].

[1]- الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية- دراسة تحليلية ابستمولوجية، ط2، مطبعة رويغي، الأغواط- الجزائر، 2019م، ص326.

[2]- المرجع نفسه، ص326.

ومن المبادئ التي ارتكز عليها "أندري مارتني" في التحليل التركيبي نجد:

1- **الألفاظ المكتفية بذاتها**:

"إن التركيب المكتفي بذاته يستطيع أن يستقل بنفسه لتشكيل خطاب مثل لفظ (اليوم) فهي في الملفوظ (هم اليوم متقدمون في البناء الحضاري للإنسان)، غير مقيّد بالموقع الوارد فيه إذ يظهر في مواقع أخرى مثل (اليوم هم متقدمون)، (هم متقدمون اليوم)"[1]؛ أن الكلمة عندما تستخدم في السياق لا تفقد دلالتها، بحيث يكون المعنى واضحا دون الاعتماد على العناصر الأخرى، فمثلا كلمة (اليوم) يمكن إدخالها في أي جملة دون أن يتغير المعنى وكذا وظيفتها الدلالية.

2- **الركن الإسنادي**:

هو النواة التي ينبني حولها الملفوظ ويتمثل في العمدة (المسند) و(المسند إليه) سواء في الجملة الفعلية أم في الجملة الاسمية، أما باقي العناصر التي تأتي بعدها فهي تعتبر فضلة وهو ما يسمى بالإلحاق، وهذا العنصر إذا أضيف إلى الملفوظ لا يغير العلاقات بين العناصر السابقة.[2]

وقد ميز "أندري مارتني" بين ضربين من الإلحاق:

أ- **الإلحاق بالعطف**: **coordination**

"وهذا النوع من الإلحاق يبقى فيه الكلام مطابقا لبنية الجملة الأصلية حتى عند حذف العنصر الأول مع ترك قرينة الإلحاق (و)، ذلك أن بنية التركيب للملفوظ الثاني تطابق البنية التركيبية للأول، نحو: (وأمر أن يحظر العظماء والأشراف)."[3]؛ بمعنى عند حذف الجملة الثانية الملحقة بالعطف (الأشراف)، فالجملة الأولى (وأمر أن حظر العظماء) صحيحة نحويا، فكلمتي (العظماء) و(الأشراف) جاءتا بنفس بنية التركيب أي أن الكلمتين (العظماء،الأشراف) فاعلان للفعل (يحظر) ومرتبطتان به.

---

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط2، كلية التربية الإسلامية العربية، الإمارات، 2013م، ص 73.

[2]- ينظر: بن الدين بخلة وشهرزاد غول، مفاهيم أساسية في المدارس اللسانية، ط1، ألفا للوثائق، عمان- الأردن، 2020م، ص 77.

[3]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 73- 74.

ب- **الإلحاق بالتبعية**: **Suborbination**

"وهذا الإلحاق يختلف عن الإلحاق بالعطف ذلك أن العناصر الوظيفية الملحقة تختلف عن الأول المتبوع في البنية التركيبية نحو: (فأمر له بجائزة عظيمة من المال)."[1] بمعنى لا يمكن حذف الجملة الأولى (فأمر له بجائزة)، وترك الجملة الثانية (عظيمة من المال) أو العكس، لأن العنصر التابع لا يطابق العنصر الأول في التركيب عكس الإلحاق بالعطف.

وضع "لوسيال تينيير" نموذجا خاصا في تحليل الجمل، بحيث يسعى من خلاله إلى التحليل التنظيم التدرجي للوحدات، فقد قسم هذه الوحدات إلى وحدة مركزية سماها "القضية"، ويقصد بها "المسند"، أما الوحدات الأخرى سماها "بتوابع للمسند" أو "السواند والظروف"، حيث يرى أن المسند ليس له وظيفة، واعتر المسند إليه مجرد تابع من التوابع، كما نبه "تينيير" أن السواند هي تلك الوحدات التي ترتبط بالمسند بشكل مباشر؛ أي تأتي في الجملة لتعيين الذوات، وأما الظروف تأتي في الجملة لتعيين المقام؛ أي تكون وحداتها أقل درجة من تبعية السواند لها.[2]

انتبه "تينيير" إلى مبدأ الاتصال بين الوحدات أثره في بناء الملفوظ وتفاهمه، حيث تنظر إلى العلاقات الموجودة بين الوحدات على أنها وحدات حقيقية، نحو: (تكلم خالد)؛ أي يقصد أن الذي تكلم (خالد) وهو الذي قام بفعل الكلام، حيث استنتج أن الجملة (تكلم خالد) مكونة من ثلاث وحدات هي: (تكلم)، و(خالد)، أما الوحدة الثالثة تتمثل في الاتصال النحوي الدال على علاقة الإسناد بين الفعل (تكلم) والفاعل (خالد)، ركز على وحدتين أساسيتين هما الفعل والفاعل وأهمل هذه الأخيرة (الاتصال النحوي).[3]

حددّ علماء العربية القدامى والمحدثون "أن الجملة هي التركيب له كيان مستقل مبنى ومعنى، لأن الأصل في الجملة أن تكون مستقلة لا تقدر بمفرد فتكون جزءا لما قبلها، وإذا كان لها

[1]- المرجع نفسه، ص74.
[2]- ينظر: الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنيوية دراسة تحليلية ابستمولوجية، ص 330- 331.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 331.

موضع قُدِرت بالمفرد وما يتناسب مصطلح الجملة في هذا القول هو الوحدة الإسنادية."[1] بمعنى أصل الجملة أن لا تعتمد على غيرها، بحيث تحمل في طياتها معنى كاملا بذاتها.

1- الجملة المؤدية وظيفة المبتدأ:

المبتدأ هو ركن أساسي في الجملة الاسمية، وعادة ما يأتي في بداية الجملة ويتمثل في العمدة.

أ. الجملة الفعلية:

نحو قوله تعالى: {سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ} [الأعراف- الآية193]، فالجملة الاسمية المركبة من مسند (سواء) هو خبر مقدم، ومن الجملة الماضوية (أدعوتموهم)، فالبنية السطحية لهذه الآية تتكون من همزة الاستفهام (الألف) وفعل ماضي (دعوا) وضمير الفاعل(تُم)، وضمير المفعول به (هم)؛ هذه الجملة جاءت لتأدية وظيفة المبتدأ، فالبنية العميقة للجملة الاسمية هي (دعاؤكم إياهم وصمتكم عليهم سواء).[2]

ب. الجملة الاسمية:

عندما تكون الجملة الفعلية بعد "لولا" محذوفة الخبر، فالجملة الاسمية المنسوخة بعد "لولا" يكون خبرها محذوفا نحو قوله تعالى: {وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً}[سورة الزخرف-33]، فالجملة الاسمية (أن يكون الناس أمة) متكونة من حرف الناصب (أن) والفعل المضارع الناقص (يكون)، فاسم "كان" هو (الناس) وخبرها (أمة)، وهذه الجملة أدت وظيفة المبتدأ، وتتمثل بنيتها العميقة (كون الناس أمة).[3]

2- الجملة المؤدية وظيفة الخبر:

الخبر هو الجزء الذي يكمل معنى الجملة الاسمية، ويخبرنا عن المبتدأ ويأتي عادة بعد المبتدأ مباشرة.

---

[1]- رابح بو معزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم- صورها- بنيتها العميقة- توجيهها الدلالي، ط1، عالم الكتب الحديث، اربد- الأردن، 2009م، ص39.

[2]- ينظر: المرجع السابق، ص43.

[3]- ينظر: رابح بومعزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم- صورها- بنيتها العميقة- توجهها الدلالي، ص55.

أ. الجملة الفعلية:

"الجملة محولة بحذف العائد من صلة الموصول نحو قوله تعالى: {أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا} [سورة الفرقان- 41]، حذف العائد من صلة الموصول المتمثل في ضمير (الهاء) المحذوف في كلمة (بعث)، فالبنية السطحية هي (أهذا الذي بعث الله رسولا)"[1]، أما بنيتها العميقة المؤدية وظيفة خبر المبتدأ (أهذا الباعثه الله رسولا).

ب. الجملة الاسمية:

"الجملة الاسمية محوّلة بالحذف نحو قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ} [سورة المجادلة-3]، فالجملة الاسمية (فتحرير رقبة) محوّلة بحذف مبتدئيها الذي لم يظهر في البنية السطحية، وبنيتها العميقة (فكفارته تحرير رقبة)"[2]، حذف المبتدأ (فكفارته) في البنية السطحية، وبقي الخبر (فتحرير رقبة)، فالبنية العميقة لهذه الآية (والذين يظهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فكفارتهم تحرير رقبة).

3- **الجملة المؤدية وظيفة الفاعل**:

يعد الفاعل عنصرا مهما في الجملة الفعلية، إذ يأتي بعد الفعل مباشرة، ويمكن أن يكون الفاعل جملة إما أن تكون اسمية أو فعلية، أما عند النحويين فيرد مصدر مؤول ويؤول إلى مصدر صريح.

أ. الجملة الفعلية:

وذلك أن يرد في الجملة فاعلا ولكن باستخدام أداة استفهام (كيف) نحو قوله تعالى: {وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ} [سورة إبراهيم- الآية45]، فهذه الآية نجد الجملة الماضوية (كيف فعلنا) متكونة من اسم الاستفهام (كيف) والذي يعرب حالا ومن فعل ماض (فعل)، وأما الفاعل وُرد

[1]- المرجع السابق، رابح بومعزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم،- صورها- بنيتها العميقة- توجهها الدلالي، ص92.
[2]- المرجع نفسه، ص111.

ضمير متصل بالفعل (نا)، فالجملة (كيف فعلنا) أدت وظيفة الفاعل للفعل اللازم (تبين)، إذن البنية العميقة لهذه الجملة (تبين لكم كيفية فعلن به).[1]

ب. الجملة الاسمية:

"الجملة المثبتة البسيطة قد يكون خبرها ظرفا نحو قوله تعالى: {فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ} [سورة القصص-67]، ذلك أن الجملة الاسمية المنسوخة (أن يكون من المفلحين) المؤدية وظيفة الفاعلة للفعل التام (عسى)، يلاحظ أن خبر الناسخ فيها وُرد جارا ومجرورا (من المفلحين)"[2]، فمنا الجملة جاءت ثابتة وليست منفية، حيث ورد الخبر جارا ومجرورا (من المفلحين)، فالجملة الاسمية (أن يكون من المفلحين) أدت وظيفة الفاعل للفعل (عسى)، فبنيته العميقة (كونه موجودا من المفلحين).

4- الجملة المؤدية وظيفة المفعول به:

المفعول به هو الاسم المنصوب الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، ويرد دائما منصوبا بالفتحة إما أن تكون ظاهرة أو مقدرة.

أ. الجملة الفعلية:

"أن يكون الفعل الماضي في الجملة مبني لما لم يتسم فاعله نحو قوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ} [سورة النحل- الآية 44]"[3]، فالفعل الماضي في هذه الآية هو (نُزِلَ) بحيث جاء مبنيا للمجمول ونائب فاعله محذوف تقديره (هو) يعو على (ما)، فهو الذي أدى وظيفة المفعول به للفعل (لتبين)، فالبنية العميقة هي (وأنزلنا إليك الذّكر لتبين للناس المنزل إليهم).

ب. الجملة الاسمية:

[1]- ينظر: رابح بومعزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم،- صورها- بنيتها العميقة- توجهها الدلالي، ص193.
[2]- المرجع السابق، ص203.
[3]- المرجع السابق، رابح بومعزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم،- صورها- بنيتها العميقة- توجهها الدلالي ، ص 243.

وتكون هذه الجملة الاسمية الاستفهامية محوّلة بحذف خبرها نحو قوله تعالى: {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} [سورة ق- الآية 30]؛ في هذا المثال وُرد المبتدأ في كلمة (مزيد) بحيث تعرب مجرور لفظا ومرفوع محلا وذلك بسبب دخول حرف الجر (من)، فالجملة الاسمية (هل من مزيد) أدت وظيفة مقول القول المكوّنة من حرف استفهام (هل) وحرف الجر (من)، فالبنية العميقة هي (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول ما من مزيد عندي). [1]

ثالثا: النظرية التحويلية التوليدية:

تعد ظاهرتا الحذف والتقدير من أهم الظواهر النحوية في النظرية التحويلية التوليدية التي أسسها "نعوم تشومسكي"، إذ تساعد هتان الظاهرتان في توضيح البنية السطحية واكتشاف البنية العميقة للجملة، فالبنية السطحية كما يراها تشومسكي "هي البنية النهائية الظاهرية المستخدمة في سياق بما هي سلسلة أأفقية من الكلمات، ذات سمات صوتية أو كتابية، أما البنية العميقة عنده فهي بنية مجردة مفترضة ينتجها الأساس، وتحتوي على كل العلاقات النحوية والوظائف التركيبية والمعلومات الدلالية اللازمة لتفسير الجملة، واستعمالاتها الممكنة."[2]، بمعنى أن هناك علاقة بينهما لأنهما تعدان محورا أساسيا لتحليل بناء الجملة.

تحدث "رابح بومعزة" في كتابه "التحويل في النحو العربي" عن الإيجاز بحيث عدّه سمة مهمة في اللغة العربية يحققها أسلوب الحذف الذي يعد عنصرا تحويليا وهو ذلك الذي يسجل في الجملة الإسنادية التوليدية سواء في الجملة الفعلية أو الاسمية، حيث يقوم بإعادة بناء الجملة بأسلوب مختلف يخدم المعنى، وثم ارتباط وثيق بين الحذف والتقدير فهما يوصلان إلى ضبط ما لا يمكن ضبطه بغيرهما.[3]

عرف "رابح بومعزة" التحويل قائلا: "إن التحويل وسيلة للوصف والتحليل والتفسير، وإنّ عمليات التحويل تقلب البنيات العميقة إلى بنيات ظاهرة دون أن تمس بالتحويل أي التأويل

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم،- صورها- بنيتها العميقة- توجهها الدلالي، ص 295.
[2]- محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1988م، ص60-61.
[3]- ينظر: رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي مفهومه- أنواعه-صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد- الأردن، 2008م، ص70.

الدلالي الذي يجرى في مستوى البنيات العميقة."[1] بمعنى أن التحويل وسيلة مهمة تساعد القارئ في فهم اللغة وتحليلها وتفسيرها، وللغة مستويان:

- المستوى الأول: يتمثل في البنية العميقة، وهي التي لا تظهر في الجملة لكن تفهم من خلال السياق.
- المستوى الثاني: يتمثل في البنية السطحية وهي الشكل الذي تظهر به الجملة، والتحويل لا يغير دلالة الجملة لكن يغير في التعبير عنها.

ويقع الحذف في الجملة العربية في مواضع كثيرة منها:

I. الوحدة الإسنادية الفعلية المحوّلة بالحذف:

1. التحويل بحذف الفعل:

يحذف الفعل وجوبا بعد إذا الشرطية نحو قوله تعالى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [سورة النصر- الآية 1]، فهذه الآية تمثل بنية سطحية حيث حذف الفعل في جواب الشرط (فسبّح)، وجاء فاعله معطوف (نصر الله والفتح)، فالبنية العميقة لهذه الآية: إذا جاء نصر الله والفتح، فسبح بحمد ربك.[2]

"يحذف الفعل جوازا لدلالة السياق عليه نحو قوله تعالى: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} [سورة الزمر–الآية38]"[3]، حذف الفعل (خلقهن) في هذه الآية لأنه يفهم من خلال السياق الدال عليه، والبنية السطحية لهذه الجملة هي (ليقلن الله) لأنها ظاهرة، أما البنية العميقة لهذه الآية فقد حذف فيها الفعل (خلقهن) وذلك للإيجاز وعدم التكرار، وتقدير الفعل (خلقهن) يفهم من خلال السؤال: من خلق السماوات والأرض؟، فأصل الكلام (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقلن خلقهن الله).

---

[1]- المرجع نفسه، ص45.

[2]- ينظر: أسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلة وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، مجلد 2، ع.29، 2013م، ص 333.

[3]- المرجع نفسه، ص333.

2. **التحويل بحذف المفعول به:**

فقد حذف في مسألتين:

أ- المسألة الأولى:

يحذف بعد نفي العلم نحو قوله تعالى: {لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [سورة البقرة- الآية 216]، فهناك بعض الآيات التي تنتهي بالجملة الفعلية (يعلمون) أو (لا تعلمون)، فالفعل (يعلمون) قد يتعدى إلى مفعول واحد، فعامة الناس يدركون أن الله عزوجل يعلم كل الأشياء لكنهم لا يعلمونها، فالبنية العميقة لهذه الآية : (والله يعلم كل شيء، وأنتم لا تعلمون).[1]

ب-**المسألة الثانية**:

"يحذف المفعول به إذا كان ضميرا في الوحدة الإسنادية الوظيفة التي قوامها الموصول الاسمي الواقعة في الفاصلة القرآنية نحو قوله تعالى: {أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا} [سورة الفرقان- الآية 41]"[2]، الضمير (الهاء) هو الذي حذف داخل الجملة الإسنادية المكون من فعل (بعث) والفاعل (الله)، ففي هذه الجملة جاء الاسم الموصول (الذي) فهذا الاسم هو الأساس في تركيب هذه الجملة، فأصل الكلام: (أهذا الذي بعثه الله رسولا).

II. الوحدة الإسنادية الاسمية المحولة بالحذف:

1) التحويل بحذف المبتدأ والخبر:

يندرج هذا الحذف ضمن أوائل السورة القرآنية نحو قوله تعالى: {طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ} [سورة محمد- الآية 21]، في هذه الحالة يحتمل حذف المبتدأ أو الخبر، ففي هذه الآية حذف المبتدأ (أمري) وبقي الخبر (طاعة)، فالبنية العميقة لهذه الجملة (أمري طاعة)، واحتمال آخر قد يكون الخبر هو المحذوف، فذكر المبتدأ (معروف) وحذف الخبر (أمثل)، فتكون بنيتها العميقة إذن: (طاعة وقول معروف أمثل)، بمعنى قد تتغير الجملة الاسمية بسبب حذف أحد طرفيها،

[1]- ينظر: رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي مفهومه- أنواعه، صوره البنية العميقة للصيغ والتركيب المحولة، ص 72.
[2]- المرجع السابق، ص72.

والفرق بين (طاعة) و(قول معروف) هو أن كلمة (طاعة) تتعلق بالسلوك الفعلي وأما (قول معروف) فهو متعلق بالسلوك القولي.[1]

يحذف الخبر "العلم المخاطب، كقول القائل عند تشديد الأمر: إذا جاء زيد، أي: إذا جاء زيد علمت."[2]، بمعنى يحذف الخبر عندما يكون السامع على دراية بما يقوله المتكلم، فالبنية السطحية لهذه الجملة هي (إذا جاء زيد)، فحذف الخبر (علمت) لأنه يفهم من خلال السياق، وأن المتكلم سيكشف أمرا عند مجيء زيد، لذلك سمي بحذف الخبر لعلم المخاطب، إذن بنيتها العميقة (إذا جاء زيد علمت).

2) **التحويل بحذف الصفة**:

التحوليون يميلون إلى حذف أحد العناصر الصفة المكررة لأنها تفهم من خلال السياق نحو:

Richard is as stubborn as our father is فهذه الجملة هي البنية السطحية بحيث حذفت فيها الصفة (**stubborn**) لتفادي التكرار، إذن البنية العميقة هي (**Richard is as stubborn as our father is stubborn**)، ومعنى هذه الجملة ريتشارد عنيد تماما كما أن والدنا عنيد.[3]

3) التحويل بحذف المضاف:

يكرر كثير من النحويين "أن الإضافة المعنوية تكون بمعنى (في) إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو: مكرُ الليل"[4]؛ يرى النحاة أن المضاف إليه عندما يرد في الجملة ظرفا فهو دال على زمان أو مكان وقوعه، فالإضافة المعنوية تكون بمعنى (في)، فالبنية السطحية هي (مكر الليل) وأما بنيتها العميقة هي: (مكر في الليل)، بمعنى أنّ مكر وقع في الليل.

---

[1]- ينظر: رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي مفهومه- أنواعه، صوره البنية العميقة للصيغ والتركيب المحولة، ص 71.
[2]- سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، ج2، القاهرة، 1988م، ص77.
[3]- ينظر: عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، (د.ط)، دار النهضة العربية،ة بيروت، 1979م، ص 149.
[4]- عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004م، ص253.

رابعا: النظرية التداولية:

التداولية من أهم النظريات اللغوية الحديثة إذ تُعني "بدراسة استعمال اللغة في الخطاب ودراسة الإشارات النوعية التي تثبت وظيفتها الخطابية في اللغة، بحيث تركز على كل ما له علاقة باستعمال النسق اللغوي لذاته ومن أجل ذاته."[1] بمعنى أن التداولية تهتم بالإشارات التي تحدث بين المتكلم والمستمع والتي تهدف إلى توضيح الهدف من الكلام وتستخدم اللغة كأداة من أجل التأثير والتواصل بين الناس.

تعد ظاهرتا الحذف والتقدير من أبرز الظواهر النحوية، فالحذف هو إسقاط عنصر من عناصر الجملة لأجل الاختصار في الكلام، فالسامع يستطيع أن يفهمه من خلال السياق. أما التقدير فهو فهم للمعنى المقصود من الكلام ويأتي بشكل غير مباشر.

"الحذف والإيجاز ظاهرتين أسلوبيتين بارزتين في الكلام العربي، وقد تناولهما النحاة والبلاغيون فنوهوا بقيمتها البيانية وبينوا الأهداف المتوخاة من استعمالها، وقد ذهبوا إلى كون الحذف عملية شاي كلامنا وتتخلله أحيانا، فتوصلوا أنه يستعمل تجنبا للإطناب في الكلام، وتوخي الوجازة في الألفاظ"[2]؛ بمعنى أن الحذف والإيجاز طريقتان تستخدمان في اللغة العربية لاختصار الكلام ووضوحه.

---

[1]– جواد ختام، اتداولية أصولها واتجاهاتها، ط1، دار كنوز، عمان، 2016م، ص. ص16 18.

[2]– يوسف تعزاوي، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، ط1، عالم الكتب الحديث، اربد، 20014م، ص21.

1 –يحذف المبتدأ والخبر "إذا كان معلومين من خلال السؤال مثال1: (مريض)، حذف المبتدأ في هذه الجملة (كيف علي؟) لأنه واضحا من خلال السؤال، وكذا لعدم التكرار لأن المخاطب يعرف عمن أتحدث لذا اكتفى بذكر الخبر "مريض" وتقرير هذه الجملة: "كيف على"؟ مريض. مثال2: "ضيوف" في هذا المثال حذف الخبر لأنه مفهوم من خلال السياق وذلك لتجنب التكرار، فذكر المبتدأ "ضيوف" وتم حذف الخبر "بدارنا" لأنه جاء لجواب السؤال: "من بداركم؟" وتقدير هذه الجملة "بدارنا ضيوف".[1]

2 –"يحذف الخبر وجوبا بعد (لولا) نحو: (لولا محمد لهلك خالد) ويقدرون الخبر المحذوف بموجود أو كائن فيكون التقدير (لولا محمد موجود لهلك خالد)."[2] حذف الخبر وجوبا لدخول "لولا" فالمحذوف هو (موجود)، فتقديرها يكون: (لولا محمد موجود لهلك خالد).وقد"تنبه النحويون الأوائل إلى أثر الإعراب في إيضاح المعاني والوظائف النحوية للكلمات."[3]

وقد عرف ابن جني الأعراب بقوله: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت (أكرمَ سعيدٌ أباهَ) و(شكرَ سعيدًا أبوهُ) علمت برفع أحدهما ونصب الآخر، الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه."[4] بمعنى أن الإعراب يوضح

[1]– ينظر: يوسف تغزاوي، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، ص22–23.

[2]– يوسف تغزاوي، الوظائف التداولية، ص23.

[3]– أحمد عبد الله ظاهر، البعد التداولي عند أبي علي الفارسي، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع15، جامعة واسط، 2014م، ص5.

[4]– ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، ص16.

معاني الكلمات وإبراز وظيفة كل كلمة في الجملة مثلا: وظيفة الفاعل وغيرها؛ ويوضح ابن جني في قوله أن الإعراب له دور كبير في بيان معاني الكلمات وفهم الجملة بشكل صحيح، وبتشكيل أواخر الكلمات نعرف من هو الفاعل ومن هو المفعول به، فالجملة الأولى وردت كلمة "سعيدٌ" فاعل مرفوع كلمة "أباهَ" مفعول به منصوب، أما الجملة الثانية فقد وردت كلمة "سعيدًا" مفعول به منصوب وكلمة "أبوه" فاعل مرفوع مؤخر، فهذه الجملتان اختلفوا في الإعراب بسبب التقديم والتأخير.

"فالتقديم والتأخير من مكونات الجملة لها أهمية بالغة في اللغة العربية لبلوغ أهداف تواصلية مقاميا، وهاتان الظاهرتين تصب الفاعل والمفعول، كما أيضا تصيب الفعل واسم الفاعل وذلك يرجع لأغراض معينة في نفسية المتكلم يتوخى إيصالها عبر تلك العملية، فيتقدم العنصر الذي يجد التركيز عليه في خطابه."[1]

جعل ابن جني التقديم والتأخير في ضربين اثنين فقال: "ذلك على ضربين: أحدهما ما يقبله القياس، والآخر ما يسهله الاضطرار."[2]، فالنوع الأول يتم وفق القواعد النحوية ويكون استخدامه سليما، أما النوع الثاني فيكون فقط في الشعر لضبط الإيقاع والقافية حتى لو خالف ذلك قواعد النحو.

1/ الأبعاد التداولية للتقديم والتأخير في الجملة الاسمية:

[1]– يوسف تغزاوي، الوظائف التداولية، ص21.

[2]– ابن جني، الخصائص، مح: محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ج2، ص382.

تطرق ابن جني إلى التقديم والتأخير في الجملة الاسمية "المبتدأ والخبر" وكذلك إذا دخلت عليها "كان أو إحدى أخواتها" فقال: "ومما يصح ويجوز خبر المبتدأ على المبتدأ نحو: (قائم أخوك)"[1] بمعنى يجوز تقديم الخبر وتأخير المبتدأ في المثال السابق "أخوك قائم" فكلمة قائم وردت خبر مرفوع مقدم، وكلمة "أخوك" تعرب مبتدأ مؤخر مرفوع، وجاز التقديم لأن الخبر جاء نكرة والمبتدأ معرفة، بحيث يرى النحاة أن الترتيب بين "كان" ومعمولها من الاسم والخبر جائز ما لم يوجب هذا الترتيب أو يمنعه مثلا: "كان خالد موفقا"، وجاز تعدد مواقف الكلمات حسب مقتضيات الواقف وهو ما يعرفه بالسياق في التداولية فدور السياق هو تحديد موقع الكلمة في الجملة، فهذه الجملة يمكن أن تكون وفق النحو التالي: "كان موفقا خالد"، موفقا كان خالد، خالد كان موفقا.

اختلف كل من الكوفيين والبصريين حول مسألة تقديم خبر "ليس" حيث "ذهب الكوفيين إلى أنه لا يجوز تقديم خبر ليس علميا وإليه ذهب أبو العباس المبرد من البصريين، وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه، وليس بصحيح، والصحيح ليس له في ذلك نصب، وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر (ليس) علميا كما يجوز تقديم خبر (كان) علميا"[2]، ذهب الكوفيون إلى عدم جواز التقديم، حيث أعطوا مثال على ذلك ويتمثل في أن "ليس" فعل غير متصرف فلا يجري مجرى الفعل المتصرف، وذلك في فعل كان فيأتي على النحو الآتي: كان، يكون، كن، فهو

[1]– المرجع السابق، ص382.

[2]–أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين، الكوفيين، تح. محمد محي الدين بد الحميد، ط1، مطبعة الاستقامة، ج1، القاهرة، 1945م، ص102.

كائن عكس "ليس" لذلك لا يجوز تقديم خبرها، قدموا دليلا على ذلك من قول الله تعالى:﴿**أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون**﴾ [هود- 8]، في هذه الآية تم تقديم معمول خبر ليس عليها، فإن قوله (يوم يأتيهم) متعلق بمصروف وقد قدمه على "ليس" ولو لم يجز تقديم خبر "ليس" عليها لما جاز تقديم معمول خبرها عليها، لأن المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل.[1]

2/ الأبعاد التداولية التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:

تحدث ابن جني في كتابه "الخصائص" عن التقديم والتأخير في الجملة الفعلية، وقدم عدّة أمثلة عن تقدم المفعول به على الفاعل أو على الفعل والفاعل معا.

فالجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين هما الفعل والفاعل أما المفعول به يعتبر فضلة ففي الأصل لا يمكن تقديمه على الفعل والفاعل إلا في بعض الحالات إما أن يكون للعناية أو لتخصيص، وجاء ذلك في كتابه "المحتسب": أن أصل وضع المفعول أن يكون فضلة وبعد الفاعل نحو: (ضرب زيدٌ عمرًا) ولكن إذا اهتموا به قدموه على الفعل (ضرب عمرًا زيدٌ) فهنا تقدم المفعول به (عمرا) على الفاعل (زيدٌ) وذلك لتخصيص. وإذا ازداد اهتمامهم أكثر به قدموه على الفعل والفاعل معا، نحو: (عمرًا ضربَ زيدٌ) فهنا تقدم المفعول به (عمرًا) على الفعل (ضرب) والفاعل (زيد) وذلك للعناية به، فأصل الجملة (ضرب زيدٌ عمرًا)، فإن تظاهرت للعناية

[1]- المرجع نفسه، ص102- ص104.

به وازدادت عقدوه وجعلوه رب الجملة، وتجاوزوا به حدّ كونه فضلة، نحو: عمرو ضربه زيد.[1] فكلمة "عمرو" مفعول به مقدم و"ضرب" هو الفعل والهاء يعود على "عمرو"، و"زيد" فاعل مؤخر بحيث صار "عمرو" هو موضع الاهتمام.

اهتم ابن جني بمصطلحي "العناية والتخصيص" الذين يعدان مصطلحان وظيفيان تداوليان بحيث يربط بنية الجملة بوظيفتها أي لا يمكن دراسة البنية بمعزل عن الوظيفة وهذا ما وجدناه في الفكر اللغوي العربي القديم عند اللغويين والنحاة أمثال "سيبويه" و"ابن جني" فقد انتبهوا لأهمية البعد الوظيفي التداولي في تفسيرهم لظواهر لغوية عديدة منها التقديم والتأخير[2]

ويرى آخر أنّ«تقدم الحال على العامل فيها، وإن كانت الحال هي صاحبة الحال في المعنى، نحو: (راكبا جئت) الأصل أن الحال لم تكن هي الفاعلة، كما كان المميز كذلك، ألا ترى أنه ليس التقدير والأصل: جاء راكبي»[3]، ويقصد هنا أن ترد الحال قبل الفعل الذي يعمل فيها، فصاحب الحال هو فاعل الفعل نفسه، ففي هذا المثال أصل الحال لم تكن هي الفاعلة لكن تقدمت ليكون المعنى أكثر وضوحا.

وقال ابن جني في موضع آخر:«لا يجوز تقديم المستثنى على الفعل الذي نصبه نحو: (إلا زيدا قام القوم) –حسب رأي ابن جني– لم يجز لمضارعة الاستثناء البدل نحو: (ما قام أحد

[1]– ينظر: ابن جني، المحتسب، ج1، ص65.

[2]– ينظر: أبو بكر العزاوي، الدرس التداولي في الفكر اللغوي القديم: ابن جني نموذجا، مجلة أبوليوس، مجلد 6، ع1، جانفي 2019م، ص31.

[3]– ابن جني، الخصائص، ج2، ص384.

إلا زيدا أوإلا زيدُ)والمعنى واحد، فلما جارى الاستثناء البدل امتنع تقديمه»[1]، بمعنى أن المستثنى والبدل متشابهين في المعنى وهذا قد يتسبب في الغموض لدى السامع ، ففي الجملة الأولى (ما قام أحد إلا زيدا)تعرب كلمة "زيدا" مستثنى، أما في الجملة الثانية (ما قام أحد إلا زيدُ) فهنا كلمة "زيدُ" تعرب بدل، فبمجاورة الاستثناء البدل منع تقديمه لمنع الغموض.

[1]– المرجع السابق، ص382.

الخاتمة

خاتمة.

وفي ختام البحث وبعد خاتمة استيفاء، فصوله النظري والتطبيقي، يمكن توضيح نتائجه في النقاط التالية:

- اهتمام النحاة على اختلاف مدارسهم وشاربهم بظاهرة التقدير النحوي وخصوه بعناية فائقة، واعتباره ضرورة لاستكمال المعنى أو تصحيح الإعراب.
- التقدير النحوي أنواع منها: التقدير المستتر، التقدير المضمر، التقدير المحذوف.
- احتفل البحث بأسباب التقدير النحوي وشروطه كعدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل العلامة الإعرابية في الأسماء المقصورة والمنقوصة.
- للتقدير النحوي مواطنه وشروطه، التي هي بمثابة ضوابط له نحو بيان مكان المقدر- كيفية التقدير- ضرورة أن يكون المحذوف من لفظ المذكور ما أمكن.

الكشف عن أسباب الحذف في الحالات التالية:

- كثرة الاستعمال.
- الحذف لطول الكلام.
- الحذف للضرورة الشعرية.
- الحذف للإعراب.

أما بيان شروطه فهي موثقة كما يلي:

- وجود دليل حالي.
- أن لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل أو نائبه أو مشبهه.
- أن لا يكون مؤكدا، لأن المؤكد مريد للطول والحذف غرضه الاختصار.
- أن لا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر، فلا يحذف اسم الفعل دون معموله.
- أن لا يكون عوض عن الشيء فلا يحذف الجازم أو الناصب للفعل إلا في مواضع قوية فيها الدلالة.
- أن لا يكون عوض عن شيء فلا تحذف "ما".

- أن لا يؤدي حذفه تهيئة العامل وقطعه عنه.
- ولا إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي.

للتقدير النحوي قيمته الدلالية لدى مختلف الاتجاهات والنظريات اللسانية الحديثة كالبنيوية-الوظيفية والتوليدية والتحويلية.

- قيام التحليل البنيوي في اللسانيات البنيوية على جملة إجراءات منها التركيبية ومنها التحليلية.
- فمن حيث الإجراءات التركيبية من المنظور التوزيعي – الوظيفي حيث يسمح التقسيم إلى مكونات مباشرة وإلى مكونات نهائية.
- أما الإجراء الوظيفي فيعالج على مستوى التقطيع الأول بحيث تحلل منها "العبارة اللغوية" إلى سلسلة من الوحدات الصوتية، وكل واحدة منها تمتلك شكلها الصوتي والمعنوي.
- ميزت النظرية البنيوية بين ثلاث علاقات قائمة بين الوحدات الأساسية المكونة للجملة:
  - ✓ علاقة الموقع.
  - ✓ علاقة التوارد.
  - ✓ علاقة التعويض.

طرحت الوظيفة أنموذجا للأنماط المختلفة من التوصيف البنيوي إلى التوصيف الوظيفي.

أما النظرية التوليدية التحويلية فقد ميزت بين: البنية السطحية الظاهرة للجملة وبين البنية العميقة الخفية اللتان تعدان محورا أساسيا لتحليل بناء الجملة.

أما النظرية الوظيفية فقد ركزت على مبادئ هي:

- ✓ الألفاظ المكتفية بذاتها.
- ✓ الركن الإسنادي الذي يعتبر النواة للجملة (المسند والمسند إليه).

خاتمة.

فالنظرية التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب من أجل التأثير والتواصل بين المتكلم والمستمع.

الحذف في هذه النظرية هو إسقاط عنصر من عناصر الجملة لأجل الاختصار في الكلام فالسامع يفهمه من خلال السياق والتقدير فهو فهم للمعنى المقصود من الكلام ويأتي بشكل غير مباشر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

1/ القرآن الكريم برواية ورش.

2/ المعاجم:

- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مصر، 2005م.

- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، مجلد5، بيروت، لبنان، 2003م.

- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، مجلد9، بيروت، لبنان، 2003م.

3/ الكتب:

- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب،

- الحاج عبد الرحمان صالح، النظرية الخليلية الحديثة مبادئها ومفاهمها الأساسية، كراسات المركز ، مركز ترقية اللغة العربية، ع7، الجزائر، 2007م.

- المؤيد العلوي، كتاب الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز،ط1، المكتبة العنصرية، مجلد 2، بيروت، 1912م.

- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر الجامعات، ج3.

- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د-ب)، ج1. (د.ت).

- ابن جني، الخصائص، مح: محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ج2.

- ابن جني، المحتسب في التبيين وجوه الشواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصف- عبد الحليم النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ج1، مصر، 1966م -1969م.

- ابن هشام الأصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن مبارك محمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر، دمشق، 1985م.

- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، (د.ط)، دار الطلائع، القاهرة، 2004م.

- ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ط1، مجلد3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م.

- ابن يعيش، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية، ج2، بيروت- لبنان، 2001م.

-أبو بكر العزاوي، الدرس التداولي في الفكر اللغوي القديم: ابن جني نموذجا، مجلة أبوليوس، مجلد 6، ع1، جانفي 2019م.

- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط2، كلية التربية الإسلامية العربية، الإمارات، 2013م.

- أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996م.

- أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، أساليب البلاغة: الفصاحة، البلاغة، المعاني، ط1، دار وكالة المطبوعات، الكويت، 1980م.

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3.

- الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنيوية- دراسة تحليلية ابستمولوجية، ط2، مطبعة رويغي، الأغواط- الجزائر، 2019م.

- أبو سعيد السيراني الحسن بن عبد الله بن المرزبان، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي علي السيد علي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، 2007م،

- باكير محمد علي، أسلوب الحذف في الجملة الفعلية، دار **kitabi**، 2021م

- بن الدين بخلة وشهرزاد غول، مفاهيم أساسية في المدارس اللسانية، ط1، ألفا للوثائق، عمان- الأردن، 2020م.

- جواد ختام، اتداولية أصولها واتجاهاتها، ط1، دار كنوز، عمان، 2016م.

- حسن خميس الملخ، نظرية الأصل والفرع في النحو العبي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001م.

- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقة، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013م.

- خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط1، دار الكتب العلمية، مجلد2، بيروت- لبنان، 2000م.

- رابح بو معزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم- صورها- بنيتها العميقة- توجيهها الدلالي، ط1، عالم الكتب الحديث، اربد- الأردن، 2009م.

- رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي مفهومه- أنواعه-صوره البنية العميقة للصيغ والتراكيب المحولة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد- الأردن، 2008م.

- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط1، دار علاه الكتب، القاهرة، 1998م.

- سالم نادر عطية، الزمخشري وجوه في النحو، ط1، دار جرير، الأردن، 2010م.

- سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، ج2، القاهرة، 1988م.

- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، ج1، القاهرة، 1977م.

- شعبان صلاح، الجملة الاسمية عند الأخفش الأوسط بين أقواله في(معاني القرآن وروايات العلماء عنه)، دار غريب، القاهرة، 2006م.

- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2000م.

- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2006م.

- عباس حسن، النحو الوافي، ط15، دار المعارف، ج1، مصر، 1960م.

- عبد الرحمان محمد أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، د.ط، مؤسسة الصباح نشر وتوزيع، الكويت، د.ت.

- عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، ط2، مؤسسة الرسالة، ج1، بيروت، 1992م.

- عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن القشرين، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004م.

- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.

- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، (د.ط)، دار النهضة العربية،ة بيروت، 1979م.

- عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، مجلد 1.

- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (د.ط)، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، ج2، (د.ت).

- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ج1، القاهرة، 2009م.

- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العهربية، (د.ط)، دار قباء الحديثة، مجلد2، القاهرة، 2007م.

- فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط3، دار الكتاب الحديث، الأردن، 2008م.

- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر للطباعة، ج3، الأردن ، 2000م.

- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو،ط1 ،مجلد4.

- كاملة الكواري، الوسيط في النحو، تح: محمد بن خالد الفاضل، ط1، ج1، السعودية، 1429ه.

- كمال الدين أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين، الكوفيين، تح. محمد محي الدين بد الحميد، ط1، مطبعة الاستقامة، ج1، القاهرة، 1945م.

- محمد خطابي، لسانيا النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط1، دار المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991م.

- محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تص: محمد محمود شاكر، (د.ط)، دار الحديث، ج11، القاهرة، (د.ت).

- محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.

- محمد عيد، النحو المصفى، ط1، مكتبة الشباب، 1971م.

- محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1988م.

- محمود حسيي مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م.

- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008م.

- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، ط1، دار الفكر، عمان، 2009م.

- مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2013م.

- نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ط2، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998م.

- نصر أبو الوفاء، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، تح: الدكتور ملة عبد المقصود، ط1، مكتبة السنة، القاهرة، 2005م..

- هادي نهر، النحو التطبيقي وفقا لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية، ط1، عالم الكتب الحديث، ج2، إربد، 2008م.

- هادي نهرُ، نحو الخليل من خلال الكتاب، (د.ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006م.

- ياسر خالد سلامة ونهى عبد أبو نويرة، النحو العربي الميسر، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

- يلونارد جاكبسون، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، تر: ثائر ديب، ط2، دار الفرقد، سوريا، دمشق، 2008م.

- يوسف تعزاوي، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، ط1، عالم الكتب الحديث، اربد، 2014م.

السلسلة التراثية، ط1، ج6، 2002م.

4/ المجالات:

- أحمد عبد الله ظاهر، البعد التداولي عند أبي علي الفارسي، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع15، جامعة واسط، 2014م.

- أسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلة وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، مجلد 2، ع.29، 2013م.

- تاج محمد، البنيوية: المنهج، النظرية، مجلة دراسات، ع6، تيارت، ديسمبر 2014م.

- محمد عويس جمعة، التقدير في باب المبتدأ والخبر دراسة نحوية دلالية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة ألمنيا، مصر، د.ت.

- ملاوي صلاح الدين، تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

5/ الرسائل الجامعية:

- قدادرة عبد السلام، المبحث التركيبي في الدراسات للسانية الحديثة بين كتاب القاعد للسنة السابعة أساسي وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من تعليم المتوسط، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستر، جامعة القسنطنية، 2004م-2005م، نوقشت في قسم اللغة العربية وآدابها.

فهرس المحتويات.

فهرس المحتويات.

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ- ه
مدخل	9-6
الفصل الأول: التقدير في النحو العربي ومظاهره	33 -11
المبحث الأول: مفهوم التقدير في الدرس النحوي العربي	11
أولا: مفهوم التقدير (لغة واصطلاحا)	12-11
المبحث الثاني: أنواع التقدير النحوي	12
1- تقدير المستتر	14 -12
2- تقدير المضمر	19 -14
3- تقدير المحذوف	27 -19
المبحث الثالث: أسباب التقدير النحوي وشروطه	27
أولا: أسباب التقدير النحوي	31 -27
1- عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب	29 -27
2- وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبية	30 -29
3- وجود حرف زائد أو شبيه بالزائد	31 -30
ثانيا: شروط التقدير النحوي	33 -31
الفصل الثاني: الحذف وتقدير المحذوف في الجملة	69 -35
المبحث الأول: تعريف الحذف في الدرس النحوي العربي	35
أولا: تعريف الحذف (لغة واصطلاحا)	36 -35
المبحث الثاني: أسباب الحذف وشروطه	36

فهرس المحتويات.

أولا: أسباب الحذف	36- 38
ثانيا: شروط الحذف	38- 40
المبحث الثالث: أنواع الحذف ومواضعه	40- 69
1- حذف في الأسماء	41- 56
2- حذف في الأفعال	56- 57
3- حذف في الحروف	57- 58
4- حذف الجمل	58- 63
مواضع الحذف	63- 69
الفصل الثالث: الحذف والتقدير في النظريات اللغوية الحديثة	71- 91
أولا: النظرية البنيوية	71- 76
ثانيا: النظرية الوظيفية	77- 83
ثالثا: النظرية التحويلية التوليدية	83- 86
رابعا: النظرية التداولية	86- 91
الخاتمة	93- 95
قائمة المصادر والمراجع	97- 102
فهرس المحتويات	104- 105
الملخص	106

ملخص.

ملخص:

الكشف عن ظاهرة التقدير النحوي في اللغة العربية ببيان أوجهه وحالاته وضوابطه المختلفة، وآراء النحاة العرب فيه على اختلاف واتجاهاتهم، وفي علاقته بالحذف الذي يرتبط بالمعنى الذي يمكن فهمه وتكملته بالنظر إلى الكلمات المحيطة به والمجاورة له، وسياقه في إطار الجملة.

كما يكشف البحث في مرحلة لاحقة عن قيمته الدلالية في ضوء النظريات اللسانية الحديثة والمعاصرة، بدءا بالبنيوية مرورا بالوظيفية وصولا إلى النظرية التوليدية التحويلية وإلى النظرية التداولية دون إغفال لبيان الحالات المانعة للعلامة الإعرابية كالمقصور والمنقوص وعوارضها، وهي الناتجة عن ظروف لفظية تمنع ظهور العلامة الإعرابية أو غير ذلك من أسباب الإعراب بالعلامات المقدرة.

الكلمات المفتاحية: التقدير النحوي – الحذف- البنيوية- الوظيفية- التوليدية التحويلية- التداولية.

-Abstract:

This Studyexplore the phenomenon of estimated grammatical inflection in Arabic, detailing its facets, cases, and governing Rules, as well as the diverse opinions of Arab grammarians Across their schools and orientations. It examine its Relationship with ellipsis, which is linked to meaning That can be inferred and completed by considering surrounding Words, adjacent context, and the sentence's Framework.

In a subsequent phase, the research investigates its Semantics value in light of modern and Contemporary linguistic theories, Beginnings with Structuralism, progressing Throught functionalism, and extending to Transformational Generative theory and Pragmatics. It also addresses cases Where vocalized inflection markers are inhibited, such as in defective and diptote nouns, Along with their exceptions, arising from phonetics conditions or other factors necessitating estimated inflection markers.

-Keywords: Estimated grammatical inflection – Ellipsis – Structuralism – Functionalism – Transformational-generative theory – Pragmatics.